

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

نيابة العمادة لما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

مستخرج عن محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية جلسة 12-05-2022

بتاريخ الثاني عشر من شهر ماي ألفين و اثنان وعشرون (12-05-2022) اجتمع المجلس العلمي للكلية بقاعة الاجتماعات بالكلية حيث تم في تلك الجلسة الاطلاع على تقارير الخبرة الخاصة بالكتاب البيداغوجي الذي تم تليفه من طرف الأستاذة " مدوري يمينة " أستاذة محاضرة أ بقسم علم النفس .

عنوان الكتاب: بناء الاختبارات النفسية

كانت التقارير إيجابية كما هو مبين في الجدول التالي :

التقرير	الجامعة	الرتبة	الأستاذ	الخبير
إيجابي	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	أستاذة التعليم العالي	خلايفة نصيرة	الخبير الأول
إيجابي	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	أستاذ التعليم العالي	ضياف زين الدين	الخبير الثاني

قرر المجلس العلمي اعتماد الكتاب البيداغوجي

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي للكلية

قرر الجمعية لتبديل

منحت هذه الشهادة للمعني لاستخدامها بما يسمح به القانون



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire



Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique

Université du 20 Août 1955 SKIKDA

Faculté des sciences sociales et des sciences
humaine

Département de Psychologie

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الإجتماعية والعلوم
الإنسانية

قسم علم النفس

- مطبوعة بيداغوجية -

محاضرات في مقياس

التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

اعداد الدكتورة: يمينة مدوري

السنة الجامعية: 2020-2021

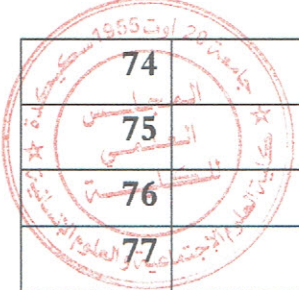
فهرس المحتويات



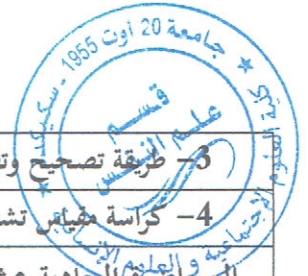
المواضيع	الصفحة
الفهرس	
البطاقة الوصفية للمقياس	
المقدمة	
المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للاختبارات النفسية (01-10)	
03	- تمهيد
03	1- تعريف الاختبارات النفسية
04	2- الأهداف العامة للاختبارات النفسية.
05	3- صفات الاختبار النفسي الجيد.
06	4- تصنيف الاختبارات النفسية.
09	5- مجالات استخدام الاختبارات النفسية
المحاضرة الثانية: الشروط العلمية لتطبيق الاختبارات النفسية (11-17)	
13	- تمهيد.
13	1- تطبيق الاختبار.
14	2- الشروط العلمية لتطبيق الاختبارات.
14	3- الشروط العلمية لتصحيح الاختبارات وتفسير درجاتها.
15	4- المبادئ الأخلاقية في استخدام الاختبارات النفسية.
المحاضرة الثالثة: التدريب على تطبيق اختبار رسم الرجل لجودانف (18-30)	
20	- تمهيد.
20	1- تقديم اختبار رسم الرجل.
21	2- خصائص اختبار رسم الرجل.
21	3- العمليات العقلية التي يتضمنها اختبار رسم الرجل.
22	4- الخصائص السيكومترية لاختبار جودانف لرسم الرجل
23	5- تعليمات تطبيق اختبار رسم الرجل.
23	6- بنود اختبار رسم الرجل.
26	7- طرق تقييم وتصحيح وتفسير اختبار رسم الرجل لجودانف.
29	8- نموذج ورقة تصحيح اختبار رسم الرجل
30	- خلاصة.



المحاضرة الرابعة: التدريب على تطبيق اختبار رسم الشجرة(31-49)	
33	تمهيد
33	1- تقديم اختبار رسم الشجرة.
34	2- تعليمات اختبار رسم الشجرة.
35	3- ماذا يقيم اختبار رسم الشجرة؟
35	4- تفسير اختبار رسم الشجرة حسب كوخ Koch.
39	5- معايير تحليل اختبار رسم الشجرة حسب Koch.
41	6- تحليل اختبار الشجرة بالاعتماد على خصائص الرسم حسب Pierre Lenthéric
المحاضرة الخامسة: التدريب على اختبار الذكاء المصور (50-60)	
52	- تمهيد.
52	1- تقديم اختبار الذكاء المصور.
53	2- طريقة تطبيق واجراء اختبار الذكاء المصور.
54	3- تعليمات اختبار الذكاء المصور.
55	4- الخصائص السيكمترية لاختبار الذكاء المصور
56	5- طريقة تصحيح اختبار الذكاء المصور. (جدول مفتاح التصحيح + قائمة المعيار الثلاثي)
58	6- نموذج التقرير النفسي لاختبار الذكاء المصور.
59	7- جدول نتائج المفحوص
60	8- نموذج بطاقة اختبار الذكاء المصور.
المحاضرة السادسة: التدريب على اختبار الذكاء غير اللفظي لرايموند كاتل(61-71)	
63	- تمهيد
63	1- اختبارات الذكاء غير اللفظية.
64	2- بطارية الذكاء غير اللفظية لرايموند كاتل.
65	3- وصف اختبار الذكاء لرايموند كاتل المستوى الثاني.
66	4- صدق الاختبار وثباته.
67	5- إجراءات وتعليمات تطبيق المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء.
68	6- طريقة تصحيح المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء.
70	7- نموذج لورقة الإجابة على اختبار ريموند كاتل للذكاء.
71	8- نموذج لبطاقات اختبار المستوى الثاني لاختبار ريموند كاتل للذكاء.
المحاضرة السابعة: التدريب على تطبيق اختبار مصفوفات رافن الملونة (72-87)	
74	- تمهيد.



74	1- تقديم اختبار جون رافن.
75	2- الإطار النظري لاختبارات جون رافن.
76	3- الجوانب التي يقيسها اختبارات جون رافن.
77	4- أشكال اختبارات جون رافن.
79	5- طبيعة الفقرات التي تتألف منها اختبارات رافن.
79	6- اختبار المصفوفات المتتابة الملون (CPM)
80	7- صدق وثبات اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابة.
81	8- تعليمات تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابة.
83	9- طريقة تصحيح وتفسير اختبار رافن للمصفوفات المتتابة الملونة.
87	10- كراسة اختبار رافن للمصفوفات المتتابة الملونة.
المحاضرة الثامنة: التدريب على تطبيق بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم (88-103)	
90	- تمهيد.
90	1- ماهية صعوبات التعلم.
92	2- تشخيص صعوبات التعلم
93	3- بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لفتحي مصطفى الزيات.
96	4- تعليمات تطبيق وتصحيح بطارية صعوبات التعلم للزيات.
97	5- جداول معايرة بطارية صعوبات التعلم للزيات.
99	6- نموذج كراسة المقاييس لبطارية صعوبات التعلم للزيات
المحاضرة التاسعة: التدريب على تطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (104-118)	
106	- تمهيد.
106	1- تقديم مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.
108	2- أهداف ومميزات مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.
108	3- الصورة المسحية لمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.
109	4- إجراءات تطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.
110	5- إجراءات تسجيل الدرجات.
114	6- نموذج من مقياس بطارية فاينلاند للسلوك التكيفي.
المحاضرة العاشرة: التدريب على تطبيق مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي (119-126)	
121	- تمهيد.
122	1- تقديم مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي.
122	2- صدق وثبات مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي.



123	3- طريقة تصحيح وتفسير درجات مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي.
125	4- كراسة مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي.
(148-127)	المحاضرة الحادية عشرة: التدريب على تطبيق اختبارات الادراك البصري والسمعي
129	- التمهيد.
129	1- مقياس الاستعداد للتعلم اعداد صلاح عميرة واخرون(2007).
131	2- اختبارات الادراك البصري.
135	3- اختبارات الادراك السمعي.
140	4- كراسة اختبارات الادراك السمعي والبصري.
149	- قائمة المراجع



البطاقة الوصفية للمقياس

المقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية.
التخصص: علم النفس المدرسي
المستوى: السنة أولى ماستر
وحدة التعليم: منهجية
الرصيد: 04
المعامل: 02
السداسي: السداسي الثاني
الحجم الساعي الأسبوعي: 3 ساعات
طريقة التقويم: امتحان + تقويم مستمر

أهداف تدريس المقياس:

- التعرف على كيفية تطبيق الاختبارات المستخدمة في الميدان المدرسي الخاصة بقياس الذكاء وسمات الشخصية.
- معرفة الهدف من رسوم الأطفال والتحكم في خصائصها وأهميتها.
- دراسة مراحل نمو رسوم الأطفال وعلاقة ذلك بمظاهر النمو الجسمي والعقلي والإدراكي.
- تشخيص مختلف الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاضطرابات التي تمس القدرات المعرفية العليا (الانتباه، الإدراك، التفكير والذاكرة)
- التعرف على كيفية قراءة النتائج وتفسيرها وما يناسبها غرض تقديم المساعدة النفسية المناسبة أو التوجيه.
- التركيز على عملية تطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير النتائج.
- القدرة على تطبيق الاختبارات في الوسط المدرسي وتقديم تقارير عن النتائج المتوصل لها.

محتوى المقياس (حسب البرنامج الوزاري):

- تعريف الاختبارات
- اختبارات الورقة والقلم، ويضم:
- استخدام تقنية الرسم في القياس.
- اختبار رسم الرجل واختبار رسم الشجرة.
- اختبار الذكاء المصور لزكي صالح.
- اختبار الذكاء غير اللفظي.
- اختبار رافن الملون لقياس الذكاء.
- بطارية تشخيص صعوبات التعلم.
- مقياس فاينلانند للسلوك التكيفي.
- مقياس قياس قصور الانتباه وفرط الحركة.
- مقياس قياس الإدراك السمعي والبصري.

المقدمة:

يسعى الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي من خلال وظيفته لتوفير أفضل الظروف للتلاميذ والمواقف التي يمرون بها، مستخدما في ذلك كافة الاستراتيجيات لتلبية احتياجات التلاميذ ومن ثم تحسين المدرسة والنظام التعليمي بوجه عام، وهذا بالالتزام للقيام بمجموعة من الوظائف، والمهام. وقد يستعين الأخصائي بعدة أدوات تعينه على تأدية مهامه وواجباته على أكمل وأحسن وجه. وتعد الاختبارات النفسية من أهم هذه الأدوات المعينة للأخصائي النفسي المدرسي.

وتعتبر الاختبارات النفسية من أهم أدوات جمع البيانات ومن المهارات الأساسية لنجاح أي مختص نفسي في عمله بصفة عامة والمختص العامل في الوسط المدرسي بصفة خاصة، لذا يتوجب عليه امتلاك كفاءات معرفية وأدائية حتى يتمكن من توظيف واستعمال الاختبارات النفسية بشكل صحيح. إذ تعتبر الخدمات التشخيصية والعلاجية والإرشادية والتوجيهية المترتبة على عمليات القياس باستخدام الاختبارات النفسية من أهم الأعمال الرسمية المدرجة في مهام الأخصائي المدرسي، نظرا لحاجيات التلميذ النمائية والشخصية والتربوية والاجتماعية، واستعانة الأخصائي النفسي المدرسي بالاختبارات النفسية في عمله أصبح شيء إلزامي لمعرفة خصائص وميول وقدرات التلاميذ من أجل مساعدتهم في فهم إمكاناتهم على المستوى النفسي والدراسي والمهني.

كما وتجدر الإشارة إلى أن الاختبارات والمقاييس متعددة ومتنوعة أهمها اللفظية وغير اللفظية، الفردية، الجماعية، العملية، الورقية، اختبارات ومقاييس السرعة والقوة، الأداء والاختبارات التشخيصية، وتنوع أشكالها تتباين كذلك تعليمات وشروط استخدامها وتطبيقها مع المفحوصين، وتختلف طرق تصحيحها وتفسير وتحليل نتائجها، وكل هذا ليس بالسهل أو الهين أو اليسير على الأخصائي النفسي المدرسي، بل تتطلب تمتع الأخصائي بالكفاءة الكافية التي تسمح له باستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية في الوسط المدرسي. ويساهم التكوين المعرفي والأكاديمي للمختص النفسي المدرسي في الجامعة الجزائرية على التدريب في تطبيق الاختبارات النفسية، واعتبر كمقياس منهجي وجب استفادة الطالب منه، لتنمية وتحسين كفاءاته في التعامل مع الاختبارات والمقاييس النفسية تطبيقا وتفسيرا. وسعيا منا لتوضيح أحسن، وفهم جيد لهذا المقياس من طرف طلبة السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي من خلال التعرف عن قرب والتمرس على الاختبارات النفسية، نقدم هذا السند البيداغوجي الذي يضم مجموعة الاختبارات والمقاييس النفسية المدرجة في البرنامج الوزاري، والموجه لهذه الفئة من الطلبة في هذا التخصص، حيث ركزنا على المقاييس العربية خصوصا أو تلك المقننة في البيئة العربية أو الجزائرية.

ونرجو أن يجد الطالب في هذا التخصص أو غيره ممن يهتم بالمقاييس النفسية والتربوية ما يكفي من معلومات وإرشادات تصقل وتنمي كفاءاته في تطبيق وتفسير كل اختبار على حدا.

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الأولى:

مدخل مفاهيمي للاختبارات النفسية

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للاختبارات النفسية

التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية	المقياس
أولى ماستر علم النفس المدرسي	المستوى
السداسي الثاني	السداسي
مدخل مفاهيمي للاختبارات النفسية	المحاضرة الأولى
3 ساعات (حصّة نظري، وحصّة أعمال موجهة)	الحجم الساعي
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none">- تمهيد- تعريف الاختبارات النفسية- الأهداف العامة للاختبارات النفسية.- صفات الاختبار النفسي الجيد.- تصنيف الاختبارات النفسية.- مجالات استخدام الاختبارات النفسية.	

تمهيد

تعتبر الاختبارات إحدى أدوات القياس، وهي أيضا أداة من أدوات البحث في الدراسات النفسية والتربوية وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس متغيرات متعددة مثل: التحصيل الدراسي، والقدرات العقلية، والسمات الشخصية. كما أنها من أهم تقنيات الفحص النفسي التي لا يستطيع الأخصائي النفسي (الأكلينيكي، المدرسي، التربوي) الاستغناء عنها في ممارسته. وفيما يلي سنتناول بالشرح والتوضيح لهذه الأداة القياسية من خلال تعريفها وتحديد أهدافها وميزاتها، وكذا تقديم أهم التصنيفات لها.

1- تعريف الاختبارات النفسية

يذكر كرونباك Cronback أنه لا يوجد تعريف مقنع وموحد للاختبار النفسي. إلا أننا جمعنا مجموعة من التعريفات لباحثين سنحاول ان نورد البعض منها فيما يلي.

فمن التعريفات الشائعة في أدبيات القياس النفسي للاختبار النفسي التعريف الذي قدمته أنا أنستازي (Anastasi, 1982):
ان الاختبار هو مقياس موضوعي ومقنن لعينة من السلوك (امطانيوس، 2016، ص 31).

فلو حاولنا التدقيق في هذا التعريف وتناوله بالتحليل سنجد أنه يتضمن مجموع المفاهيم التالية:

- مقياس: ونقصد به أداة للقياس، أي أداة لتكميم مقدار ما هو موجد من الخاصية موضوع القياس.
- موضوعي: ونقصد به ان الاختبار يقدم تقديرات موضوعية لأداء المفحوصين، ويقصد به كذلك الدقة في القياس، اين لا يفسح المجال لظهور اختلافات بين الفاحصين أو لدى الفاحص الواحد في ظروف وأوقات مختلفة.
- مقنن: بمعنى وجود ضوابط وقواعد موحدة تخص إجراءات تطبيق، تصحيح وتفسير النتائج، بالنسبة لكل الفاحصين، كما تتضمن توفير شروط واحدة لجميع المفحوصين في التطبيق، والتعليمات، والأمثلة التمهيدية، وحتى في الحدود الزمانية والمكانية.
- عينة من السلوك: وهذا على أساس أن الاختبارات لا تقيس الخاصية في حد ذاتها، وإنما تقيس العلامات السلوكية الدالة عليها، حيث ان الخواص النفسية تنظيمات افتراضية مجردة لا نستطيع التعامل معها مباشرة (قياس النفسي قياس غير مباشر)، فتنظم الاختبارات على شكل مواقف تثير الخاصية فيظهر السلوك الدال عليها، وتجميع مجموع العلامات السلوكية الدالة على خاصية معينة يترجم لمقدار وجود هذه الخاصية.

ومن التعريفات المهمة كذلك للاختبار النفسي التعريف الذي قدمه كرونباك (Cronbach, 1960) حيث عرفه بأنه: **طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر. ** (امطانيوس، 2016، ص 32).

يؤكد التعريف الذي قدمه كرونباك على بعض الجوانب التي تم التطرق إليها في تعريف أنستازي، كما يضيف مفاهيم ومعاني أخرى ترتبط بالاختبار لم يتم التطرق إليها في تعريف أنستازي.

فقد اتفق تعريف كرونباك مع تعريف أنستازي في كون الاختبار النفسي موقف أو اجراء مقنن، من خلال قوله إنه **طريقة منظمة**، التي يقصد بها توفر شروط تضمن الموضوعية للقياس وتستبعد العشوائية والارتجال في التطبيق أو التصحيح أو التفسير.

أما اضافاته تمثلت في مقارنة سلوك شخصين أو أكثر، وهو بذلك يشير الى قدرة الاختبارات على تحديد الفروق الفردية بين الأفراد، من خلال مقارنة اداءاتهم على نفس المقياس.

وقد أتى تعريف ليونا تايلر (Leona Tyler, 1982) في نفس سياق التعريفين السابقين، حيث عرفت الاختبار بأنه ** موقف مقنن صمم خصيصا للحصول على عينة من سلوك الفرد** (معمرية، 2007، ص90).

أما جون انيات 1974 Annette فيعرف الاختبار بأنه مهارة أو مجموعة من المهارات التي تقدم للفرد في شكل مقنن والتي تنتج درجة أو درجات وقيمة حول شيء تطلب من المفحوص لكي يحاول أداءه.

نلاحظ أن تعريف انيات لم يتعد في معناه على التعريفات التي قدمها كل من أنستازي كرونباك، وحتى ان أغلبية التعريفات التي وردت لمفهوم الاختبار تسيطر عليها هذه المعاني، ومن مجمل هذه التعريفات نذكر كذلك:

يرى فؤاد أبو حطب ** أن الاختبار هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد في عينة من السلوك ممثلة لشيء موضع القياس. ** (أبو القاسم وآخرون، 2001، ص10)

ويعرف بين Bean 1953 الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صوراً أو رسوماً، وهذه كلها مثيرات تأثر عن الفرد وستثير استجاباته.

أما انجلش (English, 1958) في عرف الاختبار النفسي بأنه ** مجموعة الظروف المقننة أو المضبوطة، تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف ومتطلبات بيئية معينة في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة، غالباً ما تأخذ هذه الظروف شكل أسئلة لفظية **. (معمرية، 2007، ص90)

وكحوصلة لما ورد يمكن اعتبار الاختبار النفسي كأداة قياس تستخدم أساساً من أجل تقدير بعض خصائص الأفراد، وهو عموماً موقف مقنن ومنظم بطريقة معينة ليضمن استثارة الخاصية محل القياس، وقد يعتمد الاختبار على مثيرات مختلفة، قد تكون لفظية أو كتابية أو حتى أدائية.

2-الأهداف العامة للاختبارات النفسية

- يستهدف الاختبار النفسي التعرف على قدرات الفرد الخاصة، ودكائه العام واستعداداته ومواهبه، وميوله واتجاهاته وذلك بقصد تصنيفه إلى مجموعات متجانسة، أو من أجل توجيهه إلى الأعمال التي تناسب مع قدراته .
- يستخدم الاختبار النفسي في ميدان التوجيه التربوي بقصد توجيه الطلاب إلى أنواع التعليم المختلفة التي تتوافق وما لديهم من قدرات واستعدادات .
- كما يفيد الاختبار النفسي في عمليات التوجيه المهني حيث تتاح للفرد فرصة تحقيق أكبر قدر من الإنتاج والتكيف

- يمكن استخدام هذه الاختبارات والمقاييس بالإضافة إلى قياس قدرات الفرد وتوجيهه في عملية التنبؤ والتشخيص فمن عملية التشخيص يتقرر التوقع باتجاه سلوك الفرد أو مدى اتجاهه، كما تتوضح الوسائل الملائمة لتوجيه هذا السلوك وكيفية معالجته.
- وهكذا تساعد الاختبارات النفسية والسيكولوجية على تكوين فكرة شاملة عن شخصية الفرد، وتقييم حالته وتحديد المشكلات التي يعاني منها. (فيصل عباس، 1996، ص17).

كما إننا نستخدم الإختبارات لأهداف جوهرية يشير إليها جوردن Bordin، تايلور Tayler كما يلي:

- إن الاختبارات تمد الباحث بمعلومات يحتاج إليها في تعامله مع المفحوص، بل تساعد على إنجاز مهمته معه.
 - يمكن هذه الاختبارات أن تكون أيضا مصدرا لمعلومات يحتاج إليها المفحوص نفسه ليتخذ على أساسها قرارات معينة.
 - هي أيضا قادرة على استثارة المفحوص ليكشف النقاب عن نفسه.
- وبناء على سبق فإن مهمة الاختبار هي:
- **التنبؤ:** هي عملية نستهدف بها توقع المستوى الذي سيصله الفرد في ضوء معرفتنا للمستوى الحالي لهذا الفرد.
 - **التشخيص:** كما قد تستخدم كذلك الإختبارات كوسيلة في تحديد جوانب القوة والضعف في قدرات الفرد، فمثلا في مجال تشخيص الضعف العقلي نستخدم إختبارات الذكاء.
 - **التقويم:** يستخدم التقويم في المجال المدرسي حيث نستخدم الإختبارات التحصيلية، ويهدف التقويم إلى معرفة أثر التدريب أو مدى تقدم الفرد في مجال معين، وعلى هذا يكون التقويم لكفاءة التدريب أو لفرد معين.
 - **الانتقاء:** يستهدف الانتقاء إلى اختيار الأفراد المحتمل نجاحهم أكثر من غيرهم، واستبعاد المحتمل فشلهم أكثر من غيرهم.

3- صفات الاختبار النفسي الجيد

ان الاختبارات النفسية تعد أحد أهم مصادر جمع المعلومات، نظرا لما تتميز به من خصائص ومميزات، شرحها لنا عدة باحثين، نعرض بعض وجهاتهم منها كالآتي:

يذكر بلام ونايلر (Blum & Nyler, 1968) ثلاثة شروط للاختبار الجيد، وهي:

- أن تكون عينة السلوك واسعة بدرجة كافية، ومثلة بدرجة كافية للسلوك الذي يراد قياسه، حتى تمكننا من التعميم والتنبؤ.
- أن يكون الاختبار مقنن، وهذا يعني أن يحسب معاملات صدقه وثباته ومعايره على عينة واسعة ومثلة للمجتمع، وتوحد تعليماته وإجراءات تطبيقه وتصحيحه، بحيث إذا طبقه أفراد مختلفون فانهم يتبعون نفس الإجراءات.
- أن تكون للاختبار درجة عالية من الصدق والثبات، وان تكون له معايير خاصة. (معمرية، 2007).

يشير كرونباك (Cronbach, 1970) الى ضرورة توفر مجموعة من الأسس العلمية في الاختبار الجيد، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **الموضوعية:** وهي أولى صفات الاختبار الجيد، ويعتبر الاختبار موضوعياً إذا كان يعطي الدرجات نفسها بغض النظر عن الشخص الذي يصممه ودون تدخل أحكامه الذاتية، كما يكون الاختبار موضوعياً إذا كانت الأسئلة محددة وكذلك الإجابات، بحيث يكون السؤال الواحد جواب واحد. (دويدري، 2000، ص345)
- ما معناه عدم تعلق تطبيق الاختبار واستخدامه وتفسير نتائجه بالشخص الذي يستخدمه بمعنى آخر عند قيام مجموعة من المختصين بتطبيق الاختبار على مفحوص واحد يجب أن يتوصلوا للنتيجة نفسها. وهذا يشترط كذلك أن يتم إخضاع جميع المفحوصين للشروط نفسها من حيث التعليمات المعطاة والزمن المخصص والمكان. (الأسمرى، د س، ص18).
- **الصدق:** أي قياس الاختبار لما وضع أصلاً لقياسه.
- **الثبات:** ويقصد به درجة الدقة في قياس الخاصية محل القياس، وخلوها من أخطاء التي يمكن ان تشوب عملية القياس، يعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين.
- **القدرة على التمييز:** معنى أن يكون الاختبار قادراً على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد.
- **المعايير:** أي وجود بيانات معيارية تساعد على تفسير نتائج الاختبار. (علام، 2000)
- كما يذكر (أبو ناهية، 1994) مميزات أخرى للاختبار الجيد وهي:
- **سهولة التطبيق:** حيث تعد صعوبة التطبيق عائقاً أمام تحقيق الموضوعية والصدق والثبات، وعليه كلما كان تطبيق الاختبار أسهل، كان الاختبار أفضل.
- **سهولة التصحيح:** ويفضل أن يكون تصحيح الاختبار سهلاً وسريعاً وموضوعياً.
- **وضوح تفسير النتائج:** ان الاختبار الذي يصف بسهولة تفسير نتائجه يكون أفضل من الاختبار الذي يحتاج الى إجراءات معقدة في التفسير.
- **التكلفة:** كلما قلت التكلفة كان الاختبار أفضل. (أبو ديار، 2012، ص 48).

4-تصنيف الاختبارات النفسية

يمكن تصنيف أدوات القياس النفسي على عدة أبعاد، وفي مايلي أهم التصنيفات الممكنة:

1.4-التصنيف على أساس الوظيفة أو موضوع القياس: تصنف الإختبارات النفسية على أساس الوظيفة إلى الأنواع التالية:

- **إختبارات الذكاء:** وهي تقيس القدرة العقلية العامة أو العامل العام، ومن بين هذه الإختبارات نذكر إختبار ستانفورد بينيه وإختبار وكسلر وإختبار القدرات لثرستون وغيرها.

- إختبارات القدرات الخاصة: وتقيس مدى قدرة الفرد على التعلم والتدريب على مهنة أو مهارة معينة، كالقدرة الميكانيكية والقدرة الموسيقية، والقدرة الحسابية والقدرة اللفظية وغيرها، وعادة ما يجمع هذا النوع من الإختبارات في إختبار واحد يسمى بطارية . **Batrie**

- استبيانات الاتجاهات والقيم: تقيس الأدوات التي صممت في هذا الإطار طبيعة أبعاد الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع وأنشطته.

- استبيانات الميول: وتقيس هذه الأدوات اهتمامات الأفراد وميولهم المهنية أو الدراسية أو نحو أنشطة معينة مثل إستبيان التفضيل المهني لكيودر.

- قوائم الشخصية: وتخص هذه الأدوات قياس أبعاد مختلفة من الشخصية كالجوانب الانفعالية والمزاجية وكل السمات غير الذهنية، كالانطواء، الانبساط، المثابرة، الطموح، وهنا نذكر استبيان الشخصية لآيزينك أو إستبيان الشخصية السوية وغير السوية لكاتال، دون ان ننسى الإختبار المتعدد الأوجه للشخصية.

- إختبارات التحصيل: إن الاهتمام إنصبَّ على تصميم أدوات قياس من أجل معرفة مدى أداء الفرد أو مدى تعلّمه أو مدى استعداده للتّعلم في مستوى أو تكوين مهني معين، حيث يمكن أن نجد إختبارات التحصيل في مختلف المجالات، الحساب، القراءة، العلوم وهذا الإعلام الآلي. (معمرية، 2007).

2.4 _ التصنيف على أساس طريقة الإجراء: تصنف الإختبارات النفسية حسب شروط الإجراء إلى النوعين التاليين:

- الإختبارات الفردية: وهي الإختبارات التي تطبق على المفحوص بصورة فردية، أي مفحوص واحد في مرة واحدة، بمعنى أن موقف القياس يكون فرديا، وإن هذا النوع من الأدوات يتطلب أخصائيين ذوي مهارة وتجربة عالية في التطبيق. ومن الأمثلة البارزة لهذه الأدوات نذكر: إختبار رورشاخ، إختبار تفهم الموضوع، إختبار وكسلر، إختبار ستانفورد بينيه.

- الإختبارات الجماعية: وتتضمن الأدوات التي يمكن تطبيقها على مجموعة من الأفراد في نفس الوقت. وهذا النوع من الإختبارات شائع الاستعمال في ميدان التربية والجيش والصناعة.

3.4 _ التصنيف على أساس طبيعة المادة الإختبارية: حيث نجد النوعين التاليين:

- الإختبارات اللفظية: وهذه الإختبارات تتكون مادتها من اللغة، وتطبق لفظيا سواء كتابيا أو شفويا، وتكون هذه الإختبارات فردية إذا طبقت شفويا وجماعيا إذا طبقت كتابيا. وهنا يجب الانتباه إلى إعادة تقنين الإختبار في حالة نقله من لغة إلى أخرى لأنه العامل الثقافي قد يتدخل في بناء البنود، ومن أمثلة هذه الإختبارات نذكر قوائم الشخصية كإختبار أيزينك، إختبار هاملتون.

- الإختبارات غير اللفظية أو الأدائية: وهي الإختبارات التي تتطلب القيام بعمل ما أو أداء محدد لحل مشكلة معينة، معتمدا في ذلك على بنود غير لغوية مثل رموز ومتاهات وأشكال إما كاملة أو ناقصة. ويفترض في هذا في هذا النوع من الإختبارات أنها متحررة من آثار الثقافة (غير متحيزة للثقافة) نذكر مثلا: إختبار مصفوفات رافن، إختبار برج هانوي. (علام، 2000).

4.4 _ التصنيف على أساس الوقت: وتصنف الإختبارات حسب التوقيت إلى:

– الاختبارات الموقوتة: وهي الإختبارات التي لها زمن محدد للإجابة يحدد في تعليماتها، ولا يسمح للمجيب أن يتعدى هذا الزمن، ويسمى أحيانا هذا الاختبار باختبارات السرعة.

– الاختبارات غير الموقوتة: لا يحدد فيها زمن للإجابة، وتسمى إختبارات القوة التي تقاس بمدى صعوبة الاداءات التي يستطيع الفرد إنجازها.

5.4 _ التصنيف على أساس درجة الموضوعية: وتصنف الإختبارات على هذا الأساس إلى إختبارات موضوعية واختبارات إسقاطية.

– الاختبارات الموضوعية: تعني الموضوعية الابتعاد عن الأهواء والميول الذاتية والأغراض الشخصية، وتعني في مجال القياس النفسي أن السلوك يمكن ملاحظته مباشرة وقياسه، كما تعني أن إجراءات تطبيق الاختبار، أي تعليماته وإجراءات الإجابة عن بنوده وإجراءات تصحيحه واحدة، بحيث لا يختلف الأخصائيون في هذه الإجراءات.

– الاختبارات الإسقاطية: وهي عبارة عن مثيرات غير محددة (غامضة نوعا ما) تقدم إلى المفحوص، ويطلب منه أن يستجيب لها بأن يعطيها معاني وتفسيرات حسب ما تثيره لديه من أفكار وذكريات، ومشاعر نابعة من شخصيته، والاختبارات الإسقاطية لا تكون فيها إجراءات الإجابة والتصحيح والتفسير واحدة، بل تختلف من فاحص إلى آخر، مما يتيح لذاتية الفاحص أن تتدخل في إجراءات تصحيح إجابات المفحوص وتفسيرها، ولهذا توصف بأنها أقل موضوعية.

6.4 _ التصنيف على أساس أسلوب السؤال والإجابة: تصنف الإختبارات النفسية على أساس أسلوبي الأسئلة والإجابة إلى الأنواع التالية:

– الاختبار الثنائي الاختيار أو الإختيار البسيط الاختيار: حيث تكون وحداته أو أسئلته أو بنوده يتطلب الإجابة عليها اختيار أحد البدلين، بمعنى ثنائية الإجابة (مثل: نعم / لا، خطأ / صواب).

– الاختبار المتعدد الإختيار: وهذا النوع من الإختبارات تكون الإجابة لوحدها عبارة عن اختيار واحد من عدة احتمالات (ثلاثة فأكثر)، ويعتبر هذا النوع من الإختبارات كثير الاستعمال في ميادين القياس التحصيلي أو الشخصي.

– إختيار متعدد الاختيارات على متصل كمي: نرى هذا النوع في استبيانات الخاصة بقياس الاتجاهات والقيم، حيث لا يمكن أن يتوقع الفرد حسما في القبول أو الرفض لاتجاه معين أو قيمة معينة، فنجد الإجابات تتراوح بين موافق جدا إلى رافض تماما مثل (أوافق، محايد، أعارض، أعارض جدا).

7.4 _ التصنيف على أساس طريقة الأداء: حيث نجد ما يلي:

– إختبارات الورقة والقلم: وتعتبر من أشهر الإختبارات النفسية على الإطلاق، وأكثرها استخداما، وتتضمن هذه الإختبارات التعليمات الضرورية التي يتعين الالتزام بها للإجابة، وكذلك توقيت الإجابة، إذا كان الاختبار موقوت. وهذه الاختبارات يمكن استخدامها بصفة جماعية.

- إختبارات الأجهزة: وهي إختبارات تتوفر على أجهزة لقياس الوظائف النفسية بالاتجاه السيكو فيزيائي مثل قياس التآزر الحركي ووظائف تصفي المخ، أو إستخدام أجهزة للتشخيص كحالات الصرع مثلاً. وتستخدم هذه الأنواع من الإختبارات خاصة في المعامل التجريبية لعلم النفس.

- الإختبارات الأدائية: يطلب تعبير اختبار أدائي على الإختبارات التي تتطلب التعامل مع المواد والأشياء، سواء على شكل تركيب أو تصنيف أو صنع نماذج معينة. ويتوفر هذا النوع من الإختبارات على عامل التشويق خلال الأداء خاصة بالنسبة للأطفال، مما يرفع من صدقها المظهري. (معمرية، 2007).

8.4 _ التصنيف على أساس طبيعة الأداء: حيث نجد:

- إختبارات الأداء الأقصى: وهي الإختبارات التي يقدم فيها المفحوص أقصى ما يمكنه، وذلك ضمن مستوى أجود وأفضل وأسرع أداء، ويضم هذا النوع من الإختبارات، إختبارات الذكاء إختبارات القدرات الخاصة والتنوعية والاستعدادات وحتى إختبارات التحصيل الأكاديمي.

- إختبارات الأداء النمطي أو العادي: وهي الإختبارات التي تقيّم سلوك المفحوصين في الظروف العادية والطبيعية، دون محاولة خارجية لتوجيه هذا السلوك، حيث ان التقدير الذي يحصل عليه يكون منسجماً مع السلوك الواقعي. ومن بين هذا النوع من الإختبارات نجد إختبارات الخصائص الميزاجية للفرد والأساليب والعادات السلوكية.

9.4- التصنيف على أساس مرجعية الاختبار: ونذكر هنا:

- الإختبارات المرجعة للمحك: وتُستخدم لقياس مدى تحقيق أو اكتساب الأفراد للأهداف الموضوعية، ولذلك فإن كل سؤال يتضمنه الاختبار ينصب على هدف معين.

- الإختبارات المرجعة للمعيار: وتُستخدم لتبين الفروق في أداء مجموعة من الأفراد. ولذلك يُقارن أداء الفرد بالمعيار المستمد من الجماعة التي ينتمي إليها. (مجيد، 2014، ص39).

5-مجالات استخدام الإختبارات النفسية

- **المجال التربوي:** في المجال التربوي تطبق الإختبارات لخدمة التوجيه التربوي حيث تقاس قدرات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم الدراسية المختلفة. وعلى هذا الأساس يمكن للإدارة التعليمية أن توزع التلاميذ على أنواع التعليم التي تناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام. وبذلك يمكن وضع التلميذ المناسب في الدراسة المناسبة. فوضع التلميذ في الدراسة التي يميل إليها والتي تمكنه قدراته من النجاح فيها وإحراز التقدم، يؤدي إلى حسن تكيفه وشعوره بالارتياح. والهدف من ذلك أن يجنبه الشعور بالفشل والإحباط.

ويلعب القياس التربوي والنفسي دوراً هاماً في الحياة المدرسية إلى جانب ذلك الدور الذي يلعبه في الإدارة التعليمية التي تتولى تقسيم التلاميذ وتوزيعهم إلى أنواع التعليم المختلفة التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام. فالعلم يستطيع أن يطبق

كثيراً من الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المختلفة بحيث يمكن تقسيم تلاميذه إلى مجموعات متجانسة من حيث ما يملكون من ذكاء أو قدرات خاصة، وبحيث يمكنه تطبيق طرق مختلفة من طرق التدريس تتناسب كل طريقة مع مستوى كل مجموعة . كما يستخدم القياس التربوي والنفسي أيضاً للتأكيد من تقويم أعمال التلاميذ وتحصيلهم، ولمعرفة أثر أساليب التدريس وطرقه المختلفة التي يطبقها المدرس . فقد يسعى المعلم لمعرفة العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل مثل الذكاء أو التكيف النفسي أو الاتزان الانفعالي أو الظروف الأسرية أو الظروف الصحية. عندئذٍ يطبق الاختبارات النفسية ثم يوجد العلاقة بين هذه العوامل وبين التحصيل .

- **المجال المهني :** الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة تطبق في التوجيه المهني، والاختيار المهني، والتدريب والتأهيل .
- **التوجيه المهني :** الذي يعني توجيه الفرد إلى نوع من المهن التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتقدم . معنى ذلك أننا في التوجيه المهني نختار للفرد، من بين عدد كبير من المهن، مهنة واحدة، بحيث تكون هذه المهنة أكثر مواءمة مع قدراته واستعداداته وميوله وذكائه. ويقوم التوجيه المهني على أساس من دراسة شخصية الفرد باستخدام كثير من الوسائل كالاختبارات والمقابلات الشخصية، بحيث نحصل على صورة حقيقية وشاملة لشخصية الفرد .

- **الاختيار المهني:** في الاختيار المهني نكون أمام عدد كبير من الأفراد المتقدمين لشغل وظيفة معينة، ونختار لها من بين الأفراد الشخص الذي يناسبها.

- **التدريب المهني:** هو نوع من التعليم أو اكتساب المهارات والخبرات والمعارف. ويستخدم فيه القياس لتحديد الأشخاص لنوع معين من التدريب، أي التنبؤ بنجاحهم واستفادتهم مما يقدم لهم من تدريب .

- **التأهيل المهني:** ويقصد به تدريب الأفراد أو ذو العاهات والعجز على الأعمال التي تتناسب مع ما لديهم من قدرات ومواهب واستعدادات. ومعنى هذا، أنه عبارة عن نوع من التدريب أو التعليم.

-**المجال العيادي:** تستخدم الإختبارات النفسية في المجالات الإكلينيكية أي في المستشفيات والعيادات النفسية لمعرفة نوع الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها المريض. فعلى أساس من تطبيق الإختبارات يمكن تشخيص الاضطراب ومن ثم يمكن رسم خطط العلاج وبرامجه. ولا يقتصر القياس النفسي في مجال العلاج على التشخيص ولكنه يتضمن أيضاً معرفة قدرات المريض وذكائه العام وذلك لمعرفة مدى أثر هذه العوامل في اضطرابه ومدى توظيفها في إعادة تكيفه في الحياة . ويستخدم في التشخيص النفسي وفي تفسير سلوك المريض الطرق الإحصائية المستمدة من الإختبارات الموضوعية ، مثل إختبار (الشخصية المتعددة الأوجه) ، وذلك إلى جانب الإختبارات الإسقاطية ، مثل (بقع الخبر) و (تفهم الموضوع) ؛ التي تعتمد على خبرة السيكولوجي . فإلى جانب فائدة الإختبارات في المجالات العيادية تطبق هذه الاختبارات أيضاً لقياس الضعف العقلي أو لتصنيف الأفراد إلى مجموعات متجانسة. فالتصنيف من الأهداف الهامة التي يحققها تطبيق الاختبارات. ويستخدم هذا التصنيف في حالة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة من حيث كم يملكون من ذكاء وقدرات. (صلاح الدين علام، 2000).

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الثانية:

الاعتبارات العلمية لتطبيق الاختبارات النفسية

المحاضرة الثانية: الاعتبارات العلمية لتطبيق الاختبارات النفسية

التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية	المقياس
أولى ماستر علم النفس المدرسي	المستوى
السداسي الثاني	السداسي
الاعتبارات العلمية لتطبيق الاختبارات النفسية	المحاضرة الثانية
1.5 ساعة (حصة نظري)	الحجم الساعي
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none">- تمهيد- تطبيق الاختبارات.- الشروط العلمية لتطبيق الاختبارات.- الشروط العلمية لتصحيح الاختبارات وتفسير درجاتها.- المبادئ الأخلاقية في استخدام الاختبارات النفسية.	

تمهيد

الاختبار هو طريقة منظمة لقياس سمة من خلال عينة من السلوك، والسمة هي مجموعة من السلوكيات المرتبطة التي يتصف بها . ويتطلب العمل بالنسبة لمهنة الأخصائي النفسي في كافة المجالات الاستخدام المناسب والأمثل لهذه الاختبارات. فعملية اجراء الاختبارات واستخدامها، مرتبطة ببعض القواعد العامة أثناء الاعداد لموقف الفحص وخلال تطبيق الاختبار وتصحيح وتفسير نتائجه، وهناك التزامات خاصة بالأخصائي ينبغي عليه مراعاتها والالتزام بها. ولهدفنا في المحاضرة هذه توضيح أهم الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الاختبارات النفسية، حتى يمكن التوصل إلى استنتاجات صائبة، يمكن الاستناد إليها بدرجة عالية من الثقة في اتخاذ قرارات تتعلق بالأفراد المفحوصين.

1- تطبيق الاختبارات النفسية

يقصد بتطبيق الاختبار تلك الجلسة التي يلتقي فيها الفاحص مع المفحوص (في حال الاختبارات الفردية) أو الفاحص مع المفحوصين (في حال الاختبارات الجماعية)، ويتم فيها وضعهم في مواقف مضبوطة، أو تعريضهم لمثيرات معينة وفق إجراءات منظمة، تسمح للفاحص بجمع معلومات عن المفحوصين في مجال الخاصية المستهدفة بالقياس أو المثارة، باستخدام الاختبار النفسي المناسب. (بشير معمرية، 2007).

ويعد تطبيق الاختبارات نوعا من التواصل والتفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، وهذا يتطلب اتجاها أخلاقيا مسؤولا من جانب الفاحص، والرغبة في التعاون من جانب المفحوص، فجميع أشكال التفاعل الاجتماعي المثمر تتطلب الثقة والاحترام المتبادل بين الأطراف المتفاعلة. (علام، 2000، ص 59). فخلال الجلسة التي يتم تطبيق الاختبار ينبغي على الفاحص أن يكون لطيفا مع المفحوص ومحل ثقته ومشجعا له، وبالمقابل ينبغي على المفحوص أن يكون متعاونًا ومتفهما لطبيعة الإجراءات التي تنظم هذا التطبيق.

ويتم تطبيق الاختبارات في العادة في غرفة هادئة بعيدة عن مصادر الضجة قدر الإمكان، تحوي هذه الحجرة على أثاث مناسب للمفحوص ومريح، في العادة يفضل عدم كشف الاختبار كاملا أمام المفحوص، حيث يضع الفاحص أدوات الاختبار بعيدة عن مرأى المفحوص، كما لا ننسى الحرص والتأكيد على العوامل الفيزيائية لهذه الحجرة، بحيث يجب أن تكون درجة الحرارة مناسبة، كما يجب أن تكون الإضاءة والتهوية كافيتين، ويجب أن يكون مصدر الإضاءة الأساسية هو سقف الحجرة أو الحائط خلف المفحوص، لمنع تأثير المشتتات على بيئة التطبيق المثالية. ان الموقف المثالي لتطبيق الاختبار هو أن يكون الفاحص والمفحوص وحدهما في الغرفة، حيث أن وجود آخرين قد يعوق الأداء الجيد على الاختبار. (أبو الديار، 2012).

2- الشروط العلمية لتطبيق الاختبارات

قد يظن البعض أن تطبيق الاختبارات عملية آلية بسيطة لا تحتاج الى توافر مهارات معينة فيمن يقوم بتطبيقها، غير أن الحقيقة غير ذلك، فعملية تطبيق الاختبارات واجرائها تتطلب شخصا مؤهلا أو مدربا للقيام بهذا العمل، وينبغي عليه خلال تطبيقها مراعاة واحترام الشروط العلمية والتوجيهات الفنية المنظمة والضابطة لهذه العملية، وفيما يلي سوف نعرض هذه الشروط كالآتي:

- ينبغي على من يقوم بتطبيق الاختبار أن يتبع الإجراءات المقننة المذكورة في كراسة التعليمات بعناية تامة، فلا يجوز الحيد عن هذه التعليمات أو اختصارها أو تعديلها، اذ على الفاحص استخدام نفس التعابير المكتوبة، واتباع نفس السرعة أو النبرة الصوتية في القاء الأسئلة، ونفس الشروحات، وهذا معناه أهمية التزام الفاحص بالشروط الموضوعية أثناء تطبيق الاختبار، فيجب أن تكون هذه الشروط نفسها لجميع الأفراد الذين يخضعون للموقف الاختباري. وبالمقابل لتطبيق الاختبار بهذه الكفاءة والفعالية يتطلب من الفاحص التدريب المسبق على هذه الاختبارات.
 - ينبغي تهيئة ظروف متسقة لتطبيق الاختبار تساعد على ضبط متغيرات الموقف الاختباري بقدر الإمكان، وما يمكن أن يؤدي الى تشتت انتباه المفحوصين في القاعة المخصصة لإجراء الاختبار.
 - يجب التأكد من أن المفحوص قد فهم تعليمات الاختبار ونوع الاستجابة المطلوبة منه، وأن يهيئ الفاحص بيئة إنسانية يسودها المودة والحرص والمسئولية. (علام، 2000، ص 62)
 - عدم التعليق سلبا على أجوبة المفحوص، وعدم مقاطعته أثناء استرساله في الحديث والتداعي (في حال الاختبارات الاسقاطية مثلا)، كذلك عدم ملامة المفحوص في حال عدم تعاونه، او رفضه إتمام الاختبار.
 - يجب الانتباه لتأثير السيكولوجي على المفحوص، وتأثير ذلك على الاستجابة والنتائج. (عباس، 1996، ص 40).
- ان الأخصائي مسؤول عن دقة تصحيح الاختبارات ومراجعة عمليات التصحيح وتسجيل النتائج، لذلك يجب أن يطمئن على أن القائم بهذه العمليات يتحرى الدقة التامة، ويبدل جهده في التحقق منها.

3- الشروط العلمية لتصحيح الاختبارات وتفسير درجاتها

- يتضمن كل اختبار توجيهات وإرشادات عن كيفية التأويل، وكيفية وضع العلامات واستخراج النتائج، وهناك عدة اعتبارات هامة على السيكولوجي مراعاتها أثناء التصحيح وتفسير النتائج، ومن أهمها مايلي:
- على الاخصائي أن ينتبه لإمكانات التحيز الواعية واللاواعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوقع المسبق، اذ غالبا ما يؤدي رفع الدرجة أو انخفاضها انطلاقا من الحكم المسبق الذي يكونه الفاحص على المفحوص للوهلة الأولى.
 - هناك كذلك أيضا عامل التعب والارهاق أو التسرع في إعطاء الدرجات، ولذلك من الأفضل أن يراجع الفاحص حساباته أكثر من مرة للتأكد من صحتها.

- على الفاحص أن يفسر نتائج الاختبار من خلال الحالة العامة للمفحوص، وكذلك من خلال الإطار الثقافي والحضاري الذي تم فيه العمل، نظراً لما لها انعكاسات على موقف المفحوص وأسلوبه. (عباس، 1996).
- ينبغي العناية بتفسير درجات الاختبارات المقننة في ضوء المعايير الخاصة بها والمدونة في دليل الاختبار أو المقياس، والالتزام بهذه المعايير وعدم الحيد عنها.
- ينبغي تقديم التقارير التي تتضمن درجات الإختبارات لأفراد مؤهلين لتفسيرها، واستخدامها استخداماً مناسباً. وان يشرف الاختصاصي النفسي على هذه التقارير ويكون مستعداً لتقديم العون والمشورة لهؤلاء الأفراد.
- ينبغي أن تتباين أشكال تقارير نتائج الاختبارات بتباين الأفراد أو الجهات التي تقدم إليها هذه النتائج، إذ يجب أن تمكنهم هذه التقارير من فهم وتفسير هذه النتائج بيسر وسهولة.
- ينبغي تجنب استخدام كلمات وصفية مثل متخلف عقلي، أو عدواني، خلال تفسير درجات الاختبارات، فهذه الأوصاف أو الكلمات تعبر عن أحكام قيمة تكون عرضة لأخطاء التفسير من جانب الأولياء أو المعلمين أو المفحوص ذاته. لذلك يفضل وصف أو تحديد السلوك الذي يميز الفرد أو الذي يستطيع أو لا يستطيع أدائه.
- يجب الإشارة في التقرير إلى صورة الاختبار المستخدمة، وتاريخ إجراء الاختبار، وطبيعة الموقف الاختباري.
- ينبغي الحيلة عند تفسير نسب الذكاء والعمر العقلي ومعايير الفروق الدراسية، وما شابه ذلك، إذ أن هذه المعايير يشوبها كثيراً من العيوب التي تؤدي إلى عدم دقة التفسير. (علام، 2000، ص 64).

4- المبادئ الأخلاقية في استخدام الاختبارات النفسية

تحدد الأدبيات السيكولوجية المبادئ الخلقية لاستخدام الاختبارات النفسية، وقد لخص لنا صفوت فرج وكمال مرسي أهم ما ورد في هذا الإطار من خلال العناصر الآتية:

- يجب ان يقتصر بيع الاختبارات النفسية وتوزيعها على من يحسن استخدامها وعلى الأشخاص المؤهلين في تطبيقها.
- يجب أن يقتصر تصحيح الاختبارات النفسية على الأشخاص المؤهلين في التفسير.
- يجب أن يرفق بكل اختبار كراسة للتعليمات تذكر طريقة تطبيق الاختبار وما يقيسه، وتذكر فيها المعايير، ووصف دقيق لعينات التقنين، وظروف التطبيق في أثناء التقنين والبحوث المهمة التي أجريت على الاختبار.
- يجب عدم نشر أي جزء من الاختبار لأغراض الدعاية، لأن ذلك يؤدي إلى أضرار كثيرة أولها أن يفقد الاختبار قيمته وسريته، وثانيها تكوين اتجاهات غير صحيحة نحو الاختبارات. (أبو الديار، 2012، ص 61).

كما وفرضت الزيادة الكبيرة في عدد الاختبارات النفسية والتربوية وتعدد أغراض استخدامها إلى توشي الحذر من كثرة وطريقة هذا الاستخدام من ناحية وجرأة بعض المستخدمين غير المؤهلين لاستخدام هذه الاختبارات من ناحية أخرى، لذلك فرضت الجمعيات النفسية والتربوية على الشركات التجارية التي تقوم ببيع وتوزيع هذه الاختبارات الالتزام بالقيود والضوابط والأخلاقيات على مستخدمي هذه الاختبارات والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- امتلاك المؤهل العلمي والقدرة على اختيار وانتقاء الاختبار واحترام شروطه ومستلزماته وقيدوده، واحترام كتيب أو دليل تطبيقه احتراماً كاملاً غير منقوص.
- الحفاظ على الاختبار وكل ما يتعلق به في مكان آمن.
- تطبيق الاختبار وتصحيحه وفقاً للشروط السيكومترية العلمية المتعارف عليها.
- تحمل المسؤولية كاملة بالنسبة للأشخاص الذين يساعدون في إدارة تطبيق الاختبار.
- التعامل مع نتائج الاختبار بالسرية التامة.
- المحافظة الكلية وغير المشروطة على سرية هوية وأسرار المفحوصين.

كما وأن هناك مجموعة من الضوابط والشروط الأخلاقية يتعين مراعاتها عند تطبيق الاختبارات النفسية، وتتعلق بكل من الفاحص، والمفحوص، وجلسة التطبيق.

فيما يخص الفاحص: يشير أبو حطب وعثمان صادق (1993) إلى الضوابط التالية:

- التدريب على تطبيق الاختبار: من الاختبارات ما هو سهل خلال عملية تطبيقه، فلا يحتاج إلى تدريب خاص للفاحص عليه، ومنها ما هو صعب التطبيق، ويتطلب تمكن من الفاحص حتى ينجح في تطبيقه، وهذا النوع من الاختبارات يحتاج للتدريب المسبق عليه قبل عملية تطبيقه، وقد يمتد ذلك إلى عدة شهور، وقد يصل الحال ببعض الاختبارات إلى ضرورة الحصول على دبلوم متخصص فيها، كما هو الحال في الاختبارات التشخيصية الإسقاطية، كالروشاخ مثلاً، أو بعض الاختبارات الفردية في مجال القياس العقلي مثل اختبار وكسلر. أما بعض استخبارات الشخصية أو الاستبيانات فلا تحتاج لتدريب خاص.
- المحافظة على العلاقة فاحص ومفحوص:
- القدرة على اختيار الاختبار الملائم للمفحوص:

وفيما يخص ضوابط المفحوص: حددت الجمعية الأمريكية لعلم النفس حقوق المفحوص عند إجراء الاختبار النفسي بما يلي:

- أن يتم إعلام المفحوص بحقوقه وواجباته.
- أن تتم معاملته باحترام وموضوعية والابتعاد عن التحيز.
- أن يستلم احطاراً شفويًا أو تحريريًا يحدد فيه هدف الاختبار ومنهجيته.
- أن يحدد للمفحوص مكان الاختبار، ومبلغ الرسوم إن وجدت.
- من حق المفحوص رفض الاختبار أو قبول اجرائه.
- يحق للمفحوص أن يكون على دراسة بنتائج الاختبارات ومجالات استخدامها.

وفيما يخص ضوابط جلسة التطبيق: من القواعد المهمة التي يتعين مراعاتها عند تطبيق الاختبارات النفسية أن تكون جلسة التطبيق في الفترة الصباحية، حيث يكون الجو أكثر اعتدالا، ويكون منحى التعب لم يرتفع نتيجة للنشاط اليومي، ومن المعروف، أن زيادة التعب تؤدي الى انخفاض في جودة الأداء بصفة عامة.

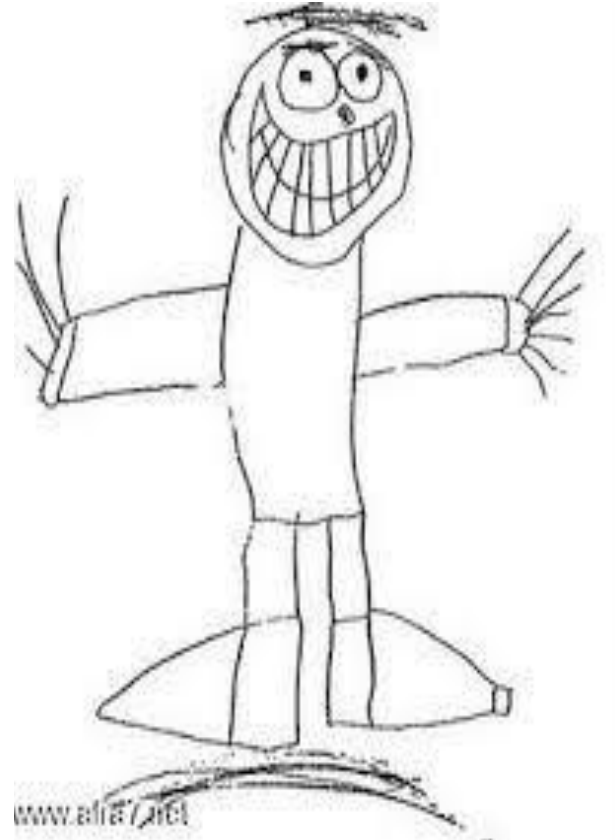
يحتل الاختبار النفسي مكانة هامة في الفحص النفسي، وهو يشكل أداة أساسية في ممارسة الأخصائي النفسي، أن الاختبار شروطا وقواعد ينبغي الالتزام بها أثناء التطبيق بغية الحفاظ على موضوعية الممارسة. ولذلك، ينبغي على الفاحص أن يتبع الشروط الموضوعية لتطبيق الاختبار، ويهدف استخدام الاختبار الى الحصول على معلومات هامة عن شخصية المفحوص، إمكانياتها، قدراتها وديناميتها. وتعتبر هذه المعلومات معطيات أساسية يبني الفاحص على أساسها استنتاجاته وتشخيصه للحالة. (رسول، كاظم، 2005، ص 56).

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الثالثة:

التدريب على إختبار رسم الرجل لجودانف



المحاضرة الثالثة: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

المقياس	التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية
المستوى	أولى ماستر علم النفس المدرسي
السداسي	السداسي الثاني
المحاضرة الثالثة	التدريب على اختبار رسم الرجل لجودانف
الحجم الساعي	4.5 ساعة (حصتين نظري، وحصّة أعمال موجهة)
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - تمهيد - تقديم اختبار رسم الرجل. - خصائص اختبار رسم الرجل. - العمليات العقلية التي يتضمنها اختبار رسم الرجل لجودانف. - الخصائص السيكومترية لاختبار جودانف لرسم الرجل - تعليمات تطبيق اختبار رسم الرجل. - بنود اختبار رسم الرجل - طرق تقييم وتصحيح وتفسير اختبار رسم الرجل لجودانف. - نموذج ورقة تصحيح اختبار رسم الرجل للذكاء - خاتمة 	

تمهيد

يعتبر قياس الذكاء من المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين في علم النفس وافتت انتباههم بشكل واضح نظرا للاختلاف في تحديد مفهومه فمنهم من يقول باعتباره ذكاء واحد عام مقابل آخرين يؤيدون فكرة تعدد الذكاء، حيث سعوا إلى تصميم مقاييس متنوعة لدراسته وقياسه مثل مقياس بينيه، مقياس وكسلر، كاتل للذكاء وغيرها من المقاييس التي تقيس هذه القدرة العقلية بهدف وضع الشخص المناسب في المكان المناسب أي وضع كل فرد في مجال يتلاءم مع قدراته العقلية. ويعتبر اختبار رسم الرجل من الإختبارات الشائعة والمشهورة لقياس ذكاء الأطفال من خلال رسوماتهم، وأحد أكثر اختبارات الذكاء استخداما في أوساط الممارسين النفسيين، لما يتميز به من خصائص سهلة وبسيطة للتطبيق والتصحيح وحتى لتفسير النتائج، ولما يقدمه من نتائج صحيحة ودقيقة، فبالمقارنة مع الإختبارات الأخرى لقياس الذكاء وجد أن معامل الارتباط بينهما كان عالي.

1- تقديم اختبار رسم الرجل

يعد اختبار رسم الرجل من الاختبارات المصنفة ضمن مقاييس القدرة العقلية، ويعتبر من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة؛ التي تمتاز بسهولة التطبيق والتصحيح، بالإضافة إلى إمكانية تطبيقه فرديا وجماعيا. وهو اختبار أدائي غير لفظي لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار ما بين (3-15) سنة، والاختبار غير محدد بزمن، ولكن تطبيقه يستغرق عادة 10 دقائق إلى 15 دقيقة. (أبو حماد، 2007، ص 231). يطلب من المفحوص في هذا الاختبار رسم صورة رجل كامل، ليتم تحليلها بعد الانتهاء منها من قبل الفاحص معتمدا على تفاصيل الجسم والملابس وتناسب الملامح، ولا تعطى أي أهمية للجوانب الجمالية للرسم. تم تحديد تفاصيل تصحيح الاختبار ب 51 مفردة، تقابل كل مفردة بدرجة واحدة في حال وجودها. تجمع الدرجات وتحول إلى علامة معيارية، ثم إلى نسبة ذكاء، بالاعتماد على جدول المعايرة المعد من طرف جودانف (Goodenough).

أعدت هذا الاختبار سنة 1926 من قبل الباحثة الأمريكية جودانف (Goodenough)، إذ تعتبر صاحبة الفضل في تكوين أول اختبار مقنن لقياس الذكاء من خلال الرسوم، حيث استنتجت من أبحاثها وأبحاث من سبقها وجود علاقة وثيقة بين تكوين المفاهيم المستنبطة من الرسوم وبين الذكاء العام. (الهندي، 2007، ص 158). وقد اعتمدت جودانف Goodenough على مجموعة من الافتراضات في تفسيرها لعلاقة رسوم الأطفال بالقدرات العقلية منها أن رسوم الأطفال تدل على مفهوم الطفل عن الشيء المفهوم، وأن الرسم يمثل نمط من النشاط المعرفي لدى الأطفال، حيث تعتبر رسومات الأطفال وسيلة للتعبير ولغة التفاهم، حيث توجد علاقة وثيقة بين نمو المفاهيم والعمليات المعرفية. كما نستنتج أن هناك علاقة بين رسوم الأطفال من ناحية وبين ذكائهم العام من ناحية أخرى.

يمكن أن نلخص المسلمات النظرية التي اعتمدها جودانف في بنائها لاختبار رسم الرجل في النقاط التالية:

- لغة الرسم وسيلة لقياس الذكاء.
- شكل الإنسان بسيط مألوف للأطفال.
- علاقة تطور الرسم بالنضج العقلي.
- رسم الرجل يكشف عن قدرات متعددة مستقلة. (بن صبان، 2015، ص 55).

كما وقام دال هاريس (Harris) بمراجعة وتعديل هذا الاختبار سنة 1963، وانطلق هو كذلك من نفس الخلفية النظرية التي انطلقت منها جودناف، حيث أضاف هاريس تعديلين أساسيين على اختبار رسم الرجل لجودناف، بقصد تحسين مواصفاته الإحصائية من جهة، وتحسين محتواه من حيث نوعية الرسم من جهة أخرى، وسمي على أثرها باختبار رسم الرجل جودناف هاريس الصورة المعدلة، تبرز تعديلات هاريس في النقاط التالية:

-زيادة عدد الرسومات فكانت في الصورة الأولى رسما واحدا يمثل رسم الرجل، أما في التعديل الجديد أصبحت ثلاثة رسومات وهي لرسم الرجل ورسم المرأة ورسم الطفل لذاته.

-تعديله لبرتوكول التصحيح ليشتمل 73 بند بدلا من 51 بندا في الاختبار الأصلي، أي أضاف (22) مفردة لاختبار جودا نوف.

-زيادة المدى العمري للمقياس من (4-10) سنوات في الصورة الأصلية الى (3-15) سنة في الصورة المعدل. (كوافحة، 2003، ص 162).

2- خصائص اختبار رسم الرجل

يتميز اختبار رسم الرجل عن غيره من الاختبارات بمجموعة من الخصائص نحددتها كالآتي:

-سهولة التطبيق والتصحيح، كما يمتاز بقلّة التكاليف والوقت والجهد والمال، كما يمكن تطبيقها فرديا وجماعيا مما يجعله أداة جيدة في الدراسات المسحية التي تقوم على تصنيف الأفراد بحسب مستوياتهم العقلية".

-إن العمل المطلوب من المفحوص بسيط، فهو يجذب انتباه الأطفال اليه دون أن يشعر بالخوف أو التهديد في مواقف الاختبار، كما أن التلقائية في رسوم الأطفال تجعل لغة الرسم غنية بالمعاني النفسية، تتخطى عوائق التعبير اللفظي، مما يجعل هذا الاختبار أداة جيدة في قياس النمو العقلي، للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من هم متخلفين عقليا، وممن لديهم صعوبات النطق والكلام. (أبو سعد، 2009، ص 455).

-انه اختبار يناسب بشكل كبير فئة أطفال التعليم التحضيري ورياض الأطفال، التي يصعب تطبيق اختبارات مقننة أخرى معهم.

-بالإضافة إلى هذه المزايا، هناك مزايا أساسية تبدو من خلال مقارنته بالاختبارات جيدة التقنين والتي تستغرق في تطبيقها جهدا ووقتا يبلغ أضعاف ما يستغرقه رسم الرجل، فهي تعطي تقديرات النضج العقلي شديدة القرب بما يقدمه اختبار جودناف. (صفوت، 1992، ص 12)

-يعتبر من المقاييس التي تصلح لإغراض قياس وتشخيص القدرة العقلية للمفحوص وفي الوقت نفسه يصلح لإغراض قياس سمات الشخصية ولذا يعتبر من المقاييس الإسقاطية في قياس الشخصية. (كوافحة، 2003، ص 162).

- يتميز أيضا بتحرره من أثر الثقافة والتحيز العرقي.

3-العمليات العقلية التي يتضمنها اختبار جودنوف

ويعتمد طبيعة النشاط العقلي في هذا الاختبار على اثار مجموعة من العمليات العقلية، نبرز كالآتي:

- أجزاء الجسم: التعرف على وجود الأشياء وفصلها عن سواها.

- إدراك أبعاد التحسيم: الرسم الأولي للطفل يكون في شكل البعد الأول ثم يتحول الى بعدين من خلال الطول والعرض، الى أن يصل الى مستوى البعد الثالث من خلال الكثافة والعمق.
- العلاقة المكانية: بين الأجزاء أو صحة مواضعها بالنسبة.
- تقدير الحجم النسبي: يقوم الطفل بعملية تقديرية، حيث التناسب بين أعضاء الجسم والقدرة على تحجيم الأعضاء يعود الى مقياسه الضمني.
- تقدير التناسب الداخلي: ان كانت أعضاء الجسم متناسب داخليا.
- الاتساق البصري الحركي لخطوط الرسم: قدرة الطفل على التحكم بيده وبعضلاته.
- توجيه الخطوط: القدرة على توجيه الخطوط في تقليد مخطط الجزء المراد رسمه من الجسم.
- التعبير والايحاء: من خلال القدرة على التأويل والخيال، كما أنها تدل على الخلق والابتكار.
- الاستكمال: القدرة على التمييز واستخراج الخصائص، والقدرة على التفكير المتحرر المتوسع. (عطية، 1982، ص 132).

4-الخصائص السيكومترية لاختبار جودناف لرسم الرجل

- 1.4-الصدق:** فيما يتعلق بصدق الاختبار قامت الباحثة جودناف في اختيار مفردات الاختبار على أساس تمايز العمر والعلاقة بالدرجة الكلية في الاختبار، والارتباط بدرجات اختبارات الذكاء الجماعية والصدق المحكي بالارتباط مع المستوى الدراسي فكانت المعاملات الارتباط تتراوح ما (0.74-0.76). (عباس، 2002، ص 13)
- 2.4-الثبات:** حسب معامل الثبات للاختبار في صورته الأصلية الأولى بطريقة ثبات المصححين وطريقة اتفاق المصححين. وقد قام الباحثون بحساب معامل الثبات للمقياس بالتجزئة النصفية فبلغ (0.77) وإعادة الاختبار (0.73)، كما بلغ معامل موضوعية المصححين (0.91)، وهذه النتائج كانت للنسخة المعدلة من المقياس عام 1963، كذلك قام طومسون 1969 بحساب ثبات هذه النسخة من المقياس بطريقة إعادة الاختبار، فكانت المعاملات بين (0.74-0.75)، وبطريقة كيودر ريتشاردسون فبلغ الثبات بين (0.84-0.90). (كريري، 2005، ص 110).
- 3.4-التقنين:** تم تقنين الاختبار في صورته الأصلية على أربعة آلاف طفلا أمريكيا تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والعاشره ويمثلون مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأربع الأولى من المرحلة الابتدائية على أساس 50 ولد و 50 بنت من كل فرقة دراسية في المناطق الحضرية والريفية. (بن صبان، 2015، ص 61) كما تم تقنين الاختبار في عدة دول عربية، مثلا في المملكة العربية السعودية سنة 1977 على يد فؤاد أبو حطب، وفي مصر قام ميشيل إسكندر بتقنيته سنة 1935 بإشراف عبد العزيز القوصي، كما وقام علوي شلتوت في الاربعينيات بتعديل طريقة تصحيح الاختبار بما يلائم البيئة المصرية، وتوجد كذلك النسخة المقننة لمقياس رسم الرجل التي قام بها محمد متولي غنيمه سنة 1976.

وفي الأردن نجد نسختين مقننتين لاختبار جودانف هما: نسخة (محمد البطانية، 1966) ونسخة (زياد كباتيلو، 1978)، دون أن ننسى أنه تم تقنينه كذلك في كل من السودان، ولبنان، اليمن، الكويت.

وقد كانت هناك عدة دراسات لتقنين هذا الاختبار على البيئة الجزائرية نذكر منها:

-دراسة الباحث مقسم مختار(2001-2002) بعنوان: الروايز غير المشبعة ثقافيا واجتماعيا ومدى صلاحيتها لقياس ذكاء الطفل الجزائري راتز رسم الرجل نموذجاً.

- دراسة بن صبان يامنة (2014-2015) بعنوان: الخصائص السيكومترية لاختبار جودانف (رسم الرجل): دراسة على عينة المعاقين سمعياً من 6 سنوات إلى 15 سنة.

-دراسة زينب يوسف(2016) تقنين إختبار ذكاء الأطفال لإجلال يسرى (6-9) سنوات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة ابتدائي بمدينة توفرت.

5-تعليمات تطبيق اختبار رسم الرجل

يحدد (أبو حمادة، 2011) الإجراءات اللازمة اتباعها خلال تطبيق اختبار رسم الرجل كالآتي:

-توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار وإقامة علاقة حسنة مع الأطفال والتأكد من استعدادهم للاشتراك في العمل،
-توفير المواد الضرورية للاختبار منها قلم الرصاص والممحاة، ورقة بيضاء غير رقيقة، ومبراة جيداً يفضل إجراء الاختبار على النموذج التصحيح والتأكد من سلامة سطح الطاولة.
-كتابة المعلومات المتعلقة بالأطفال في الأماكن المخصصة لذلك مثل الاسم و العمر وتاريخ الميلاد، ويتأكد الفاحص من ذلك أو يقوم بتدوين هذه المعلومات بنفسه.

-يطلب من المفحوص أن يرسم رجل بأحسن صورة وبعناية و لا يوجد وقت محدد لذلك، مع توفير قدر كاف من الحرية والابتعاد عن المضايقة، وتكون التعليمات التي يوجهها الفاحص للأطفال على النحو التالي :

يقول الفاحص: ****على الورقة أمامك سوف ترسم رجلاً، جرب أن تقوم برسم أي رجل، أرسم صورة كاملة تبين كل شكل الرجل، اشتهل على مهلك، أرسم بعناية، إذا فهمت ما طلبته منك، هيا إبداء الرسم****

-التأكد من عدم وجود صور أو كتب في محيط الطفل (لتقليل احتمالات النقل منها).

- في حال تطبيقه على جماعة مع الأطفال معاً يفضل تباعد المسافات بينهم قصد منع أي محاولة غش أو تقليد لرسومات الآخرين.
مع التأكد أن جميع الأطفال في الغرفة يقومون بالعمل بشكل جدي ويبدلون جهدهم لإعطاء أحسن ما عندهم ومنعهم من النظر إلى رسومات بعضهم البعض. (بن صبان، 2015، ص 60).

6-بنود اختبار رسم الرجل

يتألف هذا المقياس من 51 بند أو مفردة نودهم بالتفصيل والشرح كالآتي:

1-وجود الرأس: أي محاولة لإظهار الرأس حتى ولو كان خالياً من ملامح الوجه، ولا تحسب ملامح الوجه إذا لم تكن هناك خطوط للرأس.

- 2- **وجود الساقين**: أي محاولة لإظهار الساقين بعددهما الصحيح، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيًا حيث تظهر في هذه الحالة رجل واحدة.
- 3- **وجود الذراعين**: أي محاولة لإظهار الذراعين بعددهما الصحيح، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيًا حيث تظهر في هذه الحالة ذراع واحدة ولا يعطى الطفل نقطة على رسمه للأصابع ملتصقة بالجذع مباشرة.
- 4- **وجود الجذع**: أي محاولة لإظهار الجذع حتى لو كانت برسم خط، وفي حال كان الجذع ملتصقا بالرأس لا يعتبر رقبة بل يحسب جذعا.
- 5- **تناسب الجذع**: طول الجذع أكبر من عرضه، ويقاسان بالمليمتر إذا تطلب الأمر، في هذه الحالة يجب ألا يكون الرسم عبارة عن خط.
- 6- **وضوح الكنفيين**: تصحح هذه النقطة بدقة، يجب أن يكون هناك كتفين واضحين ولا تحتسب الزوايا القائمة أكتافا.
- 7- **موقع الأطراف**: اتصال الذراعين والساقين بالجذع مهما كان نوع السيقان والذراعان المرسومة وعددها فإن التصاقها بالجذع يمنح الطفل نقطة.
- 8- **الموقع الصحيح للأطراف**: اتصال الذراعين والساقين بالجذع في مكانهما الصحيح، وفي حالة الرسم الجانبي يجب أن يكون الذراع ملتصقا بمنتصف الجذع تحت الرقبة.
- 9- **وجود الرقبة**: أي شكل مختلف عن الجذع والرأس يتوسطهما يعتبر رقبة.
- 10- **مخطط العنق**: اتصال الرقبة بالرأس بحيث تكون خطوط الرقبة تتماشى مع الرأس أو الجذع أو كلاهما، أي أن تكون متدرجة الاتساع.
- 11- **وجود العينين**: أغلب أشكال العينين عند الأطفال تكون غريبة، ولكن أي محاولة لإظهارها تعطى نقطة، وينقط الطفل في حال الرسم الجانبي على العين الواحدة.
- 12- **وجود الأنف**: أي محاولة لإظهار الأنف تحسب.
- 13- **وجود الفم**: أي محاولة لإظهار وجود الفم تحسب.
- 14- **تجسيم الأنف والفم**: رسم الأنف والفم من بعدين، أي أن لا يكونا مجرد خط، ولا يقبل الشكل المستدير أو المربع أو المستطيل للأنف، ويشترط رسم خط لفصل الشفتين كي يمنح الطفل نقطة.
- 15- **وجود المنخرين**: أي محاولة لإظهار فتحي الأنف تقبل.
- 16- **وجود الشعر**: أي محاولة لإظهار الشعر تقبل.
- 17- **موقع الشعر**: يجب أن يكون في المكان الصحيح من الرأس، وألا يكون شفافا.
- 18- **وجود الملابس**: أي محاولة لإظهار الملابس تقبل.
- 19- **وجود قطعيتين من الملابس**: يشترط ألا تكون الملابس شفافة تظهر ما تحتها، وينقط الطفل في حال رسم الثوب التقليدي.

- 20- الملابس غير شفافة:** خلو الملابس من القطع الشفافة وتصحح هذه النقطة بدقة، فيجب أن تكون الثياب ساترة لما تحتها تماما، فلا يجوز أن يبدو الساق تحت السروال مثلا، أو الجسم تحت الجبة، ويجب وجود الأكمام.
- 21- وجود 4 قطع من الملابس:** تعطى هذه النقطة مباشرة للطفل الذي يرسم الرجل مرتديا الجبة وغطاء الرأس، أما في الحالة العادية فيجب أن تتوفر 4 قطع فعلا، مثل السروال والقبعة والسترة والحذاء وربطة العنق والحزام أو حمالات السروال.
- 22- الملابس كاملة دون تناقض:** يجب أن تكون الملابس كاملة وواضحة ومعروفة، فلا يعطى الطفل النقطة إذا رسم ملابس عادية مع قبعة شرطي مثلا.
- 23- وجود الأصابع:** أي محاولة لإظهار الأصابع تحسب.
- 24- عدد الأصابع:** صحة عدد الأصابع.
- 25- تفاصيل الأصابع:** طولها أكبر من عرضها، وأن تكون من بعدين وليست خطوط، وألا تزيد الزاوية التي تحتلها عن 170 درجة.
- 26- صحة رسم الإبهام:** تصحح هذه النقطة بتشدد فلا يعطى الطفل نقطة إلا إذا كان الإبهام أقصر من بقية الأصابع، والمسافة بين الإبهام والسبابة أكبر من المسافة بين بقية الأصابع.
- 27- إظهار راحة اليد:** يجب أن تكون بادية. والطفل الذي يرسم اليدين داخل الجيب في هذه الحالة يعطى نقطة على كل العناصر السابقة المتعلقة باليدين.
- 28- إظهار مفصل الذراع:** مفصل الكتف أو الكوع أو كلاهما.
- 29- إظهار مفصل الساق:** مفصل الركبة أو ثنية الفخذ، يظهر في بعض الرسومات ضمور في مكان الركبة يقبل ذلك ويحسب نقطة.
- 30- تناسب الرأس:** ألا تكون مساحة الرأس أكبر من نصف مساحة الجذع أو أقل من عشر مساحته.
- 31- تناسب الذراعين:** أن يكون الذراعان في طول الجذع أو أكثر قليلا، وأن يكون طول الذراعان أكبر من عرضهما.
- 32- تناسب الساقين:** طول الساقين أقل من طول الجذع، وعرضهما أقل من عرض الجذع.
- 33- تناسب القدمين:** يجب أن يكون الرسم من بعدين (ليس خط) ، ويجب ألا يكون طول القدم أكبر من ارتفاعها، وطول القدم لا يتجاوز ثلث الساق ولا يقل عن عشرها.
- 34- تجسيم الأطراف:** إظهار الذراعين والساقين من بعدين وليس خطوطا.
- 35- وجود كعب القدم:** أي محاولة لإظهاره تحسب نقطة.
- 36- تناسق حركي عام للرسم:** وضوح خطوط الرسم وتلاقيها بدقة، دون كثرة في الفراغات بينها، وتصحح بشيء من التساهل.
- 37- تناسق مدقق للرسم:** يعاد تصحيح نفس النقطة السابقة ولكن بدقة أكبر، ويراعى تدرج تلاقي خطوط الرسم.
- 38- تناسق خطوط الرأس:** تصحح هذه النقطة بدقة، يلزم أن تكون كل خطوط الرأس موجهة، وأن يشبه شكل الرأس الشكل الطبيعي.

- 39-التناسق الحركي لخطوط الجذع: تصحح هذه النقطة بدقة، يلزم أن تكون كل خطوط الجذع موجهة، وأن يشبه شكل الجذع الشكل الطبيعي.
- 40-التناسق الحركي لخطوط الأطراف: تصحح هذه النقطة بدقة، يلزم أن تكون كل خطوط الذراعين والساقين موجهة، وأن يشبه شكل الذراعين والساقين الشكل الطبيعي.
- 41-التناسق الحركي لخطوط ملامح الوجه: رسم الفم والأنف والعينين من بعدين وأن تكون الأعضاء في أماكنها الصحيحة والتناسق الحجمي للأعضاء مهم أيضا.
- 42-وجود الأذنين: أي محاولة لإظهار الأذنين تحسب.
- 43-موقع الأذنين: إظهار الأذنين في مكانهما الصحيح، وأن يكون الرسم مشابها للأذن.
- 44-تفاصيل العين: إظهار الرمش والحاجب.
- 45-تناسب العين: شكل العين وتناسقها.
- 46-إنسان العين: إظهار البؤبؤ.
- 47-اتجاه العين: إظهار اتجاه النظر.
- 48-وجود الذقن والجبهة: أي مساحة فوق العينين تحسب جبهة، وأي مساحة تحت الفم تحسب ذقن.
- 49-تمايز الذقن: إظهار بروز الذقن.
- 50-بروفيل أولي: الرسم الجانبي الصحيح، أي الرأس والقدمان والجذع بشكل صحيح
- 51-بروفيل كامل: الرسم الجانبي خالي من الأخطاء ما عدا أخطاء العين. (بن صبان، 2015، ص 180).

7- طرق تقييم وتصحيح وتفسير اختبار رسم الرجل لجودائف

- 1.7- طرق تقييم الاختبار: يمكن تقييم الاختبار من خلال اتباع طريقة من الطريقتين الآتيتين:
- الطريقة الكلية النوعية: ننظر في مستوى الرسم ككل أي من حيث الجودة في ضوء الانطباع العام، وذلك بمقارنة الرسم المنجز بمدرج النماذج المعتمد، منتقلا من نموذج الى آخر، حتى يقتنع الفاحص بوجود تقارب بين الرسم الذي بين يديه ونموذج معين من نماذج المدرج، وبذلك يكون العمر العقلي للطفل صاحب الرسم مساويا للعمر العقلي الذي يمثله النموذج. ومن مزاياها السرعة في التقييم للرسم، فهي تعطي انطباعا إجماليا للرسم دون إلقاء الضوء على المتنوعة لدى الطفل.
- الطريقة التحليلية التفصيلية: من مزاياها أنها تتسم بمزيد من الدقة، وتعطي صورة تفصيلية عن قدرات معينة، تبرز من خلال تفاصيل الرسم والقدرة على التحكم بحركة اليد والقلم، واستخدامها في إظهار التناسق في اتصال أعضاء الجسم، أو في توجيه الخطوط، واستطاعت جودائف أن تفرز 51 بندا خاضعة للتقييم. (بن صبان، 2015، ص 110).

2.7- طريقة تصحيح الاختبار:

تشير (أبو حماد، 2011، ص 387) أنه يتم تصحيح اختبار الرجل من خلال التعليمات التالية:

تعطى درجة واحدة لكل عنصر من عناصر الرسم، الدرجة العليا هي 51 ، ولكن تقسم الرسوم أولاً إلى فئتين، (فئة أ) و(فئة ب)، يتم التقييم من بعد لكل فئة على حدة.

-الفئة (أ): تشمل:

- رسوم الأطفال، ولاسيما صغار السن، أو أولئك الذين لم تسمح لهم أوضاعهم المعيشية أو التقليدية بتعاطي الرسم، وتوضع الدرجة في مثل هذه الأحوال على سلم ضيق يتراوح بين الدرجة الصفر، والدرجة واحد، وهناك حالتان:

- الرسم مبهم، مشوش، ومن الصعب أن نتعرف فيه على هيئة تشبه شكل الإنسان، أو أنه مكون من خطوط متشابكة متداخلة من غير شكل :تعطى الدرجة صفر.

- الرسم يدل على بعض التحكم في الخطوط، بحيث تظهر أشكال واضحة كالدوائر أو المثلثات، وإن لم تكن تمثل شكل الرجل بشيء :تعطى الدرجة واحد.

- **الفئة (ب):** تشمل جميع الرسوم التي تكون عناصرها ترمز بشيء من الوضوح إلى أجزاء الجسم المختلفة، ويجري التصحيح بحسب الطريقة الكلية النوعية أو الطريقة التحليلية التفصيلية على أساس علامة واحدة لكل عنصر مميز.

بتطبيق الطريقة التحليلية التفصيلية تعطى درجة واحدة عن كل بند من البنود السابقة الذكر يظهر في رسم الطفل، ثم تجمع الدرجات التي تحصل عليها الطفل في الرسم، ويدعى هذا المجموع **بالدرجة الخام**.

3.7- تفسير نتائج اختبار رسم الرجل (المعيارية):

لا يستطيع الفاحص فهم أو تفسير الدرجة الخام التي تحصل عليها بتجميع عدد النقاط المحصلة من الاختبار بعد تصحيحه، الا إذا قام بتحويلها الى درجة معيارية، ثم يقوم بالبحث عن دلالتها في جداول المعيارية الجاهزة.

ويعتمد تفسير النتائج في هذا الاختبار على نوعيين من المعايير هما: العمر العقلي ونسبة الذكاء، وفيما يلي تعريف لهما:

-العمر العقلي: هو قدرة الفرد على التفكير بما يتماشى مع عمره الحقيقي، تبعاً لأنماط التفكير المتعارف عليها عند كل عمر.

-نسبة الذكاء: هي مقياس لقدرة الفرد الذهنية بالمقارنة مع الناس عموماً، وهناك أكثر من اختبار لقياسها. (...).

تجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل ويتم مقارنتها كالأتي:

- درجة واحدة في الاختبار يقابلها 39 شهر في العمر العقلي.

- ويتم إضافة (3) أشهر على كل نقطة في الاختبار، فمثلاً: درجتين يقابلها 42 شهر في العمر العقلي، وهكذا.

الجدول رقم 01: معايير قياس الذكاء حسب جودائف

العمر العقلي		العلامة في الاختبار	العمر العقلي		العلامة في الاختبار	العمر العقلي		العلامة في الاختبار
بالسنوات	بالشهور		بالسنوات	بالشهور		بالسنوات	بالشهور	
132	11	32	87	7 ¼	17	42	1 2/3	2
135	11 ¼	33	90	7 ½	18	45	2 ¾	3
138	11 ½	34	93	7 ¾	19	48	4	4

141	11 2/4	35	96	8	20	51	4 ¼	5
144	12	36	99	8 ¼	21	54	1 4/2	6
148	12 ¼	37	102	8 ½	22	57	4 ¾	7
150	12 ½	38	105	8 4/2	23	60	5	8
153	12 ¾	39	108	9	24	63	5 ½	9
156	13	40	111	9 ¼	25	66	5 ½	10
159	13 ¼	41	114	9 ½	26	69	5 4/2	11
162	13 ½	42	117	9 ¾	27	72	6	12
			120	10	28	75	6 1/1	13
			123	10 ¼	29	78	6 ½	14
			126	10 1/1	30	81	6 ¾	15
			129	10 ¾	31	84	7	16

- ولتقدير قيمة حاصل الذكاء، تتبنى جودانف معادلة ترمين (Terman) التالية:

$$\text{حاصل الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

- يتم إعطاء دلالة لدرجة ذكاء الطفل المتحصل عليها من معادلة ترمين من خلال جدول التفسير النوعي لمستويات درجة الذكاء.

الجدول رقم 02: التفسير النوعي لمستويات حاصل الذكاء

فوق المتوسط		تحت المتوسط	
التقدير	حاصل الذكاء	التقدير	حاصل الذكاء
متوسط	110-90	بليد الذهن	90-80
ذكي	120-110	متخلف	80-70
ممتاز	140-120	شديد التخلف	70 وما دون
عبقري	140 فما فوق		

(أبو حماد، 2011، ص 400)

8- نموذج ورقة تصحيح اختبار رسم الرجل للذكاء

البيانات الأولية:

الاسم: اللقب:
تاريخ الميلاد: المستوى الدراسي:

جدول تقييم بنود الاختبار												
46	41	36	31	26	21	16	11	6	1			
47	42	37	32	27	22	17	12	7	2			
48	43	38	33	28	23	18	13	8	3			
49	44	39	34	29	24	19	14	9	4			
50	45	40	35	30	25	20	15	10	5			
نسبة الذكاء =			العمر العقلي =			الدرجة الكلية =			51			
مستوى الذكاء:												

الملاحظات والتوصيات:

وبناءً على ما تم استخلاصه من نتائج الاختبار المطبق على المفحوص يُوصى بما يلي:

1.....

2.....

3.....

خاتمة

على الرغم من قدمه لا يزال اختبار رسم الرجل F. GOODENOUGH يستخدم في كثير من الأحيان من قبل العديد من علماء النفس والمعالجين النفسيين ومعالجي النطق لأغراض مختلفة. فهو أداة سريعة في الإنجاز، في المتوسط يستغرق الطفل ما بين 5 و10 دقائق. تصنيفها بسيط ويسمح بالحصول على فكرة سريعة عن العمر العقلي للطفل، وفقاً لمعايير F. GOODENOUGH.

غالبًا ما تم انتقاد هذا الاختبار بشكل سلبي فيما يتعلق بصحة النتائج التي تم الحصول عليها. في الواقع، يميل التصنيف إلى تقدير دقة الأطفال الذين يركزون أكثر على التفاصيل وبالتالي يحصلون على المزيد من النقاط. وبالتالي فإن عمرهم العقلي المحسوب لا يمثل حقًا. وبالمثل، من المرجح أن يتجاهل الأطفال الذين يواجهون صعوبة التركيز في التفاصيل أثناء إجراء الاختبار، مما يحرمهم من النقاط، وبالتالي فإن النتيجة التي تم الحصول عليها لا تعكس الواقع. وفقاً ل R. PASQUASY، لا يمكن مقارنة هذا الاختبار بمقياس ذكاء حقيقي ولكن تبين أنه أداة مساعدة مرضية كوسيلة للفحص الدوري. (PASQUASY, 1967,p31)

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الرابعة:

التدريب على تطبيق إختبار رسم الشجرة



المحاضرة الرابعة: التدريب على تطبيق اختبار رسم الشجرة

التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية	المقياس
أولى ماستر علم النفس المدرسي	المستوى
السداسي الثاني	السداسي
التدريب على تطبيق اختبار رسم الشجرة	المحاضرة الرابعة
4.5 ساعة (حصتين نظري، وحصبة أعمال موجهة)	الحجم الساعي
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - تمهيد - تقديم اختبار رسم الشجرة. - تعليمات اختبار رسم الشجرة. - تفسير اختبار رسم الشجرة حسب كوخ Koch. - معايير تحليل اختبار رسم الشجرة حسب Koch. - تحليل اختبار الشجرة بالاعتماد على خصائص الرسم حسب Pierre Lenthéric 	

تمهيد

يكشف الأدب السيكولوجي عن أهمية الرسم كعملية خلق إبداعي مرئي يسهل عمليات الوعي لدى الأشخاص ويساعدهم على الاستبصار بالذات (Decastilla, 2008)، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم لإخراج انفعالاتهم وتخيلاتهم وتحقيق الاستبصار ومن ثم تحسين العلاقات بينهم وبين محيطهم.

وللرسم قيمة إسقاطية فهو يتيح للشخص استخدام الإبداع، فعندما يرسم فهو لا يخرج فقط شيئا من عالمه الداخلي، لكنه يمثل أيضا الأحداث التي عاشها كما يتصورها هو شخصيا (Corman, 1984, Royer). وهو بذلك يعبر عن القلق، عن الصراعات ودفاعات الفرد، وهذا ما يشير إليه (Royer, 1995) حينما يذكر: ** الرسم يسمح بالتعبير عما هو غير مفهوم، وغير مفسر، فالرسم لغة كونية خاصة بالإنسانية جمعاء** (أعزيز، 2019، ص 447).

ومن منطلق أن الرسم وسيلة مهمة في الممارسة السيكولوجية، يعد اختبار رسم الشجرة من بين اختبارات الرسوم الإسقاطية لدراسة الشخصية، فليس من باب الصدفة أن فرضت فكرة استخدام موضوع الشجرة كأداة للتشخيص النفسي، والقيمة الرمزية للشجرة معروفة منذ القديم ويمكن العثور عليها والأساطير والفلكلور.

فالشجرة هي رمز الخصوبة والقوة والإنجاب ورمزا كونيا إن الشجرة قابلة للتشبه بالإنسان وهو السبب الذي اعتبرت من أجله بديلا رمزيا لجسم الإنسان، فعبارة أخرى رسم شجرة هو إسقاط لصورة الجسم. (بوسنة، دس، ص 29).

1- تقديم اختبار رسم الشجرة

اختبار رسم الشجرة هو اختبار لدراسة الشخصية، يستعمل في إطار الفحص النفسي للأطفال والبالغين من أجل ملاحظة السمات الشخصية وفهم الحالة الوجدانية للشخص الذي يرسم عن طريق تحليل رسم الشجرة، باعتباره من الاختبارات الإسقاطية التي تكشف عن العالم الداخلي والمظاهر الانفعالية الأكثر عمقا مقارنة بنتائج اختبارات أخرى وبالنظر لقيمه الرمزية.

يعتبر اختبار رسم الشجرة من الاختبارات البسيطة التطبيق ولكن ذي قيمة عيادية مهمة حيث تذكر (Lydia Fernandez, 2008): **اختبار رسم الشجرة لا يوجد أحسن منه كأداة للإسقاط، أي إسقاط خارجي لما هو بداخل الفرد دون وعي منه، ما هو متفق عليه بشكل إيجابي، هو تصور الموضوع المتضمن في الإنتاج الإسقاطي بمعنى ما تم إسقاطه أو ما هو مسقط... ما هو مهم بالنسبة الى الشخص الذي يقوم بالرسم، ما يوجد من أدوات متاحة، هذا هو موضوع الشجرة، هو موضوع منظم من خلال الفرد في بعده الذاتي وهو سيروية داخلية محولة للخارج** (أعزيز، 2019، ص 451).

تعزى فكرة استخدام رسم الشجرة بغرض تحليل الشخصية إلى مستشار التوجيه المهني في مقاطعة زيوريخ إميل جوكر (Emile Juck) الذي كان يفسر الرسوم حدسيا، وكان هدف الباحث التحقق من ملاحظات امبريقية واقتصرت فائدة الاختبار على تعيين بعض الأشكال الصراعية عند المفحوص بطريقة حدسية. وتمت الدراسة المنظمة والاحصائية لما يدعى اليوم باختبار رسم الشجرة من قبل الأخصائي النفسي وعالم الخط السويسري كوخ (Koch, 1952) الذي قام بتقديم ونشر طريقته في تحليل رسم الشجرة. (Widlocher, 2002, p135).

يعتبر اختبار رسم الشجرة اختبار مرغوب كثيرا، أهميته نابعة من كونه يسمح بتمثيل شكلها على سطح ورقة ثلاثية الأبعاد، كما أنه يعد وسيلة هامة ومفيدة وبسيطة التطبيق للأخصائي النفسي من أجل حصوله على معلومات حول عالم الشخص الداخلي في صورة خارجية على ورقة بيضاء.

ومن الجوانب النفسية التي يدرسها اختبار رسم الشجرة، يشير (Vavassori,2002) إلى أن الملمح السيكلوجي لاختبار رسم الشجرة يتكون من ثلاثة جوانب مهمة:

- **الجانب العاطفي (الانفعالي):** وهو الذي يعلمنا بدرجة ومستوى الحالة العاطفية، الانفعالية، كما هو الحال في تقدير الذات وذلك انطلاقا من تحليل وتفسير رسم الشجرة.
- **الجانب الاجتماعي:** يضم العناصر التي نخبرنا عن قدرة الفرد على استثمار العلاقات المابين شخصية والتكيف الاجتماعي.
- **الجانب الفكري المعرفي:** يعلمنا بقدرة الفرد على استغلال كفاءاته المعرفية وكذا جوانب العجز لهذه القدرات من خلال رسم الشجرة. (أعزيز، 2019، ص452).

2-تعليمات اختبار رسم الشجرة

تعد بساطة الأدوات المستخدمة إحدى مميزات اختبار رسم الشجرة إذا لیتطلب تطبيق هذا الأخير سوى ورقة بيضاء من حجم (21-27*سم) يتم تقديمها إلى المفحوص طوليا (فهو الوضع المفضل من طرف غالبية المفحوصين) وقلم رصاص مبري جيدا وإن استعمال המחاة أو أي أداة أخرى ممنوع منعاً باتاً والوقت المسموح غير محدد، ويستحسن عدم وجود أية شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختبار.

ان تعليمة الاختبار وطريقة تطبيقه تختلف حسب مؤلف الاختبار، حيث يوجد هناك عدة طرق لتطبيق الاختبار، ويتباين عدد الأشجار المرسومة حسب كل طريقة تطبيق، وفيما يلي جدول توضيحي بين طرق التطبيق الممكنة في اختبار رسم الشجرة.

جدول رقم (03): طرق تطبيق اختبار رسم الشجرة

(توافق، دس)

تعليمة تطبيق اختبار الشجرة	عدد الرسومات	الباحث
-ارسم شجرة، أية شجرة كما تريد لكن ليس شجرة صنوبر“ -إذا تكرر التطبيق: هل ترغب في رسم شجرة أخرى، ولكن يجب أن تختلف تماماً عن الشجرة التي رسمتها سابقاً.	-يمكن الاكتفاء بشجرة واحدة. -كما يمكن تكرار الاختبار أكثر من مرة.	كوخ 1957
-ارسم شجرة (تعكس موقف المفحوص من الفاحص). -ارسم شجرة أخرى (تعكس موقف المفحوص تجاه نفسه). -ارسم غابة (تعكس موقف المفحوص اتجاه الآخرين).	-3 رسومات.	بور وكولبوز وآخرون (Bour & al, 1961)
-ارسم شجرة ماعدا شجرة الصنوبر.	-4 رسومات (4أشجار).	ستورا (Renée Stora)

<p>-ارسم شجرة أخرى، أية شجرة كما تريد ما عدا شجرة الصنوبر.</p> <p>-ارسم شجرة أحلام، شجرة من خيالك، غير موجودة في الواقع.</p> <p>-ارسم شجرة وعينك مغمضتين.</p>		<p>(1975-1978)</p>
<p>-ارسم شجرة من اختيارك.</p> <p>-ارسم شجرة أخرى أو نفسها كما تريد.</p> <p>-أرسم شجرة أحلامك، أي التي تجدها أكثر جمالا، والتي تريد غرسها في حديقتك.</p>	<p>-3رسومات (3أشجار).</p>	<p>دي كاستيا (De Castilla) 1994</p>

3-ماذا يقيّم اختبار الشجرة؟

يقدم اختبار شجرة بالإضافة إلى أي تمرين يتطلب منا رسم صورة واختيار الألوان وإنشاء شخصية عن طريق إعادة إنتاجها على قطعة فارغة من الورق، أدلة حول أسلوب شخصيتنا. وبالتالي، فإنه يشير أيضًا إلى مرحلة عاطفية محددة.

- كما يقيس استقرار الشخص ووجود أو عدم وجود صراعات داخلية وهشاشته وحساسيته.
- كما تشير بعض التيارات النفسية، مثل التحليل النفسي، إلى أن هذا الاختبار يكشف أيضًا عن بنية النفسية ومحتوى اللاشعور لدى الأفراد.
- من المثير للاهتمام أن نعرف كذلك ان بعض الدراسات الحديثة أثبت أن اختبار رسم الشجرة فعال للغاية في تشخيص الإعاقات المعرفية، وحتى بدايات بعض أنواع الخرف.

<https://nospensees.fr/test-de-larbre-de-karl-koc>

4-تفسير اختبار رسم الشجرة حسب كوخ koch

تختلف طريقة تفسير اختبار الشجرة باختلاف طريقة التطبيق المتبعة حسب كل مؤلف، ومن أهم طرق تفسير اختبار الشجرة نجد: طريقة كوخ، وطريقة ستورا، وسنعرض فيما يلي تفسير اختبار الشجرة حسب طريقة كوخ. يعتمد كوخ في تفسيره للرسومات الشجرة على ثلاثة عناصر أساسية وهي:

1.4-الطريقة الخطية للمؤلف: Max Pulver

عند القيام بتحليل الرسم يؤخذ بعين الاعتبار عدة مؤشرات خطية لتحديد ملامح الشخصية أو الانفعالات المحسوسة خلال إنجاز الرسم. ويعد استعمال فضاء الورقة من بين أهم العناصر التي تحتل مكانة في تحليل الرسم كما أشار إلى ذلك (Abraham, 1976, p 67):**استعمال الحيز الخطي على علاقة وثيقة بالوضعية التي يفكر الشخص في احتلالها في العالم، وكأن الورقة المقدمة إليه ترمز إلى فضاء الحياة الذي يتموقع فيه.**

وقد اعتمد كوخ Koch على التصميم الذي يوضح دلالة كل منطقة من الورقة البيضاء والتي تكون فضاء للإسقاط والهوام، واستخدم في ذلك التقسيم الذي قدمه Pulver للورقة بإشارة صليب الى أربع مناطق لتفسير السيقان يقسم العضلات، الحركات إلى اليسار وإلى يمين الكتابة ويمنح لكل منطقة دلالة رمزية، وحسب تمثيل الشجرة والمكان الذي تحتله في الرسم يمكن تحديد سيطرة الخصائص على الفرد:

-**المنطقة العلوية:** تمثل الحياة الفكرية والروحية والأخلاقية والدينية، هي الجانب الشعوري للمفحوص ومنطقة القيم، الأحاسيس الخرافية والمقدسة وهي كذلك منطقة الاتصال بالمحيط.

-**المنطقة السفلى:** ما قبل الشعور، اللاشعور، المادية والأحلام، تعبر عن الانتماء إلى العالم الجماعي

-**المنطقة اليسرى:** العلاقة مع الماضي، الانطواء والانسحاب على الذات. والعلاقات مع الأم.

-**المنطقة اليمنى:** العلاقة مع المستقبل، الانبساط، علاقة مع الغير والعلاقات مع الأب بصفة رمزا لسلطة وللنظام.

-**منطقة المركز (الوسط):** الأنا، الحياة الخارجية الواعية، الشعور اليقظة حساسية وحياة داخلية حميمة وواعية، حالات عاطفية وعقلية.

تعتبر المنطقة اليسرى السفلية كمنطقة النكوصات والمنطقة الحاجات المنطقة العليا اليمنى منطقة النشاط والمشاريع، المنطقة العليا اليسرى الفتور والتثبيط. (بوسنة، دس).

كما يمكن الوقوف على نواة ثابتة (الجذور والأغصان) من جهة وعلى عناصر التزين من جهة أخرى (التوريق، الثمار الطبيعية) كالآتي:

-**الجذع:** هو الجزء الثابت والمثالي ولنشيط الشخصية، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الصغار أو الأغبياء، ويختلف هذا المؤشر عند الراشدين العاديين وفي حالة وجوده فهو دليل على تثبيط أو تختلف في النمو.

-**الجذور:** يعبر عن الانتماء إلى العالم الجماعي وهي متواترة في رسوم الأطفال في حين إنها غير بارزة في رسوم الراشدين الأقوياء وفي حالة وجودها فهي غالبا ما تعبر عن مشاكل مع المحيط العائلي للعميل وعن التدهور العاطفي، وأيضا عن الفضول تجاه الأمور المخفية عن تقل النزوات والمشاكل العميل

-**الأغصان:** تمثل العلاقات مع الخارج والطريق المفحوص في استغلال مواردهم وأنماط الدفاع أو الهجوم. فالمفردون العدوانية مثلا يرسمون أشجارا في الغابة من الحدة بحدود صديقة وبدون أوراق، يمكن أن يكون هذا النوع من الأشجار مؤشرا على "نقص في تقديم الذات" وعلى العموم يجب على التوريق أن يكون متوازيا على الجهتين (اليسرى واليمنى) تدل الأغصان والتوريق على الحياة الواعية والفطرية والمثالية، كما تدل الأزهار على اهتمام المفحوص بالمظهر وبما يحدث حوله.

وترمز "الثمار" إلى الاتجاه العملي وتشير الأغصان المتبورة إلى الشعور بالنقص أنّ المفحوصين اللذين لا يرسمون إلا أغصانا متصاعدة يفتقرون إلى الإحساس بالواقع فهمه أشخاص يتحمسون بسهولة يستجيبون بلا تمنع بينما السوداويون والمستسلمون والمكتئبون والمنطويين يرسمون أغصانا متدلّية، فميل الأوراق إلى اليمين أو إلى اليسار يمثل الحقل الذي يتطور فيه الاكتئاب.

ان تقنية تفسير رسم الشجرة حسب كوخ تعتمد أساسا على معطيات دراسة الخط. (بوسنة، دس، ص 30).

2.4- الطريقة الرمزية الفضائية ل(Koch & Grunwald) :

مع استعمالها كوخ اعتمادا على الرمزية الفضائية لGrunwald ، والتي مع الحفاظ على الأهمية الرئيسية للصليب Pulver يقسم الورقة إلى مستطيلات متساوية، كل منها له معنى. والجدول رقم (04) يلخص مجموع الدلالات التي رصدها الباحثون في هذا المجال.

جدول رقم (04): دلالات الرمزية الفضائية

أعلى يسار (HG)	أعلى وسط (HM)	أعلى يمين (HD)
- خوف. - انطواء. - أحلام. - نكوص.	- تفكير. - خيال. - مثالية.	- عدم الواقعية. - لامبالاة. - اندفاعية. - اسقاط.
وسط يسار (MG)	وسط وسط (MM)	وسط يمين (MD)
- ماضي. - لوم. - سلبية. - خوف، أم.	- حاضر. - واقعية. - فعل. - أنا.	- مستقبل. - رغبات. - طاقة. - أب
أسفل يسار (BG)	أسفل وسط (BM)	أسفل يمين (BD)
- قلق. - هروب. - خوف. - تراجع.	- واقع. - مادية. - عدم الأمن	- رغبة. - الجشع.

(أعزير، 2019، ص 453).

3.4- الدراسات الإحصائية:

الإحصائيات التي تم إنشاؤها وفقاً لعمر المفحوص لنسب أحجام معينة من الشجرة توفر أيضاً، وفقاً لكوخ، معلومات مثيرة جداً للاهتمام حول نضج المفحوص. يحدد الرسم البياني أدناه الكميات المستخدمة لتحديد النسب المعنية.

المعيار الأول: مقياس الشجرة	
شجرة صغيرة	خجل، تثبيط، عاطفة صيبانية، تبعية للوسط، الحاجة للسند، الرغبة في عدم الظهور لكن عكسها على صعيد الحلم.
شجرة كبيرة	علاقة حيوية، طموح، اتساع، رغبة في ابراز الذات، جلب انتباه الوسط، رغبة في القوة، أثبات الذات، إعطاء الأوامر، ثقة كبيرة بالنفس.
ابراز المنطقة العلوية	سيادة الذهن، مثالية، الرغبة في إعطاء القيمة لنفسه، الشعور بالذات، عزة النفس، نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب في الحياة العلمية.
ابراز المنطقة السفلى	فعالية العنصر الغريزي، نشاط متجه نحو العالم الحسي، انفعالية، تثبيط النمو، قلق، حاجة الى سند، تبعية.
المعيار الثاني: موقع الرسم في الورقة	
أعلى الورقة	تناوب بين فترات اكتشابه يليها هيجان، مقاومة الانحياز، الحاجة الى الحركة، عدم الاستقرار، الطموح، انطباع عدم القيمة، شعور بالدونية، المحر والاهمال، إحساس بفقدان موضوع الحب، تأنيب الذات.
أسفل الورقة	منتظم، متأدب، الحاجة الى الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط، احترام المعايير.
وسط الورقة(المركز)	الارتكاز على أب متسلط وتعلق به، أو أم مطلقة غير مطمئنة وغير مشبعة، اتجاه نحو المستقبل، انبساط، نشاط، طاقة فردية.
على يمين الورقة	تبعية للأم وتعلق بما (تجاذب وجدائي)، مشكل مع الأب أو مع بديله، صعوبات على الصعيد التربوي، اتجاه نحو الماضي، انطواء، فتور.
على يسار الورقة	تبعية للأم وتعلق بما (تجاذب وجدائي)، مشكل مع الأب أو مع بديله، صعوبات على الصعيد التربوي، اتجاه نحو الماضي، انطواء، فتور.
المعيار الثالث: خط الأرض	
خط الأرض ظاهر	حاجة الى الهدف والقوانين والصدق، الحاجة الى الاستقرار، الحاجة الى الانسجام مع المحيط، عقلانية.
خط الأرض اعلى من قاعدة الجذع	عد الاهتمام بالواقع، البعد والضيق.
خط الأرض أسفل من قاعدة الجذع	الإحساس بالبقاء، محروم من العلاقات الأساسية.
معدوم الجذور	معزول عن العالم والعائلة.
خط الأرض مائل	معارضة، تحفظ من الغير، كراهية، شك، عدم الاستقرار.
المعيار الرابع: الجذع	
قاعدة الجذع عريضة من الجهتين	بطيء الفهم، ظهور يسر
ميل الجذع لليسار	موقف دفاعي، مقاومة، انتصار الذاتية، قمع الاحساسات.
جذع بخط واحد	أوليا يزول في حدود سن الثامنة، أما إذا استمر فهو مؤشر نكوص والكبت، التخلف، ادارة تغيير الواقع أو التملص كمه، قلق (نلاحظه عند المضطربين عقليا، أو البلداء).
جذع كبير بالنسبة لحجم الشجرة	ليونة الفكر، حاجة للظهور، الشعور بالذات، طموح غريزي، تكيف صعب للحياة.
جذع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.
قاعدة الجذع فوق حد الورقة	نقص المهوبة، اضطراب في النضج، تأخر عقلي.
الجذع بجذور	استقرار وسكون النزوات والغرائز، حب الاستطلاع للأشياء الحقيقية، ابداع انطلاقا من اللاشعور، بطة، ثقل، البحث عن السند، عدوانية، فضول نحو الأمور الخفية.
قاعدة الجذع عريضة على اليمين	القدرة على العطاء، تركيز ضعيف، هشاشة، قابلية للدهشة، الاعراء بسهولة، قابلية التأثر.

قاعدة الجذع عريضة على اليسار	الارتباط بالماضي، عاجز عن الانفصال، موقف دفاعي، مقاومة، تكيف مرغوب فيه الحذر، التغلب على الذات، اكراه، كبت، قمع المشاعر.
جذع على شكل أنبوب	لها نفس الدلالة للأغصان على شكل أنابيب.
جذع مستقيم ذو خطوط متوازية	عنيد، متصلب الرأي، مثبت برأيه، غير متميز، بليد، مزيف، اختلال في التكيف وقدرة على التجريد.
المعيار الخامس: تاج الشجرة	
تاج صغير الحجم	الشك اتجاه الذكاء، انقباض، تثبيط، صعوبة في التطور، تخلف عقلي محتمل.
تاج كبير الحجم	جلب الاهتمام أحيانا بطريقة مزعجة، فكر اختراعي، إثارة، طموح، أحيانا مشاكل تخص النطق والفصاحة.
تفخيم التاج على اليمين	الشعور بالذات، الحاجة الى أنا يكون ذو قيمة، لا يجد حرجا في العلاقات، تعجرف، وقاحة، عزة النفس، تخيل، ضعف التركيز، عدم الثقة بالنفس، ضعف الأنا.
تفخيم التاج على اليسار	انطواء، تحفظ حذر، نرجسية، كبت، أحلام اليقظة، صعوبة الخروج من الذات.
كتلة التاج متوازنة	شعور سوي بالذات، توازن، نضج، اهتمام بالذات أو تقدير الذات مبالغ فيه، يستطيع المقاومة.
التاج على شكل حلقات	نشاط، حركة، الاتصال الاجتماعي، الشعور بالشكل، الرضا عن النفس.
المعيار السادس: وضعية الأغصان	
أغصان متجهة لليمين	انبساط، حس اجتماعي، استعداد للمساعدة، غيري، موقف إيجابي من الحياة، الحاجة الى النشاط، تكيف.
أغصان متجهة لليسار	انطواء، منشغل بنفسه، تعلق بالماضي، نرجسية، عدم الثقة.
أغصان متصاعدة (للأعلى)	قابلية التهيج العاطفي، حيوية، سيادة الطموحات، غضب دون سبب، طيش.
أغصان متدللية (للأسفل)	كأبة، انحطاط القوى، مرهق، مكتئب، متهاون، انطواء، تركز ذاتي.
أغصان على شكل أنابيب	غير كامل، متردد، غير معترف، متفتح على الواقع.
أغصان بخطوط متقطعة	عصبي، غير مستقر، سطحي.
المعيار السابع: الملحقات	
الأوراق	موهبة الملاحظة، حيوية، خفة، قدرة التعبير والاستظهار، سطحية الأمور، صيباني، سذاجة، أحلام اليقظة. غيابها يشير الى إحساس بالنقص في الخبرة، الشك في قيمته.
الأزهار	اعجاب بالنفس، طفل مدلل، فرح واعجاب زائلان، عجز عن التفكير، سطحي، نقص في المنهجية، حب الظهور، ظهور أكثر من الحقيقة.
الثمار	تباهي بالقدرات، الرغبة في النجاح، الحاجة الى اظهار المزايا، لا يتطلع الى المستقبل، يريد نتيجة سريعة، يبحث عن المال والأجرة والفائدة، انتهازى بلا نضج.
ثمار وأوراق متساقطة	ما هو ضائع ومضحى به، ينفصل بسهولة، استسلام، تخلي، ميل الى العطاء، انتباه ضعيف، نسيان، عند بعض الحالات ضياع الشخصية
منظر معقد	موهبة الوصف، أحلام اليقظة، تأمل، نشاط تخيلي، مقيد أمام الواقع، هروب أمام الواقع، مهدد من العالم الخارجي، مكتئب وعدواني.
خط الأرض	مؤشر الحاجة الى الاستقرار والانتظام، الحاجة الى هدف أو الى قواعد، عقلانية.
رسم مكمل على الحافة العلوية للورقة	سيادة، ميل للانبساط، الهام مبالغ فيه، أهداف موضوعة في القمة، نشاط خيالي معتبر.

6- تحليل اختيار الشجرة بالاعتماد على خصائص الرسم حسب Pierre Lenthéric










فيما يلي مقتطفات من التفسير المقدم لاختبار رسم الشجرة لـ Pierre Lenthéric وقد اعتمد في اعداده على كتاب تحليل الرسم لـ (Denise De Castilla, 1995)

المعيار الأول: خطوط الرسم		
دلالاتها	خصائص الرسوم	الرسوم التوضيحية
حصر وقلق.	خطوط سوداء مظلمة	
الحصر.	خطوط مرسومة ومعاد فوقها	
العصبية	خطوط متعرجة ومعاد فوقها	
عدوانية وعصبية، كف أو تثبيط	خطوط على شكل سهام حادة ومضغوط عليها	
عدوانية، توتر، كف أو تثبيط، العصبية والتهيج.	خط مضغوط وبه ضربات جانبية	
العصبية والحصر.	خط باهتزازات	
القابلية للاضطراب.	خط رفيع	
المشاشة والعصبية.	خط متقطع، مع ضغط خفيف أحيانا، وقوي أحيانا	
قلق وعدواني خاصة عندما يكون؛ تحت الضغط ومتوتر، عصبي، متقلب المزاج.	خطوط متقاطعة	
الاستثارة، والعصبية.	خطوط على شكل شعر، أو خيطية.	
الميول الوسواسية، المثابرة والثبات، العصاب القهري.	خطوط صغيرة متكررة، أو على شكل دوائر.	
المعيار الثاني: المظهر العام للشجرة		
دلالاتها	خصائص الرسوم	الرسوم التوضيحية

الانطواء.	-	أعلى الشجرة مغلقة بالكامل	
خجول.	-	غشاء يغطي أوراق الشجر	
منسحب، حزين.	-	أعلى الشجرة منقط	
المبالغة الخيالية.	-	أعلى الشجرة مفرطة	
أهمية الخيال.	-	أعلى الشجرة كثيف	
الحاجة للاتصال.	-	أعلى الشجرة ضخمة وثقيل	
سيطرة خيالية سيئة.	-	أعلى الشجرة يلامس الحد الأعلى للورقة	
تحكم خيالي، وميول اكتئابيه.	-	أعلى الشجرة مائل ناحية اليسار	
الشعور بعدم الرضا لعدم التمكن من تحقيق كل تطلعاته.	-	أعلى الشجرة مائل ناحية اليمين	
الشعور بعد الارتياح الناتج لضعف الإدراك الذاتي.	-	أعلى الشجرة بشكل كروي	
مشكلة التكيف مع الظروف الحياتية.	-	أعلى الشجرة على شكل شخبطات	
التشبث والتعلق بالطفولة (الماضي).	-	نهاية الأغصان بكرات على شكل سحب	
عدم الاستثمار في أي مشروع مستقبلي.	-	أغصان بدون أوراق	
الميل للرضا عن النفس.	-	خريشات حول الأغصان	
قلة الخيال.	-		
ضعف التركيز.	-		
عدم وجود تسلسل منطقي للأفكار.	-		
اندفاعات محبطة.	-		
عدوانية غامضة وغير مفهومة.	-		
اختفاء النوايا.	-		
الخوف من التواصل.	-		
شكل مقبول في العلاقات.	-		
العدوانية الكامنة والمقنعة بمظاهر توافقية.	-		
قلة التواصل والتبادل مع الآخرين.	-		
تجريدي، ويميل الى الوحدة.	-		
العصبية في التواصل.	-		
التهيج وسرعة الاستثارة.	-		

<ul style="list-style-type: none"> - الاندفاع، العنف الانفجاري، أو احتمال الانفجار. - التخوف من المستقبل. - عدم التركيز على الهدف المراد تحقيقه، وتعدد الاهتمامات. - عدم النضج. - عدم القدرة على اتخاذ القرار. 	أغصان على شكل أنابيب	
<ul style="list-style-type: none"> - صعوبات في التواصل. 	أغصان ملتوية مع وجود قليل من الأوراق	
<ul style="list-style-type: none"> - دلالة رمزية للإحشاء. 	أغصان مقطوعة	
<ul style="list-style-type: none"> - مشاعر محطمة نحو المستقبل. 	أغصان مكسورة جهة اليمين	
<ul style="list-style-type: none"> - ميول اكتئابيه. 	أغصان متقاطعة ومتساقطة	
<ul style="list-style-type: none"> - العصبية والاستثارة، وعدم النضج. - النكوص، وغياب التواصل. 	أغصان بخط واحد	
<ul style="list-style-type: none"> - التناقض الوجداني. 	أغصان متقاطعة	
<ul style="list-style-type: none"> - التناقض الوجداني (ازدواجية المشاعر). - الميل للتعامل مع المشاكل من وجهات متناقضة. - عدم التأكد بأن الأهداف التي يتعين تحقيقها. 	أغصان تنقسم الى جزئين	
<ul style="list-style-type: none"> - التناقض الذاتي. 	أغصان مقلوبة (معكوسة)	
<ul style="list-style-type: none"> - يفرق نفسه على الآخرين + النكوص. 	غصن منخفض ومعزول	
<ul style="list-style-type: none"> - مشاكل نفسية. 	أغصان أمامية	
<ul style="list-style-type: none"> - شخصية متفككة أو غير منتظمة. 	أغصان غير متصلة بالشجرة	
<ul style="list-style-type: none"> - ذو طبه مرن. - دبلوماسي ولبق. 	أعلى الشجرة مقوس	
<ul style="list-style-type: none"> - عصبية داخلية مستترة. 	أعلى الشجرة كروي مكرر ومظلل	
<ul style="list-style-type: none"> - عصبية علنية أو ظاهرة. 	أعلى الشجرة بخطوط صغيرة	

ثمار (فواكه) في أعلى الشجرة	- الأخلاق، وقلة الصبر، والتفكير على المدى القصير، والسذاجة، والتثبيت على الطفولة، والرغبة في الريح، والطموح إلى تحقيق اجتماعي رائع.	
زهور في نهايات الأغصان	- الرغبة في تحقيق وتطوير العاطفة.	
المعيار الرابع: الجذع		
الرسوم التوضيحية	خصائص الرسوم	دلالتها
	امتداد الجذع الى أعلى الشجرة (الى منطقة الأوراق)	- رمز قضبي.
	وجود شق للجانب الأيسر للجذع	- صدمات متعلقة بالماضي ولم يتم معالجتها بعد.
	جذع بشقوق من الجانبين	- وجود صدمات.
	جذع به مساحات سوداء	- حزن، ومشاكل، أثر مؤلم للفشل. - نقص الثقة بالنفس، اضطراب وراثي.
	جذع مظلل على جهة اليسار ومخطط بدقة	- عصبية وحصر مرتبطان بالماضي
	جذع بتظليل على جانبيه	- قلق وكبت، إعادة المعيشة - الصراع ما بين الماضي والمستقبل. - صعوبة التكيف مع العالم الخارجي. - الاهتمام بالحياة اليومية والمشاكل المادية.
	جذع واسع	- عملي، طموح اجتماعي. - تواصل جيد مع الواقع.
	جذع مخروطية الشكل	- نضج غير مكتمل في كثير من الأحيان. - علامة للتراجع الذهني.
	جذع مدعمة (او مضغوط عليها)	- الحاجة للشعور بالأمان. - البحث عن الدعم.
	وجود تضيق بالجذع	- توقف الشحنات العاطفية.
	جذع بنتوءات	- توقف الشحنات العاطفية. - القمع والكبت العاطفي. - عدم الاتساق الداخلي.

الرسم التوضيحية	خصائص الرسوم	دلالتها
	قاعدة الجذع هي نفسها خط الأرض	- نقص الثقة بالنفس. - عدم القدرة على تجميع الأفكار بطريقة منطقية.
	شجرة على التل	- الرغبة في التطور والنمو. - الطموح، والقوة
	الجذع مفتوح في القاعدة	- الرغبة في الانفتاح.
	قاعدة الجذع مغطاة بخصل من العشب	- الحاجة الى إخفاء المشاكل الجنسية.
	خطوط الأرض متعددة وتعلو قاعدة الجذع	- إخفاء المشاكل الغريزية.
	خط الأرض بزوايا حادة	- العصبية والعدوانية.
	خط الأرض منحدر	- الشعور بعدم تحقيق تطلعاته. - عدم الاستقرار المرتبط بالماضي.
	خط الأرض منحدر والشجرة منحدر	- توازن هش بالرغم من محاولات المحافظة على الاستقرار.
	التربة على شكل خطوط صغيرة (أو عشب)	- العصبية.

المعيار السادس: وضعية الجذور

الرسم التوضيحية	خصائص الرسوم	دلالتها
	جذور على شكل فتحات تحت خط الأرض	- الرغبة في إخفاء الحياة الغريزية.
	جذور الظاهرة وكأن التربة شفافة	- اضطرابات جنسية تدميرية. - المعاناة من عدم الادراك. - السلبية.
	جذور عديدة وتنتهي بنقاط حادة	- العدوانية الكامنة. - احتقار الذات. - انعدام التوافق في العلاقة بين المشاكل الغريزية والادراك الغريزي اللاوعي الخاطئ.
	جذور عديدة متكونة من خطوط رفيعة ومتفرقة	- العصبية والاستثارة المرتبطة بالجنس.
	جذور كبيرة وملتبسة	- الانزعاج (عدم الارتياح) الغريزي.

العدوانية. -	جذور متعددة ومرتفعة	
الشعور بالذنب المرتبط بالجنس. -	جذور بتظليل	
التطور المضطرب للجانب الغريزي. - الالتزام بالقيود والتقاليد. -	جذور على شكل نجم البحر	
المعيار السابع: خصائص أخرى للرسم		
دلالتها	خصائص الرسوم	الرسوم التوضيحية
مشروع المستقبل. -	شيء موضوع على يمين الشجرة.	
الشعور بالخوف والحزن. - وجود مثير مقلق ويشعر بالتهديد. -	غيوم سوداء فوق الشجرة.	
الشعور بالذنب. -	المياه أو الأنهار	
احتياج عاطفي غير مشبع. - الحاجة للتبادل العاطفي. -	أعلى الشجرة بما قلوب	
الرغبة في التبادل العاطفي. - صعوبات التواصل في المستقبل. -	طائر على الغصن الأيمن من الشجرة وينظر بالاتجاه اليسار	

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الخامسة:

التدريب على إختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح



المحاضرة الخامسة: التدريب على تطبيق اختبار الذكاء المصور

المقياس	التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية
المستوى	أولى ماستر علم النفس المدرسي
السداسي	السداسي الثاني
المحاضرة الخامسة	التدريب على اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح
الحجم الساعي	3 ساعات (حصة نظري، وحصة أعمال موجهة)
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - تمهيد - تقديم اختبار الذكاء المصور. - طريقة تطبيق واجراء اختبار الذكاء المصور. - تعليمات اختبار الذكاء المصور. - طريقة تصحيح اختبار الذكاء المصور. (جدول مفتاح التصحيح+ قائمة المعيار الثلاثي) - نموذج التقرير النفسي لاختبار الذكاء المصور. - جدول نتائج المفحوص. - كراسة اختبار الذكاء المصور. 	

تمهيد

تعد اختبارات الذكاء من أدق وأفضل أدوات القياس والتشخيص، ولقد أصبحت استخداماتها وتطبيقاتها العلمية هائلة وكثيرة في شتى ميادين الحياة، خاصة فيما يتعلق منها بمجالات التربية الخاصة والتوجيه والإرشاد. يقاس الذكاء باختبارات متنوعة أعدت لتناسب مختلف الأغراض وتتلاءم مع الأفراد الذين تطبق عليهم، حيث تعد الاختبارات غير اللفظية أحد أشكال اختبارات الذكاء التي يفضل العديد من المختصين استخدامها وتطبيقها، حيث تقيس الاختبارات غير اللفظية الذكاء في صورته المجردة، أي بعيداً عن تأثير أية معرفة سابقة. كما وتعرف الاختبارات البعيدة عن المؤثرات الثقافية بمعنى أنها خالية من أي تحيز ثقافي أي أنها لا تمنح ميزة إضافية للفرد الذي ينتمي إلى ثقافة معينة دون غيره ممن لا ينتمي إلى نفس الثقافة. فهي اختبارات تستبعد لأية عوامل ذات علاقة باللغة أو المهارات الأخرى التي قد ترتبط بثقافة ما دون غيرها. (كارتر، 2005، ص 05)

وتظهر الاختبارات غير اللفظية قدرة الفرد على تقدير المسافات والأبعاد وملاحظة ما بين الأشكال من تشابه أو اختلاف، وتكوين شكل متكامل من أجزائه المبعثرة (دويدار، 1997، ص 104).

إضافة لقياس القدرة على التفكير المنطقي، تقيس الاختبارات غير اللفظية قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات تبعاً لأسلوب منظم تحليلي يساهم في تنمية قدرتهم على التفكير الإبداعي.

يعتبر اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح (1975) من الاختبارات غير اللفظية التي تهدف إلى قياس القدرة العامة للأفراد، ويعتمد هذا الاختبار على نظرية "سبيرمان" Spearman في الذكاء (نظرية العاملين)؛ والتي أرادت التحقق من صحة الفرض القائل بأن "الذكاء قدرة عامة يبدو أثرها في نواحي شتى". ولذلك أجرى "سبيرمان" Spearman عام (1904) عدداً من الاختبارات العقلية -أي التي تقيس قدرات عقلية مختلفة- والاختبارات التحصيلية -أي التي تقيس التحصيل الدراسي- على مجموعات كبيرة من الأفراد ومن أعمار مختلفة، ثم قدر معاملات الارتباط بين كل واحداً منها وسائرها، فإن كان التفوق في قدرة معينة يرتبط بالتفوق في القدرات الأخرى كان هذا دليلاً على وجود "عامل عام" وإن كان التفوق في قدرة معينة مستقلاً عن التفوق في القدرات الأخرى لم يكن هناك "ذكاء عام". فلاحظ أن جميع المعاملات "موجبة جزئية". فكونها "موجبة" فيشير إلى أن هناك عاملاً مشتركاً يؤثر فيها جميعاً، وأما كونها "جزئية" فيشير إلى أن هناك عوامل أخرى غير العامل المشترك تؤثر فيها. (حماد، 2008، ص 1)

1- تقديم اختبار الذكاء المصور

يصنف رائز الذكاء المصور ضمن روائز الذكاء العام غير اللفظية الجمعية، فهو غير لفظي لأنه لا يعتمد على اللغة إلا كوسيلة اتصال في شرح تعليمة وأمثلة الرائز، وهو جمعي لأنه يمكن تطبيقه على عدد من الأفراد في وقت واحد بواسطة فاحص واحد. وقد ثبت من الميادين المختلفة التي استعمل فيها هذا الرائز أنه مفيد جداً في حالات التشخيص الأولي وهو من اقتباس أحمد زكي صالح عن رائز (A.P.S)، ويشيع استخدامه في

كثير من مؤسسات الخدمة النفسية وفي البحوث العلمية أيضا. يهدف رائز الذكاء المصور إلى قياس القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين الموضوعات والأشياء، للأعمار من سن الثامنة إلى السابعة عشر فما فوق، ويعتمد أصلا على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة، والفكرة الأساسية في هذا الاختبار هي الكشف عن المخالف بين مجموعة معينة من الأشكال.

اذ يعتبر أحد روائز العامل العام G فهو مخصص لقياس القدرة العامة للأفراد.

- **العامل العام G** : هو ذلك السياق العقلي الذي يسمح للفرد باكتساب معارف جديد انطلاقا من معارف سابقة، بالاعتماد على قانونين أساسيين هما:

- **تعميم العلاقات** : وهو القدرة التي يمتلكها الفرد لاكتشاف المبادئ التي تنظم، وتسير العلاقات ما بين ظاهرتين.

- **تعميم الارتباطات** : وهو القدرة على إسقاط وتعميم المبدأ المكتشف، من اجل تحديد العلاقات بين ظاهرتين أخريين.

يحتوي هذا الاختبار على (60) بند، يتكون كل بند من (5) أشكال، (4) منها متشابهة في ناحية ما والشكل الخامس مختلف، وبالتالي الفكرة الرئيسة التي يقوم عليها هذا الاختبار هي التصنيف، حيث يطلب من كل مفحوص أن ينتقي الشكل المختلف في مدة قدرها 15 دقائق وهذا ما توضحه تعليمة الاختبار. ويحتوي هذا الاختبار على كراستين، (كراسة التعليمات، وكراسة الأسئلة)

كراسة التعليمات : وتتضمن التعريف بالاختبار، والهدف منه، وكيفية إجراءه وتصحيحه، مرفقا بمفتاح التصحيح، وجداول المعايير، وتقنيته من ثبات وصدق، ومعايير. ثم شرح لخطوط النمو العقلي، وتوقف هذا النمو. وكذا توضيح القيمة العملية للاختبار وذلك من خلال عرض بعض الدراسات التي تناولته.

كراسة الأسئلة : وتضم ثلاثة أقسام:

- الصفحة الخارجية مخصصة للبيانات المتعلقة بالمفحوص: الاسم واللقب، والسن، وتاريخ الاجراء.

- الصفحة الأولى والثانية مخصصة للتعليمات والشرح مرفقة بأمثلة توضيحية يقوم المفحوص بحلها بغرض التدرب عليها، ثم تصحح من قبل الفاحص لضمان الفهم الجيد لما يتطلبه الاختبار ..

- الصفحات من (3-10) بها 60 سؤالا، حيث يتكون كل سؤال من خمس صور، وهذه الصور عبارة عن: (أشكال، حيوانات، نباتات، أشخاص، أشياء، خطوط، ...)، ويطلب من المفحوص وضع علامة (x) في الصورة المختلفة من بين الصور الخمسة، وحدد زمن الإجابة على الاختبار كاملا ب 15 دقيقة. (شنين، 2008، ص 107)

2- طريقة اجراء الاختبار:

اقترح أحمد زكي صالح خطوات إجراء رائز الذكاء المصور هي:

- توزع الكراسات على التلاميذ، ولا يسمح لأي فرد أن يفتح كراسته وينظر فيها.
- يطلب من كل فرد أن يكتب اسمه بخط واضح على كراسة الأسئلة، ثم يكتب تاريخ اليوم، وعمره.
- يتأكد الفاحص من كتابة البيانات الأساسية وهي الاسم، التاريخ، السن.
- يطلب من המתحنيين الإجابة على المثال الأول، ثم ناقش الإجابة الصحيحة وأسبابها، ثم ينتقل إلى المثال الثالث وهكذا. ويعود السبب في شرح الأمثلة هو التأكد من فهم المفحوصين لطبيعة الأسئلة وحتى يتدربوا عليها.
- بعد الانتهاء من شرح الأمثلة يطلب من الجميع أن يضعوا الأقلام، ويقول الفاحص: سنبدأ الآن، وسنُعطي 15 دقائق للإجابة على كل الأسئلة، إذا انتهيت من صفحة انتقل إلى صفحة التالية مباشرة ولا تضيع وقتاً طويلاً على سؤال واحد، ابدأ الإجابة. (زكي، 1978، ص 17).

3-تعليمات الاختبار

1.3- تعليمات الاختبار الخاصة بالفاحص:

- قبل البدء بالاختبار: يجب التأكد من كتابة اسم المفحوص وسنه وعنوانه وتاريخ تطبيق الاختبار وتاريخ الميلاد للمفحوص.
- المطلوب من المفحوص أن يتعرف على الشكل أو الصورة المختلفة عن باقي المجموعة، ثم يضع علامة (X) داخل المربع الذي يرمز للإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة المرفقة مع كراسة الاختبار.
- يمكنك أن تساعد المفحوص بالإجابة عن أمثلة الاختبار حتى تتأكد من فهمه للاختبار، ومن ثم لا تتم المساعدة له على الإطلاق.
- يجب عليك ألا تجيب عن تعليقات المفحوص بما يخص وضوح الصور أو الأشكال.
- يجب عليك سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة من المفحوص عند انتهاء الوقت المحدد للمفحوص حتى ولو لم يكن قد أنهى الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار، ومن ثم تقوم بحساب درجاته التي حصل عليها.

2.3-التعليمات الموجهة للمفحوص:

- على الفاحص أن يقول للمفحوص: "بعد فهمك لطريقة الإجابة على المجموعات التي أمامك، المطلوب منك الآن الالتزام بما يلي:"
- أن تعمل بسرعة ودقة وألا ترتكب أخطاء، ولا تضيع وقتاً طويلاً في سؤال واحد، فالوقت المسموح لك للإجابة عن (60) سؤالاً هو (15) دقيقة فقط.
- حاول أن تجيب عن أكبر قدر ممكن من الأسئلة، ولكن ليس شرطاً أن تجيب عنها جميعاً.
- استخدم القلم الأحمر أو الأزرق فقط للإجابة، ويجب أن تلتزم بالرمز (X) في الإجابة عن الأسئلة، ولا تكتب شيئاً في كراسة الاختبار.

- لا تسأل أي سؤال يتعلق بمدى وضوح الصور أو الأشكال
- التزم بالوقت المسموح لك، وضع القلم فوراً حينما يطلب منك ذلك.
- لا تقلب هذه الصفحة قبل أن يسمح لك بذلك -أي لا تقلب الصفحة التي بها أمثلة الاختبار لتنتقل إلى الأسئلة حتى يسمح لك بذلك.

4- الخصائص السيكومترية للاختبار

- **ثبات الاختبار:** كانت العينة التي قنن عليها رايكس الذكاء المصور لأحمد كي صالح حرة أي عشوائية من سن (8-19 سنة)، موزعة على مدارس القاهرة وغيرها من المحافظات، وكذلك كانت من الأعمار التالية أي بعد 17 سنة، ولم تقل العينة التي طبق عليها الرايكس في سن عن (500) فرد وأحيانا تجاوزت (1000) فرد.

وقد حسبت معاملات ثبات هذا الرايكس في كثير من الأبحاث التي استعمل فيها عن طريقة التجزئة النصفية أو عن طريق تحليل التباين وتراوحت معاملات الثبات الناتجة بين 0.75 وهي اقل قيمة حصل عليها، و0.85 وهي أكبر قيمة حصل عليها، ولا شك أن هذه الأرقام تدل على معامل الثبات جيد يمكن الوثوق فيه. (صالح، 1978، ص10).

-**صدق الاختبار:** وفي دراسة تفصيلية لهذا الاختبار مع مجموعة قوية من الرايكس العقلية التي تقيس مختلف القدرات العقلية ومكونة من ثاني عشر رايكس تبين أن اختبار الذكاء المصور مشيع بالعام بمقدار 0.48، وفي دراسة أخرى لأمانة كاظم وجد أن تشيع رايكس الذكاء المصور بالعام يصل إلى 0.36، وفي دراسة تجريبية أخرى دراسة ميشال يونان وجد أن تشيع هذا الرايكس بالعام العام يصعد إلى 0.61، ويتضح من كل هذه الدراسات وغيرها، أن رايكس الذكاء المصور له درجة مقبولة من الصدق فيما يمكن أن نطلق عليه القدرة العامة، وهي مجموعة من أساليب الأداء التي تتجمع في التنظيم السلوكي للفرد الذي يساعد في إدراك علاقة أو حل مشكلة أو التكيف العقلي مع مشكلات العالم الخارجي. (صالح، 1978، ص12)

-**تقنين اختبار الذكاء المصور في البيئة الجزائرية:** أشارت دراسة (بوموس، 2011) الى وجود عدد من الدراسات الجزائرية التي أكدت صدق وثبات هذا الاختبار في البيئة الجزائرية، منها مثلاً دراسة (قماري محمد، 1990) الذي قام بحساب صدق هذا الاختبار بتقدير الارتباط بينه وبين محكات خارجية، وكانت النتائج دالة، كما قامت (شارف جميلة، 1991) باستخراج ثباته بطريقة إعادة التطبيق، وقد قدر قيمة معامل الارتباط ب(0.95) وهي قيمة جد عالية.

نذكر كذلك دراسة (بلقوميدي عباس، 2000) اين قام بحساب ثبات اختبار الذكاء المصور بطريقة التجزئة النصفية، حيث قدر معامل الثبات ب(0.72)، وهي قيمة جد مقبولة، ودراسة (فوزية بوموس، 2011) استخرجت معامل ثباته بطريقة ألفا لكرونباخ، وقدر المعامل ب(0.92)، إضافة الى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقدر ب(0.94)، (الشايب حولة، 2013، ص87). وكل هذه النتائج تجعل منه اختبار يمكن استخدامه على البيئة الجزائرية.

5- طريقة تصحيح روائز الذكاء المصور

يصحح الاختبار وفق المفتاح الخاص، بحيث يحسب الصواب بدرجة ولا يحسب الخطأ أو الاجابات المتروكة، وبالتالي تجمع الدرجات الصحيحة للحصول على درجة كل المفحوص، والجدول التالي رقم (05) يبين مفتاح التصحيح لراثر الذكاء المصور لأحمد زكي صالح.

جدول رقم (05) : مفتاح تصحيح اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح

رقم السؤال	الجواب الصواب	رقم السؤال	الجواب الصواب	رقم السؤال	الجواب الصواب
1	د	21	هـ	41	ب
2	د	22	ب	42	ج
3	هـ	23	ب	43	د
4	أ	24	د	44	ج
5	د	25	ب	45	ب
6	أ	26	د	46	ب
7	ج	27	د	47	أ
8	أ	28	هـ	48	د
9	د	29	هـ	49	ج
10	أ	30	ج	50	ج
11	ب	31	أ	51	هـ
12	ب	32	هـ	52	د
13	هـ	33	ج	53	هـ
14	أ	34	ب	54	ج
15	أ	35	أ	55	هـ
16	ج	36	د	56	أ
17	ج	37	هـ	57	ج
18	أ	38	أ	58	ب
19	هـ	39	ب	59	د
20	أ	40	هـ	60	هـ

حساب نسبة الذكاء: بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص؛ نذهب ل قائمة (المعيار الثلاثي للاختبار) لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة من نسبة ذكاء، وذلك باعتماد على معيار السن والدرجة الكلية في الاختبار لنحصل على نسبة الذكاء. (الجدول 06).

جدول رقم (06) : قائمة المعيار الثلاثي لاختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح

7- جدول نتائج المفحوص

رقم السؤال	الجواب الصواب	إجابة المفحوص	العلامة (0.1)	رقم السؤال	الجواب الصواب	إجابة المفحوص	العلامة (0.1)	رقم السؤال	الجواب الصواب	إجابة المفحوص	العلامة (0.1)
1	د	(.)		21	هـ	(.)		41	ب	(.)	
2	د	(.)		22	ب	(.)		42	ج	(.)	
3	هـ	(.)		23	ب	(.)		43	د	(.)	
4	أ	(.)		24	د	(.)		44	ج	(.)	
5	د	(.)		25	ب	(.)		45	ب	(.)	
6	أ	(.)		26	د	(.)		46	ب	(.)	
7	ج	(.)		27	د	(.)		47	أ	(.)	
8	أ	(.)		28	هـ	(.)		48	د	(.)	
9	د	(.)		29	هـ	(.)		49	ج	(.)	
10	أ	(.)		30	ج	(.)		50	ج	(.)	
11	ب	(.)		31	أ	(.)		51	هـ	(.)	
12	ب	(.)		32	هـ	(.)		52	د	(.)	
13	هـ	(.)		33	ج	(.)		53	هـ	(.)	
14	أ	(.)		34	ب	(.)		54	ج	(.)	
15	أ	(.)		35	أ	(.)		55	هـ	(.)	
16	ج	(.)		36	د	(.)		56	أ	(.)	
17	ج	(.)		37	هـ	(.)		57	ج	(.)	
18	أ	(.)		38	أ	(.)		58	ب	(.)	
19	هـ	(.)		39	ب	(.)		59	د	(.)	
20	أ	(.)		40	هـ	(.)		60	هـ	(.)	

■ النتيجة والتفسير:

تم تطبيق اختبار الذكاء المصور على المفحوص وقد حصل على الدرجة الخام (.....) والتي تقابلها نسبة الذكاء (.....) والتي تصنفه ضمن فئة (.....) كما أن درجته تقع في المئين (.....) مما يشير إلى أن نسبة ذكائه تعتبر أعلى من (.....) % من المجتمع، وأقل من (..... % من المجتمع.

■ التوصيات المقترحة:

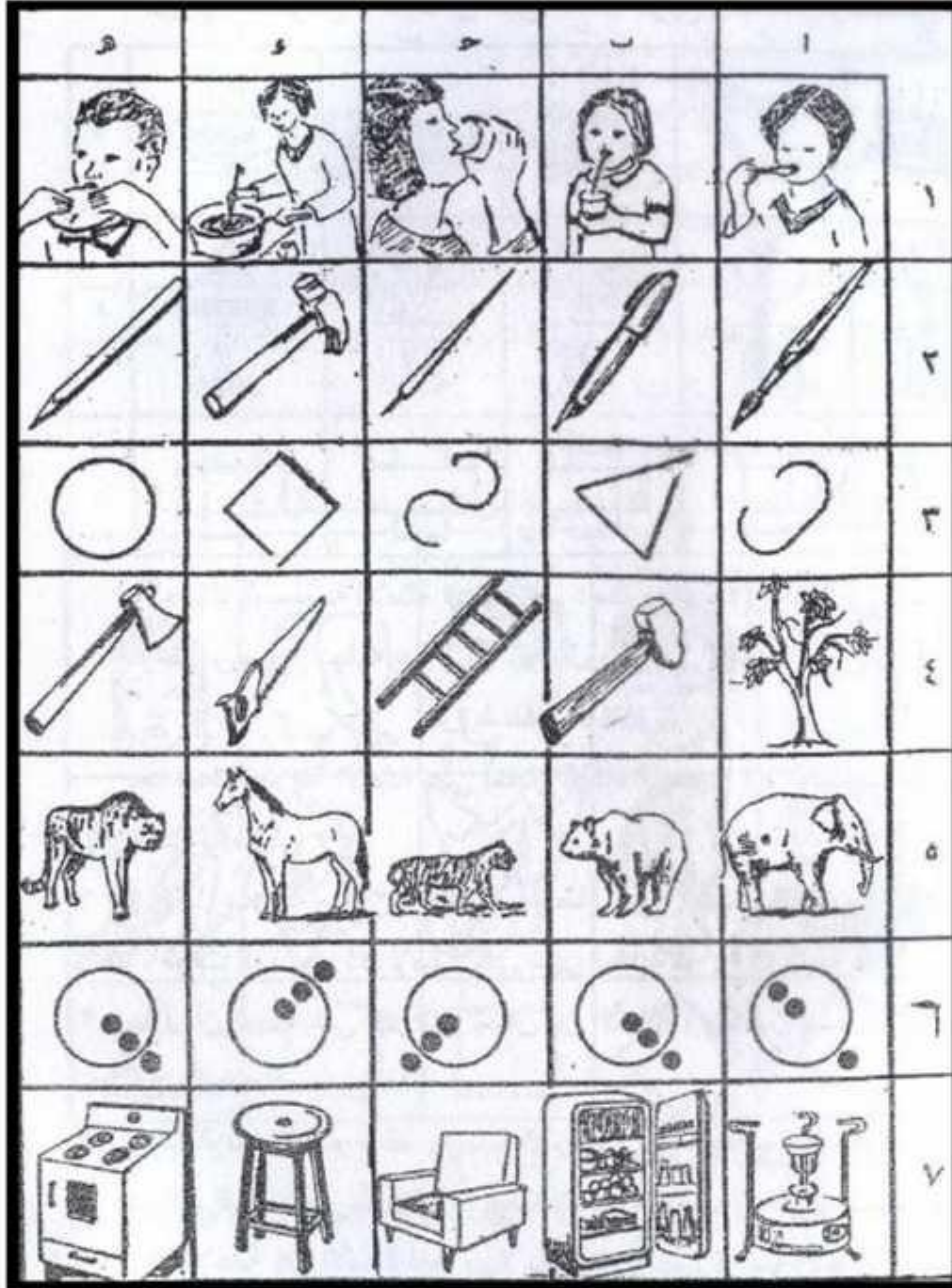
وبناءً على ما تم تطبيقه من مقاييس على المفحوص يُوصى بما يلي:

- 1.....
- 2.....
- 3.....

8- بطاقة من كراسة اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح

الآن سنعرض عليك بعض الأمثلة: (اللوحة الأولى مثال للتوضيح فقط) ابحث عن الشكل المخالف في

كل مجموعة من المجموعات التالية:



مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

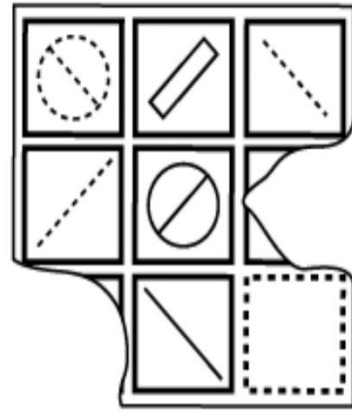
التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة السادسة:

التدريب على إختبار الذكاء غير اللفظي والمتحرر

ثقافيا لرايموند كاتل

المستوى الثاني: 8-14 سنة والراشدين من متوسطي
الذكاء



المحاضرة السادسة: التدريب على تطبيق اختبار الذكاء غير اللفظي والمتحرر ثقافيا
لريموند كاتل (المستوى الثاني)

المقياس	التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية
المستوى	أولى ماستر علم النفس المدرسي
السداسي	السداسي الثاني
المحاضرة السادسة	التدريب على اختبار الذكاء غير اللفظي والمتحرر ثقافيا لريموند كاتل (المستوى الثاني)
الحجم الساعي	3 ساعات (حصة نظري، وحصة أعمال موجهة)
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - تمهيد - اختبارات الذكاء غير اللفظية. - بظارية الذكاء غير اللفظية لريموند كاتل - وصف اختبار الذكاء لريموند كاتل المستوى الثاني - صدق الاختبار وثباته. - إجراءات وتعليمات تطبيق المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء. - طريقة تصحيح المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء. - نموذج لورقة الإجابة على اختبار ريموند كاتل للذكاء. - نموذج لاختبار المستوى الثاني لاختبار ريموند كاتل للذكاء. 	

-تمهيد-

يرى (Nunnally) أن القياس العقلي متمثل باختبارات الذكاء هو " محاولة التعرف على سمة مهمة في التكوين الشخصي للفرد، لها أثرها في توجيه سلوكه وفي قدرته على التكيف، فذكاء الفرد هو واحد من مجموعة عوامل تحدد قدرته على النجاح. فالذكاء عامل عام رئيسي يتدخل في كل جوانب الشخصية سواء كانت الاجتماعية، والانفعالية والجسمية والمعرفية العقلية، فهو الذي يرسم للطفل السمة الغالبة على سلوكه. (القطامي، 1990، ص41).

وتعتبر اختبارات الذكاء والمقاييس الخاصة بالذكاء من أهم المقاييس النفسية، التي تستمد أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الذكاء، واختبارات الذكاء هي اختبارات تهدف إلى تقييم القدرة العقلية، وتقييم قدرة الشخص على التمييز والتعميم والاستيعاب والتعليل والتذكر، كما تجمع معلومات عن السلوك الحركي للفرد، ومعلوماته العامة وذخيرته اللفظية، وهي تستخدم في تقدير القدرة العقلية للأصحاء والمرضى، وبها يتم التفرقة بين قدرات وإمكانات الأفراد، وتساعد في عملية التشخيص لفئات مختلفة من الحالات، ويقوم على تطبيقها اختصاصيون نفسيون ذوو خبرة وتدريب عالية باستثناء بعض الاختبارات التي يستطيع المعلمون تطبيقها إذا حصلوا على التدريب المناسب.

وقد تعددت النظريات العلمية التي تناولت مفهوم الذكاء؛ مما أدى إلى تعدد الاختبارات التي تقيس هذا المفهوم، واختلاف آلية بنائها وطريقة تنفيذها وإجراءات تطبيقها، فوجدت الاختبارات الفردية والجماعية، كما وجدت الاختبارات اللغوية والأدائية بناء على محتواها، وهناك من صنفتها الى اختبارات متحيزة ثقافيا، وأخرى عابرة للثقافات، ومتحررة من أثر الثقافة. (حبال ياسين، 2017).

وانطلاقا من أهمية اختبار الذكاء غير اللفظي لرموند كاتل، وتحرره ثقافيا، وتمتعه بدلالات صدق وثبات جيدة في دول العالم التي قن فيها، ونظرا لمحدودية أدوات التقييم العقلي غير اللفظية في البيئة الجزائرية عموما، ارتأينا تقديم هذا الاختبار لطلبة ماستر علم النفس المدرسي عوضا اختبار عطية السيد هنا الذي تعذر علينا استحضار كراسته لتقديمها للطلبة، هذا إضافة الى تمتع اختبار كاتل للقدرة العقلية العامة بمعاملات صدق وثبات على البيئة الجزائرية (قام بتكييفه حبال ياسين، 2017).

1-اختبارات الذكاء غير اللفظية

الذكاء غير اللفظي هو الذكاء الذي يتم قياسه من خلال اختبار يتألف من عدد الفقرات لا يتطلب الإجابة عنها أي قدرة لغوية مقروءة أو مسموعة.

أما اختبارات الذكاء غير اللفظية فهي الاختبارات التي تقيس القدرات العقلية، ولكنها لا تعتمد على اللغة أو على خلفية ثقافية معينة، وقد تستخدم اللغة هنا فقط لتقديم إرشادات وتعليمات التطبيق للمفحوصين، حتى انه يمكن ترجمة هذه التعليمات الى اللغة المستخدمة من قبل المفحوص، وتكون المثريات فيها في العادة عبارة عن أشكال، وصور، ورسومات، أو مهام أدائية، متاهات، قطع التركيب، وغيرها من الأدوات التي لا تعتمد على النواحي اللفظية. (أبو جراد، 2008)

ويرى (عطا الله واخرون، 2005) أن اختبارات الذكاء غير اللفظية هي اختبارات تحتوي على فقرات تقيس قدرة المفحوص على القيام بعملية التفكير، وإدراك العلاقات بطريقة سببية منطقية، دون استخدام اللغة اللفظية في موقف الاختبار. وهي اختبارات لا تتطلب استجابة لفظية، ويمكن اعتبارها جزءا من الاختبارات الأدائية والاختبارات غير اللغوية التي تتطلب من الفرد التعامل مع النماذج والتصميمات والأشكال والصور.

يسعى هذا النوع من الاختبارات في التحكم في أهم بعد من أبعاد الثقافة، والذي يختلف من شعب الى آخر، ألا وهو عامل اللغة، حيث توجه عملية القياس الى نواحي التعبير الأخرى دون الاستعانة بالكلمات أو العبارات.

إن مؤيدي اختبارات الذكاء غير اللفظية يرون أن الاختبارات المكانية تقيس الذكاء في صورته المجردة بعيدا عن تأثير أي معرفة سابقة للفرد وبعيدا عن المؤثرات الثقافية والتحيز الثقافي، بمعنى أنها لا تمنح ميزة إضافية للشخص الذي ينتمي لثقافة معينة دون غيره ممن لا ينتمي إلى الثقافة نفسها، وقد صممت هذه الاختبارات لتقيس التفكير المنطقي للفرد، وقدرته على التعامل مع المشكلات تبعا لأسلوب منظم يطور لديه التفكير الإبداعي. (كارتر، 2005، ص 38).

وتنقسم عموما الاختبارات غير اللفظية الى نوعين، هما:

- **اختبارات غير اللفظية الأدائية:** إذ يؤكد ولمان الى أن الاختبارات الأدائية تقلل من دور اللغة، وذلك بالطلب من المفحوص أن يستجيب بشكل غير لفظي، وعادة تتضمن مواد حسية (مادية)، مثل المكعبات وتجميع الأشكال وغير ذلك. إلا أن هذا النوع من الاختبارات يتطلب تقديم تعليمات لفظية، وعلى المفحوص أن يستجيب بطريقة غير لفظية.
- **الاختبارات غير اللغوية:** وهي اختبارات غير لفظية يمكن استخدامها مع الأفراد الذين لا يتكلمون اللغة الأصلية للمقياس، أو مع الأفراد الذين يعانون من صعوبات في السمع أو في النطق. (هدى السنيني، 2015، ص 17).

2-بطارية الذكاء غير اللفظي لريموند كاتل

قام (Rémond Cattell) سنة 1957 بتصميم بطارية اختبارات متحررة من أثر الثقافة حيث شغلته مشكلة القيود الحضارية والثقافية التي تضع الاختبارات في حدود (ثقافة واحدة)، دون إمكانية تطبيقها بنجاح وثبات موضوعي في ثقافات وحضارات أخرى. وقام بتصميم سلسلة اختبارات للذكاء متحررة من أثر الثقافة والمتكونة من ثلاثة اختبارات، وتم نشر سلسلة اختبارات كاتل للذكاء معهد قياس القدرات والشخصية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة (1963). (شرفاوي، 2012، ص 160).

وتقيس اختبارات كاتل غير المتأثرة بالثقافة العامل العام أو القدرة العقلية العامة للأفراد من ذوي الانتماءات الثقافية المختلفة، ولذلك هي لا تعتمد على التعليم المدرسي والمؤثرات البيئية، وقد أمكن التحقق من عدم تحيز الاختبار للثقافة بمقارنة معاييرها التي تم اعدادها في كل من أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ووجد بأن هناك تناظر فيما بينهما. (ميخائيل، 1997، ص 217).

وقد طور كاتل اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة بحيث تعرض على المفحوص مشكلات استدلالية جديدة تتطلب استخدام عناصر الخبرة المشتركة، وافترض أنها مقياس جيدة لقياس الذكاء المتدفق باعتباره انعكاسا لقانوني إدراك العلاقات وإدراك المتعلقات عند سيرمان. (أبو حطب، 2011، ص 103).

أعد كاتل اختباره للذكاء للعامل العام من صورتين متكافئتين على ثلاثة مستويات لكل صورة وهي على التوالي:

أ- **المستوى الأول:** يناسب الأعمار من 4-8 سنوات والراشدين من المتخلفين عقليا.

ب- **المستوى الثاني:** يناسب الأعمار من 8-14 سنة والراشدين من متوسطي الذكاء (العاديين).

ج- **المستوى الثالث:** يناسب الأعمار 14-19 سنة (تلاميذ المرحلة الثانوية) والراشدين المتفوقين.

وتصلح تلك الاختبارات للتطبيق الفردي والجمعي وكل اختبار يتضمن على اختبارات فرعية، تقيس قدرة الفرد على إدراك العلاقات بين الأشياء والأشكال، وتم نقل المقياس إلى العربية من طرف، عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار سنة (1970)، وفؤاد أبو حطب وآخرون سنة (...).

وأشار (أبو حطب وعثمان، 1982) أن اختبار المستوى الأول يتطلب تطبيقا فرديا لبعض الاختبارات الفرعية على الأقل، أما اختبار المستوى الثاني والثالث فيمكن أن يطبقا فرديا أو جماعيا، ويتألف الاختبار الأول من ثمانية روائز فرعية، أربعة منها هي من الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة، في حين تعتمد الروائز الأربعة المتبقية على الفهم اللفظي والمعلومات الثقافية. أما اختبارات المستوى الثاني والثالث فيتألف كل منهما من أربعة اختبارات فرعية، وهذان المستويان متماثلان في المحتوى ولا يختلفان إلا في درجة الصعوبة. (شرفاوي، 2012، ص 160).

وجميع المقاييس السابقة يمكن تصنيفها على أنها اختبارات قوة وسرعة، أما استجابة المفحوص عليها فهي من نوع الورقة والقلم، وجميع الاستجابات تتطلب من المفحوص فهم الأشكال عديمة المعنى، التي تعرض عليه لملاحظتها، وعليه فهم تلك الأشكال واكتشاف العلاقة، ثم اختيار الاستجابة المطلوبة، من البدائل المطروحة لكل سؤال. (أبو جراد، 2008، ص 557).

3- وصف اختبار الذكاء لرايموند كاتل: المستوى الثاني

يغطي المستوى الثاني من اختبار كاتل للذكاء الفئة العمرية ما بين (8-14) سنة والراشدين من العاديين أو متوسطي. يتكون هذا الاختبار من صورتين تستخدمان معا، وتضم كل صورة منهما على أربعة اختبارات فرعية، ويحتاج الاختبار ككل لتطبيقه إلى حوالي 50 دقيقة، علما أنه يمكن تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية.

تغطي الاختبارات الفرعية التي يتكون منها هذا الاختبار أربعة أنواع من استنباط العلاقات، وثبت علميا ارتفاع درجة تشبعها بالعامل العام وهي: رائل السلاسل، رائل التصنيف، رائل المصفوفات، ورائل الظروف، ويعد هذا الرائل الأخير حديث الاستخدام في هذه الاختبارات وهو يتناول ما يمكن تسميته بالتفكير الاستدلالي التوبولوجي.

تتكون كل صورة من الاختبار من (46) فقرة، وأمام كل فقرة (5) بدائل، وتوزع فقرات الاختبار على روائزه الفرعية الأربعة كالتالي:

- **الرائز الأول: السلاسل**

عدد مفرداته (12) مفردة، يطلب من المفحوص إكمال المربع الخالي، باختيار الشكل الملائم من خمس بدائل، وذلك بوضع الرمز الدال على الشكل في المكان المخصص لذلك، وزمن الاختبار (4) أربعة دقائق، ويتدرب المفحوص على ثلاثة أمثلة.

- الرائز الثاني: التصنيف

عدد مفرداته (14) مفردة، يطلب من المفحوص اختيار الشكلين المختلفين من بين سلسلة من الأشكال عددها خمسة، وذلك بوضع الرمز الدال عليها في المكان المخصص لذلك، وزمن الاختبار (3) ثلاث دقائق، ويتدرب المفحوص على مثالين.

- الرائز الثالث: المصفوفات

يتألف هذا الاختبار من (12) مفردة، يطلب من المفحوص اختيار شكل من ستة أشكال، وزمن تطبيق الاختبار (4) أربعة دقائق، ويتدرب المفحوص على ثلاثة أمثلة تدريبية.

- الرائز الرابع: الشروط

يتطلب هذا الاختبار من المفحوص إدراك العلاقة في وضع نقطة أو نقطتين في مكان معين، يحدد علاقتهما في مجموعة من الأشكال المتداخلة، ثم يختار المفحوص استجابته من بين (5) خمسة بدائل، ويتألف هذا الاختبار من (08) مفردات، وزمن تطبيق الاختبار (3) ثلاث دقائق، ويتدرب المفحوص على (3) أمثلة. (شرفاوي، 2012، ص 161).

يتضمن المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء على:

- كراسة الاختبار تتكون من الصورة أ والصورة ب منه، وتضم كل صورة بنود الروائز الفرعية إضافة الى ورقة تسجيل الإجابات بالنسبة لكل صورة التي يستعملها الفاحص للتصحيح، وهي ورقة تضمنت فقرات الاختبار ومقابل كل فقرة مربعات فارغة يكتب فيها المفحوص رقم الاجابة الصحيحة بجانبه.

4- صدق الاختبار وثباته

- صدق الاختبار: أخضعت بطارية كاتل لسلسلة من الدراسات العاملية التي أجراها كاتل واستطاع أن يستخلص منها عاملا عاما تشعب به الاختبارات الفرعية المختلفة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الاختبارات الفرعية بالعامل العام ما بين (0.53) الى (0.99) مما يدل على تشعبها جميعا بدرجات متفاوتة بهذا العامل.

وتتوافر بيانات حول صدق الاختبار الثاني من بطارية كاتل بدلالة محكات اختبارات الذكاء حيث تترابط درجات هذا الاختبار مع حواصل الذكاء لاختبار وكسلر الكلية واللفظية والأدائية بمقدار (0.72)، (0.62)، (0.63)، كما تم التحقق من صدق هذا الاختبار في البيئة المصرية وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة حيث بلغ معامل ارتباطه مع اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح (0.52)، وبلغت قيمة ارتباطه مع مجموع الدرجات التي يحصلون عليها في امتحان شهادة المتوسطة العامة (0.70).

- ثبات الاختبار: حسب ثبات الاختبار الثاني من بطارية كاتل بعدة طرق، حيث ذكر الدليل أن معاملات ثبات الاختبار الثاني بطريقة إعادة تطبيقه على عينة أمريكية، وأخرى بريطانية وبلغت قيمته على التوالي (0.82) و (0.85) على التوالي.

كما بلغ معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على عينة أمريكية ومكسيكية قدر ب(0.95)، وتراوحت معاملات ثبات الصورتين المتكافئتين لهذا الاختبار من (0.58) الى (0.72). (شرفاوي، 2012، ص162).

5- إجراءات وتعليمات تطبيق المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء

وقبل الانطلاق في اجراء الاختبار يجب التأكد من النقاط التالية:

- تهيئة أجواء الألفة بين الفاحص والمفحوص.
 - تهيئة المكان المناسب الذي يوفر للمفحوص الهدوء اللازم للتطبيق.
 - توفير ما يلزم من أدوات للإجابة في كراسة الأسئلة، أقلام وممحاة.
 - التأكد من استعداد المفحوص للاختبار.
 - استكمال البيانات الخاصة بالمفحوص في ورقة الإجابة.
 - اعطاء ما يلزم من توجيهات بشأن مكونات الاختبار والزمن المحدد لكل فرع وأسلوب التعامل مع ورقة الإجابة.
 - يتم تسليم المفحوصين كراسة الأسئلة ويمنع عليهم فتحها حين شرح الأمثلة والتأكد من فهمهم لها.
- يشمل الاختبار على تعليمات مبسطة ومفهومة ومناسبة لمستوى المفحوص اللغوي، حيث يجب على الفاحص استخدام اللغة التي يفهمها المفحوص بسهولة، ويبدأ الفاحص في شرح الأمثلة المرافقة لكل رائز فرعي، ولا يتم الشروع في الإجابة الا بعد التأكد من ان المفحوص فهم المطلوب منه، وفيما يلي توضيح لطريقة شرح الأمثلة المرافقة للروائز الفرعية:
- أمثلة رائز التسلسل:

المثال الأول: في المربعات الثلاثة الأولى (من جهة اليمين)، لدينا خشبه تطول تدريجياً، وتلاحظ ان المربع الرابع فارغ، فماذا علينا أن نفعل؟ يجب أن نختار رقم المربع المناسب من بين المربعات الخمسة المرقمة من (1-5) في اليسار، وبما أن الخشبة تطول سيكون الشكل الموجود في المربع هو رقم (05) هو الجواب الصحيح.

وينفس الطريقة التفصيلية في تقديم المثال الأول نشرح المثالين الثاني والثالث من هذا الرائز، وبعد التأكد من ان المفحوصين قد فهموا المطلوب يتم اعطاؤهم إشارة البدء في حل الأسئلة، ويمنح لهم 4 دقائق بعد انتهائها يطلب منهم التوقف عن الإجابة.

- أمثلة رائز التصنيف:

المثال الأول: من بين المربعات الخمسة التي أمامك هناك مربع واحد يختلف عن الأربعة الأخرى، وهنا يكون الجواب رقم (02) لأن الشكل فيه عمودي بينما البقية بها شكل أفقي.

وينفس الطريقة التفصيلية في تقديم المثال الأول نشرح المثال الثاني من هذا الرائز، وبعد التأكد من ان المفحوصين قد فهموا المطلوب يتم اعطاؤهم إشارة البدء في حل الأسئلة، ويمنح لهم 3 دقائق بعد انتهائها يطلب منهم التوقف عن الإجابة.

- أمثلة رائز المصفوفات:

يقوم الفاحص بشرح أمثلة الاختبار الثالث مشيراً إلى المربع الكبير (جهة اليمين) والذي يحتوي على ثلاثة مربعات صغيرة بها أشكال ومربع واحد فارغ، ويوجه المفحوص إلى أن المطلوب اختيار رقم المربع من بين المربعات الخمسة الخارجية (إلى اليسار) والذي يمكن أن يتناسب مع الأشكال الثلاثة الموجودة في المربع الكبير، ويتم توجيه المفحوص إلى وضع الرقم المناسب أمام رقم السؤال في ورقة الإجابة.

وبعد أن يتضح المطلوب في الاختبار الثالث، يتم السماح للطلبة بالشروع في الإجابة عليه، ولمدة 4 دقائق، وبعد انتهاء الوقت يطلب من المفحوصين التوقف عن الإجابة.

– أمثلة روائز الشروط (الموضع):

يشار إلى المفحوصين إلى أن هناك مربع على اليمين يحتوي على عدة أشكال موضوع خلالها نقطة سوداء صغيرة ضمن وضعية معينة (يقوم الفاحص بشرح تلك الوضعية)، ومن ثم يجب معرفة الوضعية التي يمكن إنجازها في أحد المربعات الخمسة الموجودة على اليسار. بعد شرح الأمثلة والتحقق من استيعاب المفحوصين للمطلوب يشرع في الإجابة ولمدة (03) دقائق. ولا يعطى المفحوصين أي وقت إضافي ويتم استلام ورقة الإجابة بما تتضمنه من محاولات للإجابة. (أبو حماد، 2011)

6- طريقة تصحيح المستوى الثاني لاختبار كاتل للذكاء

لقد قام كاتل بوضع مفتاح تصحيح للاختبار على الباحث احترامه حيث يقارن أداء المفحوص على الاختبار بمفتاح التصحيح:

- يتم التصحيح على ضوء نموذج الإجابات الصحيحة المبين في مفتاح التصحيح.
- يعد مفتاح تصحيح مطابق لورقة إجابة المفحوص المدرجة.
- يقوم الفاحص بنقل رقم إجابات المفحوصين الموجودة على كراسة الاختبار على جدول النتائج في خانة الجواب، ويقوم بمقارنتها بمفتاح التصحيح.
- الجواب الصحيح يعطى علامة (نقطة) واحدة.
- الجواب الخاطئ، أو الفارغ لا يعطى علامة.
- الإجابات المتعددة لنفس السؤال لا تعطى علامة.
- تجمع النقاط الصحيحة لكل روائز فرعي وتدون في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة ثم تحسب الدرجة الكلية للاختبار.
- تحول الدرجات الكلية للاختبار إلى درجة معيارية لكل مفحوص تمهيدا لتحديد نسبة الذكاء.

جدول رقم (07): مفتاح تصحيح اختبار المستوى الثاني للذكاء لريموند كاتل

روائز التسلسل		روائز التصنيف		روائز المصفوفات		روائز الموضع	
السؤال	الإجابة	السؤال	الإجابة	السؤال	الإجابة	السؤال	الإجابة
1	4	1	2	1	1	1	4
2	1	2	2	2	3	2	2

3	3	3	3	2	3	4	3
5	4	4	4	2	4	2	4
3	5	2	5	3	5	4	5
5	6	5	6	4	6	4	6
1	7	1	7	4	7	5	7
4	8	2	8	3	8	3	8
		5	9	4	9	2	9
		3	10	3	10	2	10
		2	11	3	11	3	11
		5	12	3	12	4	12
				1	13		
				4	14		

7- نموذج لورقة الإجابة على اختبار ريموند كاتل للذكاء

■ البيانات الأولية:

الاسم:	
الجنس:	
العمر:	
الصف الدراسي:	
تاريخ الميلاد:	
تاريخ التطبيق:	

■ جدول النتائج:

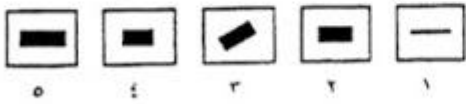
رائز الموضوع			رائز المصفوفات			رائز التصنيف			رائز التسلسل		
الدرجة	الجواب	السؤال	الدرجة	الجواب	السؤال	الدرجة	الجواب	السؤال	الدرجة	الجواب	السؤال
		1			1			1			1
		2			2			2			2
		3			3			3			3
		4			4			4			4
		5			5			5			5
		6			6			6			6
		7			7			7			7
		8			8			8			8
					9			9			9
					10			10			10
					11			11			11
					12			12			12
								13			
								14			
		درجة الرائز 04			درجة الرائز 03			درجة الرائز 02	=		درجة الرائز 01
الدرجة الكلية للاختبار =											

- النتيجة والتفسير: تم تطبيق اختبار الذكاء لكاتل على المفحوص وقد حصل على الدرجة الكلية الخام تقدر ب (.....) والتي تعادلها درجة معيارية تقدر ب (.....) والتي تمثل نسبة الذكاء (.....) حيث أن درجته يشير إلى أن نسبة ذكائه هي:

نموذج لبطاقات من كراسة اختبار كاتل للذكاء

**** الاختبار الأول ****

فيما يلي أمثلة معلوله على الاختبار الأول



٥ ٤ ٣ ٢ ١



٥ ٤ ٣ ٢ ١



٥ ٤ ٣ ٢ ١



-١ المربع رقم ٥ هو المناسب للفراغ

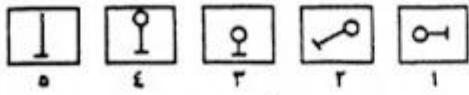


-٢ المربع رقم ٣ هو المناسب للفراغ

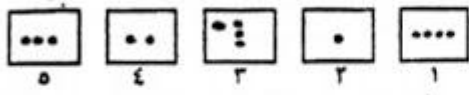


-٣ المربع رقم ٥ هو المناسب للفراغ

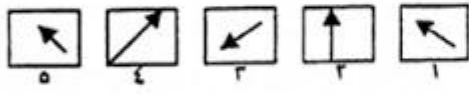
لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك



٥ ٤ ٣ ٢ ١



٥ ٤ ٣ ٢ ١



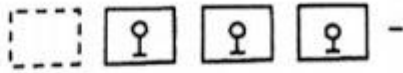
٥ ٤ ٣ ٢ ١



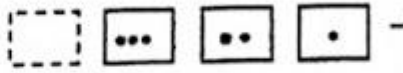
٥ ٤ ٣ ٢ ١



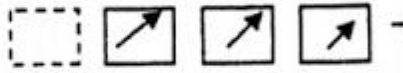
٥ ٤ ٣ ٢ ١



-١



-٢



-٣



-٤



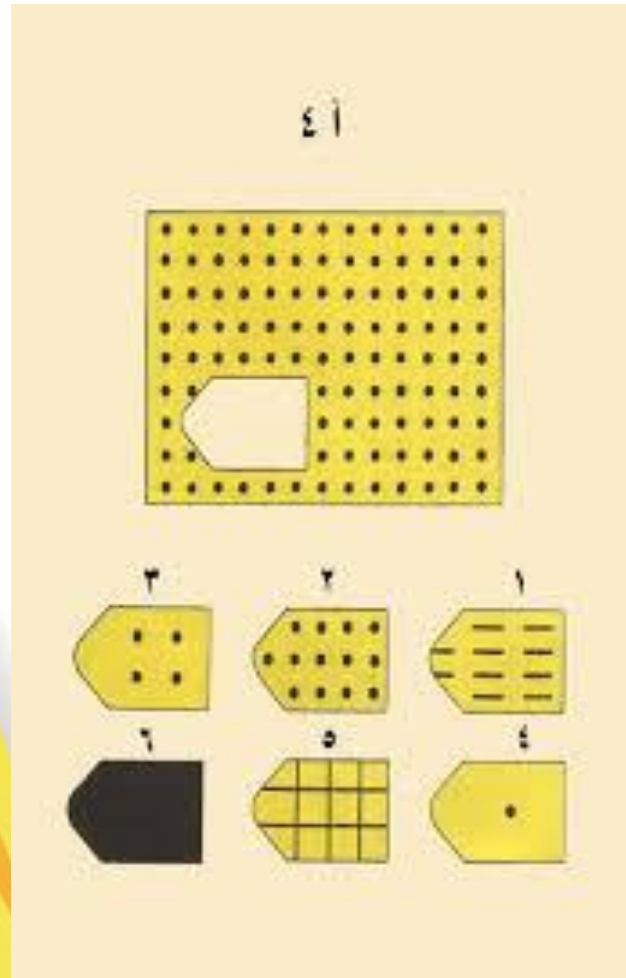
-٥

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة السابعة:

التدريب على إختبار المصفوفات الملونة المتتابعة لجون رافن



المحاضرة السابعة: التدريب على تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن

التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية	المقياس
أولى ماستر علم النفس المدرسي	المستوى
السداسي الثاني	السداسي
التدريب على تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن	المحاضرة السابعة
3 ساعات (حصة نظري، وحصة أعمال موجهة)	الحجم الساعي
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - التمهيد. - تقديم اختبار جون رافن. - الإطار النظري لاختبارات جون رافن. - الجوانب التي يقيسها اختبارات جون رافن. - أشكال اختبارات جون رافن. - طبيعة الفقرات التي تتألف منها اختبارات رافن. - اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (CPM) (Colored Progressive Matrices) - صدق وثبات اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة. - تعليمات تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة. - طريقة تصحيح وتفسير اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة. 	

تمهيد

تلخص اختبارات الذكاء الحياة العقلية للفرد في مواقف اختبارية لا يكاد كل منها يتجاوز دقائق، إذ تقوم على أساس اختيار عينة مضبوطة مناسبة من سلوك الفرد يتم من خلالها الحكم على النشاط العقلي برمته.

وتتنوع هذه الاختبارات بشكل كبير، إذ أدى تنوع مفاهيم الذكاء بدوره إلى تعدد أدوات القياس لسعي كل من يتبنى مفهومًا إلى بناء مقياس لأهم الخصائص المتضمنة في مفهومه بما ترتب عليه اختلاف معنى نسبة الذكاء باختلاف المقياس الذي اشتقت منه. (سامية بكري، 2014، ص 38).

وتعد نظرية العاملين لسبيرمان من أهم النظريات في مجال دراسة وقياس الذكاء، حيث تؤكد أن هناك عاملاً عاماً يقف خلف جميع الأنشطة العقلية كما أن هناك عدداً من العوامل الخاصة والتي يمثل كل نوع منها نوع معين من النشاط العقلي (الزيات، 1995). وقد توصل سبيرمان إلى أن جميع مظاهر النشاط العقلي كما تقاس بروائر الذكاء تشترك في عامل (G) عرفه بأنه: القدرة العامة على استنباط العلاقات المجردة، وعلى الرغم أن بعض المهام المعرفية تتطلب هذه القدرة العامة أكثر من غيرها من المهام، إلا أن جميع هذه المهام تتضمن العامل العام إلى حد ما. وقد أجرت عدة تعديلات على هذه النظرية أشهرها التعديل الذي قام به العالم بيرت Burt حيث طور نظرية العاملين إلى صورتها النهائية وأطلق عليها اسم جديد هو النظرية الهرمية للقدرة والتي تقترح أن هنالك عاملاً عاماً له الأهمية الأولى في تنظيم القدرات العقلية، يأتي بعده عدد من العوامل الطائفية، ويتضمن كل عامل طائفي عدد من العوامل الخاصة، وكل عامل خاص يتضمن عدداً من العوامل النوعية (عبدالرحمن، 1998).

ويعد اختبار المصفوفات الملونة المتتابعة لـ (جون رافن John Raven) أحد اختبارات الذكاء التي انبثقت عن نظرية العاملين لسبيرمان، وهو أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التي أعدها عالم النفس الإنجليزي (جون رافن John Raven)، حيث ظهرت المصفوفات سنة 1937، وقد استمر هو وتلاميذه أكثر من ثلاثين عاماً في تطوير هذه المصفوفة حتى وفاته سنة 1970.

وقد استمد (جون رافن John Raven) فكرته الأساسية في بناء المصفوفات من سبيرمان Spearman الذي كان يستخدم لوحات مرسوم عليها أشكال هندسية ويطلب من المفحوص وصف القاعدة التي تحكم العلاقة بينها، وكانت الصورة التجريبية الأولى التي استخدمها Raven عبارة عن تسعة أشكال تشبه اختبار سبيرمان، وبدلاً من أن يطلب من المفحوص أن يذكر القاعدة التي تفسر العلاقات بين الأشكال، كان Raven يطلب منه معرفة الجزء الناقص في الأشكال، وذلك بهدف قياس القدرة على استنباط العلاقات والارتباطات. (عماد أحمد، 2016، ص 9).

1- تقديم اختبار جون رافن

تعد مصفوفات رافن من اختبارات الذكاء الجمعية غير اللفظية، وقد ظهرت نتيجة للجهود التي بذلها العالم الإنكليزي (جون رافن John Raven) مع مساعدة العالم (بنروز Penrose)، واللذان كان لهما اهتمام كبير بقياس الذكاء غير اللفظي. ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (1937) وتم تعديله عدد من المرات، حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (30) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن John Raven. تم استخدامه كأداة رئيسية لتصنيف الجنود في الجيش البريطاني خلال الحرب

العالمية الثانية ؛ كما لقي انتشاراً واسعاً خارج حدود بريطانيا . ويعتبر اختبار "رافن Raven" من الاختبارات العبر حضارية Cross-Cultural الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية، حيث طبق الاختبار في الأرحنتين بواسطة (رامولدي Ramoldi) والذي حصل على نتائج مماثلة لنتائج رافن، كما تم استخدامه من قبل فريق علماء النفس بسلاح الطيران الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية بقيادة (جيلفورد) والذي أكد أن الاختبار مشبع تشبعاً عالياً بعامل إدراك العلاقات بين الأشكال، ثم انتشر استخدام اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة بعد الحرب العالمية الثانية على نطاق واسع، حيث بذلت جهود كبيرة لتقنينها على مختلف الثقافات في عالمنا المعاصر، حيث نتج عن ذلك تراث علمي كبير يتمثل في مئات البحوث والدراسات التي استخدمت الاختبارات. (أبو حطب، 1979).

يتألف اختبار المصفوفات المتتابعة من مجموعات من الأشكال المتعاقبة ترتبط كل منها بعلاقة ما وتقدم خلية واحدة فارغة، ويتعين على المفحوص أن يختار من بين البدائل المعطاة لو ذلك البديل الذي يتسق مع الأشكال الأخرى بعد اكتشاف العلاقة القائمة بينها لملء الخلية الفارغة. (علا يوسف، 2015، ص72).

ويرى رافن أن مصفوفاته ينبغي أن ينظر إليها على أنها اختبار للملاحظة والتفكير الواضح المرتب، حيث تمثل كل مجموعة من المشكلات خطأ معيناً في التفكير، ويأتي التابع في ترتيب المشكلات ليقدم الترتيب المقنن في طريقة العمل، وتبدأ كل مجموعة بالمشكلات السهلة الواضحة ثم تندرج إلى المشكلات الأكثر صعوبة.

كما ويجذب جون رافن Raven استخدام مقاييس لفظية بجانب اختبار (المصفوفات) للوصول إلى صورة كاملة للنشاط العقلي للفرد، حيث أن الاختبارات غير اللفظية ومن بينها المصفوفات تقيس فقط جوانب معينة من الوظائف العقلية، لذلك ينبغي أن يكملها اختبار ذكاء لفظي. وخاصة أن هذا الاختبار يهدف إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد. (عماد أحمد، 2016، ص9).

وتم تطبيق هذا الاختبار في عدد من دول العام، وخاصة في موطنه الأصل الإنجليزي، وفي عدد من دول العالم الثالث كالعراق وتركيا ومصر والسعودية، وفي العراق، وثمة انتقادات مهمة وجهت للاختبار مصدرها ما يظهره التحليل العملي من تشبع بالعامل المكاني باعتبار أن الاختبار يعتمد على أشكال هندسية، ويعتمد الحل على التصور المكاني لأجزاء التصميم، ومن ناحية أخرى فإن الاختبار يرتبط ارتباطاً جيداً مع عدد من الاختبارات غير اللفظية كرسم الرجل والدومينو.

2- الإطار النظري لاختبارات جون رافن

نشأت اختبارات جون رافن كتطبيق لنظرية العاملين لسبيرمان والذي يعد الموجه الرئيس لحركة القياس العقلي في بريطانيا لمدة نصف قرن، وتتلخص نظريته في النقاط الرئيسة الآتية:

1. أن جميع أساليب الأداء العقلي (الاختبارات العقلية) تحتوي على عاملين، وعامل عام (g) وعامل نوعي خاص (S).
2. العامل العام (g) يرتبط بمختلف صور النشاط العقلي فهو عامل مشترك بينها، وهو ضرورة لحل جميع أنواع المشكلات ويعرفه (سبيرمان): "بأنه القدرة على إدراك الخبرة وإدراك العلاقات والمتعلقات"، ويقصد بالعلاقات الارتباطات التي يمكن إدراكها بين الأشياء، ويقصد بالمتعلقات الأشياء التي توجد بينها علاقات.

3. العامل النوعي (S) ويختص بنشاط عقلي معين، حيث أن كل نشاط عقلي له عامله النوعي الخاص والذي لا يشاركه فيه نشاط عقلي آخر.
4. أن عدم حصولنا على معاملات ارتباط تامة (+1) بين الاختبارات العقلية التي تقيس النشاط العقلي يرجع إلى وجود العوامل النوعية الخاصة.
5. إسهام العامل العام في التباين الكلي للنشاط العقلي يكون أكثر في النشاط العقلي المتعلق بالاستدلال بينهما يقل في نشاط العقلي المتعلق بالمهارات.
6. أن هدف القياس العقلي هو قياس مقدار العامل العام في الفرد، وذلك لأن العامل العام يوجد في جميع قدرات الإنسان، فبالتالي يصبح هو الأساس الوحيد للتنبؤ بأدائه من موقف لآخر.
- ويرى (سبيرمان) أن أفضل المقاييس التي تقيس العامل العام هي المقاييس التي تعتمد على الاستدلال المجرد، وسعى للوصول إلى مقاييس تقيس الأداء العقلي دون الاعتماد على المهارات والتحصيل المكتسب والذي تمثله المفردات اللغوية.
- وقد كانت اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة ترجمة واقعية لمعطيات نظرية العاملين لسبيرمان حيث سعت لقياس العامل العام عن طريق الاستدلال المجرد وذلك بقياس القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات من خلال المصفوفات التي يتكون منها الاختبار. (عبد الرحمن النفيعي، 2001، ص26).

3- الجوانب التي يقيسها اختبار جون رافن

تقيس اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة كلاً من:

- **السعة العقلية العامة (Capacity)** للفرد أثناء تأديته للاختبارات وذلك عندما تعطى كاختبارات قوة دون تحديد لوقت الإجابة، وهي بذلك تقيس دقة الملاحظة والتفكير المرتب الذي لا يعتمد على المعلومات السابقة التي اكتسبها الفرد، حيث يؤكد رافن أن اختبارات المصفوفات المتتابعة اختبار لطاقة الشخص لحظة إجراء الاختبار على فهم أشكال عديمة المعنى، عليه ملاحظتها وإدراك العلاقات بينها، وفهم الأشكال، وإكمال كل نظام من النظم العلاقات المعروضة، وبذلك ينمي طريقة منظمة في الاستدلال، ويفضل استخدام الاختبار لقياس السعة العقلية في مجال الدراسات الإنسانية، والوراثية، والإكلينيكية.
- **الكفاءة (الكفاية) العقلية (Proficiency) للفرد**، وذلك عندما يعطى كاختبار سرعة يتم فيه تحديد وقت للإجابة بين (30-40) دقيقة، وهي بذلك تقيس قدرة الفرد على إصدار أحكام سريعة ودقيقة حسب متطلبات الموقف، ولذلك تستخدم لتمييز بين الأفراد الذين لديهم سرعة في التفكير والأفراد الذين لديهم بطء في التفكير، ويفضل استخدام اختبارات رافن لقياس الكفاءة العقلية في مجال الاختبار والتوجيه التربوي والمهني. (عبد الرحمن النفيعي، 2001، ص27).
- كما يقيس هذا الاختبار بصورة أساسية القدرة على إدراك العلاقات بين وحدات مجردة، وينسجم بذلك مع مفهوم سبيرمان للذكاء والذي يعرف الذكاء على أنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات، وتزايد الصعوبة في الاختبار بصورة تدريجية حيث تبدأ بالبند السهلة التي تتطلب القيام بالمزاوجة أو المقابلة الإدراكية البسيطة، وتعتمد على الدقة في التمييز بصورة أساسية، وتنتهي بالبند

الصعبة التي تتضمن إدراك علاقات مجردة تخص الشكل أو الاتجاه أو العدد وتغير بطرائق متعددة. (علا يوسف، 2015، ص 37).

4- أشكال اختبارات المصفوفات المتتابعة

أعد العالم الإنكليزي (جون رافن John Raven) ثلاثة أنواع من اختبارات المصفوفات المتتابعة استغرق في إعدادهم وتطويرهم حوالي (30) عاماً من عُمره، وفيما يلي عرضاً لها:

أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة العادي (القياسي أو المعياري) (SPM) (Standard Progressive Matrices):

يعد هذا الاختبار هو الصورة الأساسية لاختبارات المصفوفات — جون رافن John Raven، ويتألف الاختبار من (60) فقرة موزعة على (5) مجموعات هي: (أ، ب، ج، د، هـ)، وكل منها يتكون من (12) مفردة، وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف منه جزء، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين (6 أو 8) بدائل معطاة، وتتطلب كل مجموعة من المجموعات الخمس نمطاً مختلفاً من الاستجابة، وهذا الترتيب بالمجموعات يتم حسب مستويات صعوبة أو تعقد العمليات العقلية المعرفية، بينما تتطلب المجموعات الأولى والأكثر سهولة الدقة في المقارنة والتمييز والتماثل، تتطلب المجموعات الأخيرة والأكثر صعوبة القدرة على إدراك العلاقات المنطقية.

ويستخدم هذا الاختبار مع الأفراد من عُمر (8 سنوات فما فوق) من ذوي القدرات العقلية العليا المرتفعة، ولهذا فإن رافن Raven لا يتوقع أن يتعدى الأطفال وضعاف العقول في إجاباتهم على الاختبار مستوى المجموعتين (أ، ب) فضلاً عن المفردات السهلة في المجموعتين (ج، د) حيث لا يلعب الاستدلال عن طريق التماثل دوراً جوهرياً. وقد انتشر استخدام هذا الاختبار في مختلف أنحاء العالم، ولم يطرأ عليه منذ نشره أول مرة عام (1938) إلا تعديلات طفيفة، وذلك عامي (1947، 1958).

ثانياً: اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم (APM) (Advanced Progressive Matrices):

أعد هذا الاختبار للاستخدام مع الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن (11) سنة من ذوي القدرات العقلية العادية أو الممتازة، ويتألف من مجموعتين هما (I، II)، وتتألف المجموعة (I) من (12) مفردة معدة للتدريب على طريقة العمل، أما المجموعة (II) فتتألف من (36) مفردة تُشبه المفردات التي تتألف منها المجموعات (ج، د، هـ) في الاختبار العادي. وتفيد المجموعة (I) في تحديد ما إذا كان المفحوص متخلفاً أو متوسطاً أو ممتازاً من الوجهة العقلية، وذلك في دقائق قليلة، فإذا ظهر أن الشخص من ذوي القدرة العقلية المتوسطة أو الأعلى من المتوسط يمكن تطبيق المجموعة (II) عليه حتى يكون التقدير أكثر دقة.

ولقد نشر هذا الاختبار لأول مرة عام (1947) حيث تكونت فيه المجموعة من (48) فقرة، ثم عدلت (1962) فاختصرت الفقرات إلى (36) فقرة.

ثالثاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (CPM) (Colored Progressive Matrices):

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (1947)، وتم تعديله عام (1956)، ويتكون هذا الاختبار من (36) مصفوفة موزعة على ثلاثة أقسام هي: (أ، أب، ب)، وكل مجموعة عبارة عن (12) مصفوفة.

ويعتمد النجاح في المجموعة (أ) على مقدرة الشخص على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

ثم تأتي المجموعة (أب) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الشخص على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

وأما المجموعة (ب) فهي تعتمد على فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

والجدير ذكره أن المسائل الأخيرة في المجموعة (ب) هي نفس مستوى صعوبة المسائل الموجودة في اختبار (لمصفوفات المتتابعة العادي).

وتناسب (المصفوفات الملونة) الأعمار من (5,6-11,6) سنة من العاديين والمتأخرين عقلياً، كما تناسب أيضاً كبار السن، وأصحاب الإصابات المخية وفاقد القدرة على الكلام.

وقد ينجح الأطفال ضعيفي التحصيل والإنجاز الدراسي في حل كثير من المشكلات في المجموعتين (أ، ب)، ولكنهم لا يستطيعون حل المشكلات في المجموعة (أب)، وفي حالات التخلف العقلي التام فإن الأطفال ربما يفشلون في إكمال الأنماط المستمرة في المجموعة (أ)، ومثل هؤلاء ربما يواجهون صعوبات كثيرة في فهم الاختبار عندما يتم تقديمه لهم في هيئة كتاب، ومن ثم فمن المفيد أن يقدم له في هيئة لوحة تتضمن كل مصفوفة على حدة، وأما بالنسبة للمسنين فإن الاختبار يناسبهم بصورة جيدة لأنهم يمتلكون القدرة على التفكير المنتج *Productive Thinking*.

كما أشار رافن إلى أن المجموعات الثلاثة في الاختبار وضعت في صورة مرتبة، وهذا الترتيب ينمي خط منسق من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل، مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلي للأطفال حتى يصلوا إلى المرحلة التي يستخدموا فيها التفكير القياسي كطريقة للاستنتاج، وهي مرحلة النضج العقلي والتي تبدأ في الانحدار في مرحلة الشيخوخة، وهذا ما يجعل متوسط الأداء لطفل في الثامنة قريباً من أداء شخص في الثمانين من العمر.

إن استخدام الألوان خلفية للمشكلات هو بغرض أن يكون الاختبار ممتعاً ومثيراً وملفتاً لنظر الأطفال بطريقة واضحة، ولقد لاحظ رافن Raven على عينة الأطفال دون سن السابعة أنهم يفهمون الاختبار إذا تمت طباعته بخلفية ملونة، وينجحون في الجزء الذي يكمل الشكل الفعلي في المجموعة (أ)، وبالإضافة إلى ذلك فإن أطفال السابعة عادة ما يدركون الأشكال المنفصلة في المجموعة (أب)، وأن استجاباتهم تكون أكثر اتساقاً وثباتاً، وربما يواجه الطفل في هذا العمر صعوبات في حل المشكلات في هذا المجموعة، وفي سن العاشرة وما بعدها يظهر تمايزاً واضحاً في استجابات الأذكاء ومتوسطي الذكاء والمتخلفين عقلياً من الأطفال.

5- طبيعة الفقرات التي تتألف منها اختبارات رافن

بالنظر إلى الفقرات التي تتكون منها اختبارات رافن الثلاثة، يتضح أن كل فقرة عبارة عن لوحة أو شكل أساسي حذف جزء من أجزائه وعلى المفحوص أن يحدد هذا الجزء من بين مجموعة من البدائل يتراوح عددها بين ستة وثمانية بدائل موجودة تحت الشكل الأساسي، وتختلف الأشكال المكونة للفقرات من حيث محتواها حيث يوجد منها ثلاثة أنماط هي:

- النمط الأول:

وفيه يحتوي الشكل الأساسي على تصميم هندسي واحد يملأ جميع مساحة الشكل، اقتطع منه جزء وضع ضمن ستة بدائل تحت الشكل الأساسي، ويمثل هذا النمط فقرات المجموعة (أ) في كل من اختباري رافن القياسي والملون.

- النمط الثاني:

وفيه يحتوي الشكل الأساسي على أربعة تصاميم هندسية تربط بينها علاقة معينة على المستوى الأفقي والمستوى الرأسي، وقد حذف تصميم واحد من هذه التصاميم الأربعة وضع ضمن ستة بدائل تحت الشكل الأساسي، ويمثل هذا النمط فقرات المجموعة (ب) في اختبار رافن القياسي، وفقرات المجموعتين (أب، ب) في اختبار رافن الملون.

- النمط الثالث:

وفيه يحتوي الشكل الأساسي على تسعة تصاميم هندسية تربط بينها علاقة معينة على المستوى الأفقي والمستوى الرأسي، وقد حذف تصميم واحد من هذه التصاميم التسعة وضع ضمن ثمانية بدائل تحت الشكل الأساسي، ويمثل هذا النمط فقرات المجموعات (ج، د، هـ) في اختبار رافن القياسي وجميع فقرات اختبار رافن المتقدم. ويحدد المفحوص الجزء المحذوف بعد تحديده للعلاقة التي تربط بين مجموعة التصاميم الهندسية في الشكل الأساسي، والتي تتطلب نمطاً مختلفاً من الاستجابة تشمل:

- إكمال تصميم أو مساحة ناقصة.
- إكمال تصاميم هندسية متشابهة أو متماثلة.
- التغيير المنتظم في التصاميم الهندسية.
- إعادة ترتيب التصميم الهندسي أو تغييره بطريقة منتظمة.
- تحليل التصاميم الهندسية إلى أجزاء على نحو منتظم وإدراك العلاقة. (أبو حطب، 1979)، (عبد الرحمن النفيعي، 2001، ص 29).

6- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (CPM) (Colored Progressive Matrices)

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (1947) وتم تعديله عام (1956)، حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (30) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن John Raven. ويمكن استخدام هذا الاختبار مع الأعمار من ست سنوات إلى إحدى عشرة سنة، ومع المتأخرين عقلياً، وكبار السن ومع ذوي الإعاقة المؤثرة في التحصيل اللغوي كالصم والبكم.

يتكون الاختبار من (36) بطاقة، تحتوي كل منها على مصفوفات ملونة، وتنقسم هذه البطاقات الى 3 مجموعات متساوية بكل مجموعة (12)، وتمثل هذه المجموعات فيما يلي:

- المجموعة (أ) أو (A): وتعتمد الاستجابة فيها على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

- المجموعة (أب) أو (AB): وتعتمد الاستجابة فيها على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

- المجموعة (ب) أو (B): وتعتمد الاستجابة فيها على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وتحتوي كل مصفوفة بأسفلها على (6) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى. والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة؛ وهذا الترتيب ينمي خط منسق من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل؛ مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلي للأطفال حتى يصلوا إلى المرحلة التي يستخدموا فيها التفكير القياسي كطريقة؛ للاستنتاج وهي مرحلة النضج العقلي، والتي تبدأ في الانحدار في مرحلة الشيخوخة؛ وهذا ما يجعل متوسط الأداء لطفل (8) سنوات قريباً من أداء شخص في الـ (70) سنة. (إبراهيم حماد، 2008، ص 01).

ويلاحظ أن الخلفية الملونة التي طبع عليها الاختبار جاذبة للانتباه وتجعل الاختبار تلقائياً ممتع ومشوق ويتحاشى ويتفادى الحاجة للتوجيهات اللفظية، وقد صمم الاختبار لقياس العمليات العقلية والذكاء لدى الأطفال الصغار والأشخاص المتخلفين عقلياً والكبار.

ومن الممكن استخدام اختبار المصفوفات الملون كاختبار قوة لقياس القدرة العامة للتفكير المرتب للشخص وذلك دون التقييد بزمن معين، أما إذا كان الهدف قياس الكفاءة العقلية للفرد وقدرته على إصدار أحكام سريعة ودقيقة فيطبق الاختبار هنا في حدود زمن معين.

7- صدق وثبات اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة

يتمتع اختبار رافن للمصفوفات الملونة بثبات وصدق جيد، وذلك من خلال تتبع الدراسات السابقة والتي أكدت ذلك باستخدام طرق مختلفة، وهذا يعطي دلالة على أن هذا الاختبار يعتبر من أدوات القياس الجيدة، إذ أن من الشروط الواجب توافرها في الاختبار حتى يكون صالحاً للتطبيق والاستخدام تتمعه بالثبات والصدق وفيما يلي عرض موجز لنتائج دراسة الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار.

1.7- صدق اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة:

من خلال تتبع الدراسات السابقة التي أجريت على رافن الملون للذكاء، وجد أنه يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وكان ذلك بطريقة الصدق التلازمي باستخدام معامل الارتباط بين رافن المصفوفات المتتابعة الملون، وبعض المقاييس الفرعية لوكسلر للأطفال

حيث تتراوح ما بين (0.40-0.48)، و مع متاهات بورتوس ما بين (0.30-0.45)، ومع لوحة سجان (0.34-0.92)، و مع رسم الرجل لجودانف ما بين (0.80-0.92)، و مع اختبار أوتيس لينون (0.641)، و مع قائمة تقدير المعلمة لذكاء التلميذ (0.412)، و مع التحصيل الدراسي (0.405). (حمادي، 2018، ص 77).

2.7- ثبات اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة:

يتمتع اختبار رافن الملون للذكاء بثبات جيد، وذلك من خلال تتبع الدراسات السابقة التي أكدت ذلك باستخدام طرق الثبات المختلفة وهذا ما يعطي دلالة على أن هذا الاختبار يعتبر من أدوات القياس الجيدة، وفيما يلي عرض لما تم استخدامه في هذه الدراسة للتأكد من ثباته خلال استخدام معامل الاستقرار والاتساق الداخلي.

وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق في دراسة كل من القرشي (1987) ما بين (0.78-0.82)، ودراسة كاظم وزملاؤه (2008) بمعامل بيرسون (0.56).

أما بطريقة معادلة كيودر ريتشارسون و في دراسة فالنسيا (1984) فبلغت (0.78) لصالح الأمريكان البيض، و (0.80) لصالح أمريكيان المكسيك، و بطريقة معامل ألفا كرونباك و معادلة سيرمان براون و معادلة جثمان الخاصة بدراسة الخطيب وزملاؤه (2006) و لحساب الثبات فكانت على التوالي (0.70-0.91)، (0.63-0.83)، (0.63-0.81).

أما دراسة حماد باستخدام ألفا كرونباك ومعادل كيودر ريتشاردسون، ومعادلة سيرمان براون فقد بلغت (0.678-0.678-0.593). (حمادي، 2018، ص 78).

8- تعليمات تطبيق اختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة

1.8- تعليمات عامة لتطبيق الاختبار:

ينبغي أن تطبق المصفوفات فرديا أو في مجموعات صغيرة أقل من عشرة أشخاص تتراوح من (5-8)، في حال استخدام الاختبار مع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمان سنوات كتلاميذ الصفين الأول والثاني الابتدائي، أو الأطفال المعاقين أو المتخلفين عقليا أو كبار السن في مرحلة الشيخوخة، وذلك لضمان حسن توجيههم واستثارة دافعيتهم والحفاظة على انتباههم أثناء التطبيق.

أما بالنسبة للأطفال العاديين أكبر من 8 سنوات أي إبتداء من الصف الثالث الابتدائي فيمكن التطبيق عليهم بطريقة جمعية والاعتماد عليهم في تسجل اجاباتهم بأنفسهم في ورقة الإجابة، مع ضرورة توافر قدر من الاشراف للتأكد من أن الطفل لم يترك أي صفحة من صفحات الكتيب دون إجابة، وأنه يقوم بتسجيل الإجابات في أماكنها الصحيحة من ورقة الإجابة.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات قائلا: اليوم سنقدم لك مجموعة من الأشكال الملونة، بها أجزاء ناقصة، والمطلوب منك التعرف على الأجزاء الناقصة. ان هذا ليس اختبارا مدرسيا كبقية الاختبارات، وانما هو محاولة لمعرفة قدرتك على اكتشاف الأجزاء الناقصة.

وفي حال التطبيق الفردي يقوم الفاحص بتسجيل البيانات الأساسية عن المفحوص في الجزء العلوي من ورقة الإجابة، أما في رحال التطبيق الجمعي فيطلب منه النزول الى ورقة الاجابة ويشير الى كل بيان فيها على حده، فيبدأ بالاسم ويطلب من كل منهم أن يكتب اسمه في المكان المخصص لذلك، ثم ينتقل الى اسم المدرسة والصف، وهكذا حتى تستكمل البيانات (ثم يمر الفاحص أو أحد مساعديه للتأكد من سلامة كتابة جميع البيانات في أماكنها). (عماد أحمد، 2016، ص12).

وينبغي أن يقدم الاختبار بنفس الترتيب الموجود في كتيب الأسئلة حيث يبدأ المفحوص من البند الأول من القسم (أ) ويستمر في الاختبار حتى آخر بند من القسم (ب).

كما تعتبر التعليمات المقننة التي تقدم للمفحوصين كافية لإعطاء الفرصة لكي يحصل على أكبر قدر من التوجيه اللازم للتطبيق، ولا ينبغي تقديم أي مساعدة أخرى في طريقة الحل. أو صدور أي تعليقات من الفاحص سواء لفظية أو غير لفظية على إجابة الطفل حتى لا تكون موحية باتجاه معين في الإجابة. ولا يجوز اطلاقاً أن يذكر الفاحص للطفل الإجابة الصحيحة.

وإذا كانت اللغة العربية البسيطة غير مفهومة فيمكن استخدام بعض الكلمات الشائعة في اللهجة المحلية التي تؤدي الغرض مع التقيد بنفس المعنى ودون زيادة في الشرح.

ووجب الانتباه الى تكرار وإعادة التعليمات قد يكون مثيراً للملل، وقد يدفع الطفل الى تجاهلها، وطالما عرف الفاحص أن الطفل قد فهم التعليمات وأنه يسير في الحل بعناية، فيمكنه أن يختصر في تكرار التعليمات وبخاصة في حال التطبيق الجمعي. (عماد أحمد، 2016، ص 15).

2.8- تعليمات تطبيق الاختبار الموجهة للمفحوص:

- يقوم الفاحص بكتابة اسم المفحوص في ورقة الإجابة، ومن ثم يفتح كتيب الاختبار أمام المفحوص على شكل A1 ويقول له: (انظر إلى هذا الشكل - ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة- قائلاً: كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء؛ وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل - ويشير إلى الأجزاء أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر - ثم يقول: لاحظ أن واحداً فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وبعد ذلك يقول: انظر إلى الشكل الصغير رقم 1 نجد أنه عبارة عن خطوط سوداء مائلة على مساحة خضراء؛ وهو يختلف عن الشكل الأصلي؛ ولذلك فهو لا يصلح لإكماله. وإذا نظرنا إلى الشكل الصغير رقم 2 نجد أنه يمثل مساحة خضراء ليس بها أي شكل؛ فهو لا يصلح أيضاً لإكمال الشكل الأصلي. وإذا انتقلنا إلى الشكل الصغير رقم 3 نجد أنه عبارة عن مربعات صغيرة بيضاء وسوداء؛ ولذلك فهو يختلف عن الشكل الأصلي. وأما الشكل الصغير رقم 6 فإنه يشبه الشكل الأصلي في الألوان والشكل؛ ولكنه غير كامل. إذن يوجد جزء واحد هو الذي يكمل الشكل الأصلي؛ ضع أصبعك على هذا الجزء.

- بعد ذلك يتأكد الفاحص بأن المفحوص وضع أصبعه على الشكل الصحيح، وإذا لم يضع أصبعه على الجزء الصحيح يقوم الفاحص بزيادة الشرح حتى يضع الطفل أصبعه على الشكل الصحيح.

- يقوم الفاحص بتسجيل الإجابة في الورقة المعدة لذلك - وهذه الورقة مرفقة مع الكراسة الحالية-.

- ثم ينتقل الفاحص إلى الشكل A2 ويقول: الآن ضع أصبعك على الجزء الذي يمكن وضعه في الفراغ لإكمال الشكل الأصلي؛ وإذا لم يستطع المفحوص الإجابة؛ يقوم بالرجوع إلى الشكل A1 ويعيد الشرح حتى يفهم المفحوص الفكرة؛ فإذا تم الحل بالنسبة للشكل A2 فإنه ينتقل إلى الشكل A3 ويقول: ضع أصبعك على الجزء الصحيح، ثم يقول: لاحظ أن جزءاً واحداً فقط من بين هذه الأجزاء هو الصحيح، كن منتبهاً وانظر إلى كل جزء منها قبل أن تختار الجزء الصحيح، كن حريصاً بأن تتأكد أنك قد وجدت الجزء الصحيح قبل أن تشير إليه بأصبعك؛ وإذا كنت غير متأكد من الإجابة انظر إلى الشكل مرة أخرى.

- ثم ينتقل الفاحص بعد ذلك إلى الأشكال التالية، ويلقي نفس التعليمات. (إبراهيم حماد، 2008، ص02).

3.8- تعليمات تطبيق الاختبار خاصة بالفاحص:

- إذا أخفق المفحوص ولم يستطع فهم وحله حتى الشكل A5 وجب إيقاف الاختبار واعتباره غير صالح للتطبيق مع هذا المفحوص.

- يجب إعطاء المفحوص وقت كافٍ للتفكير والاختيار وعدم التعليق على الإجابة سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

- من الممكن للفاحص أن يستخدم الشكل A1 في الشرح للمفحوص وهو ينتقل ما بين الأشكال حتى الشكل A5.

- ينبغي حتى لا يدخل الملل إلى المفحوص؛ فمن الممكن عدم تكرار التعليمات من قبل الفاحص إذا وجد أن المفحوص متجاوب في حل أشكال الاختبار. (إبراهيم حماد، 2008، ص 03).

9- طريقة تصحيح وتفسير اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة

1.9- طريقة تصحيح الاختبار:

قبل أن يبدأ الفاحص في عملية التصحيح عليه أن يراجع ورقة الإجابة للتأكد من استيفاء البيانات الخاصة بالمفحوص، وأن الإجابات مسجلة في أماكنها، ولا يوجد ما يشير إلى إهمال المفحوص أو استهتاره أو عدم فهمه للتعليمات. (عماد أحمد، 2016، ص16).

ثم تتم عملية التصحيح والتقييم لإجابات المفحوصين على كل بند باتباع الخطوات التالية:

- بعد انتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة منه.

- يوضع جدول كل مجموعة بجوار القسم الخاص به في ورقة الإجابة بحيث يكون رقم كل سؤال في الجدول مقابل لرقم نفس السؤال في ورقة الإجابة.

- توضع علامة (ص) أمام الإجابة التي تتفق مع المذكورة بالجدول، وتوضع علامة (X) أمام الإجابة التي لا تتفق مع المذكور بالجدول.

- يتم تنقذ كل إجابة صحيحة ب(1) درجة، والإجابات الخاطئة ب(0) درجة.
- تجمع الإجابة الصحيحة في كل مجموعة ، وتوضع في أسفل المجموعة في ورقة الإجابة، حيث أن الحد الأقصى لدرجة كل مجموعة تساوي(12).
- تجمع درجات المجموعات الثلاثة، وتوضع في المكان المخصص لها في أسفل ورقة الإجابة، والحد الأقصى للدرجة الكلية للاختبار ككل يساوي (36 درجة).
- يتم جمع درجات الإجابات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص، علما أن أعلى درجة ممكنة هي 36 درجة.
- يرجع الى الجدول الخاصة بالمعايير لتحويل الدرجة الخام الى ترتيب مئيني أو نسب ذكاء. (عماد أحمد، 2016، ص16).

جدول رقم(08): مفتاح تصحيح اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة

المجموعة B		المجموعة AB		المجموعة A	
الإجابة الصحيحة	رقم المصفوفة	الإجابة الصحيحة	رقم المصفوفة	الإجابة الصحيحة	رقم المصفوفة
2	1	4	1	6	1
4	2	5	2	5	2
3	3	3	3	3	3
2	4	4	4	2	4
3	5	2	5	4	5
1	6	3	6	1	6
5	7	1	7	4	7
4	8	6	8	2	8
6	9	4	9	1	9
1	10	1	10	1	10
6	11	5	11	6	11
5	12	2	12	5	12

2.9- طريقة المعايرة (دلالة الدرجات الاختبار):

- يعتمد هذا الاختبار على نوعين من المعايير هي: المئينيات، ونسبة الذكاء.
- بعد تجميع الدرجات الكلية للاختبار بالنسبة للمفحوص يقوم الفاحص بتحويلها الى درجة مئينية، اي ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص، مستعينا بقائمة المعايير المئينية المدرجة، في الجدول ادناه.

جدول رقم (11): يوضح نسب الذكاء المقابلة للدرجة الميئنية لاختبار للمصفوفات المتتابعة الملونة

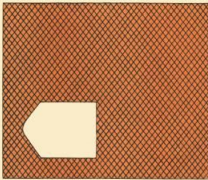
الترتيب الميئني	نسبة الذكاء المقابلة للميئني	دلالة نسبة الذكاء
95 فأكثر	144 - 130	موهوب
من 90 الى 94	129-120	متفوق
من 75 الى 89	119-110	متوسط مرتفع
من 50 الى 74	109-90	متوسط
49 الى 25	89-80	أقل من المتوسط
من 10 الى 24	79-70	على حدود التخلف
من 5 الى 9	69-55	تخلف بسيط
أقل من 5	54-10	تخلف شديد

جدول رقم (12) : نموذج لورقة الإجابة لاختبار رافن للمصفوفات الملونة المتتابعة.

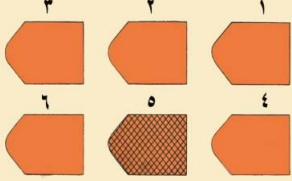
المجموعة B				المجموعة AB				المجموعة A			
العلامة (0,1)	إجابة المفحوص	الجواب الصواب	رقم السؤال	العلامة (0,1)	إجابة المفحوص	الجواب الصواب	رقم السؤال	العلامة (0,1)	إجابة المفحوص	الجواب الصواب	رقم السؤال
(.)	(.)	2	1	(.)	(.)	4	1	(.)	(.)	6	1
(.)	(.)	4	2	(.)	(.)	5	2	(.)	(.)	5	2
(.)	(.)	3	3	(.)	(.)	3	3	(.)	(.)	3	3
(.)	(.)	2	4	(.)	(.)	4	4	(.)	(.)	2	4
(.)	(.)	3	5	(.)	(.)	2	5	(.)	(.)	4	5
(.)	(.)	1	6	(.)	(.)	3	6	(.)	(.)	1	6
(.)	(.)	5	7	(.)	(.)	1	7	(.)	(.)	4	7
(.)	(.)	4	8	(.)	(.)	6	8	(.)	(.)	2	8
(.)	(.)	6	9	(.)	(.)	4	9	(.)	(.)	1	9
(.)	(.)	1	10	(.)	(.)	1	10	(.)	(.)	1	10
(.)	(.)	6	11	(.)	(.)	5	11	(.)	(.)	6	11
(.)	(.)	5	12	(.)	(.)	2	12	(.)	(.)	5	12
.	درجة المجموعة =B			.	درجة المجموعة =AB			.	درجة المجموعة =A		
الدرجة الكلية = درجة المجموعة A + درجة المجموعة AB + درجة المجموعة B = . الدرجة الكلية = 36/..											

نموذج لبطاقات اختبار رافن

٢١

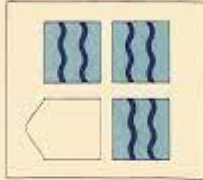


٣ ٢ ١

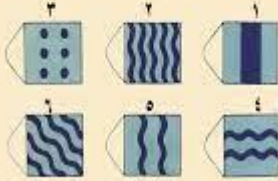


٦ ٥ ٤

٢١

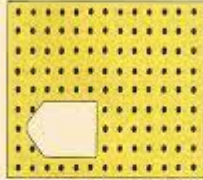


٣ ٢ ١

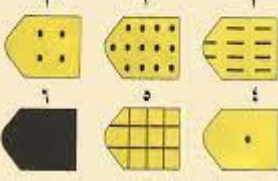


٦ ٥ ٤

٤١

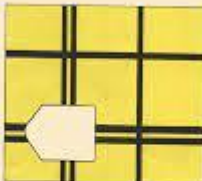


٣ ٢ ١

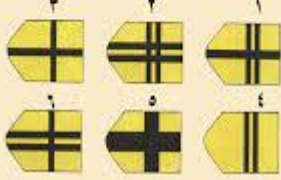


٦ ٥ ٤

٨١




٣ ٢ ١

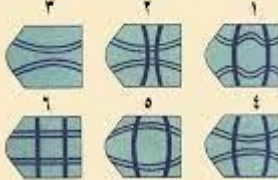


٦ ٥ ٤

١١١

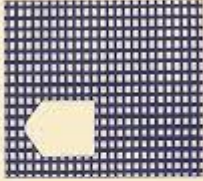


٣ ٢ ١

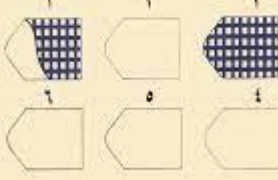


٦ ٥ ٤

٢١



٣ ٢ ١



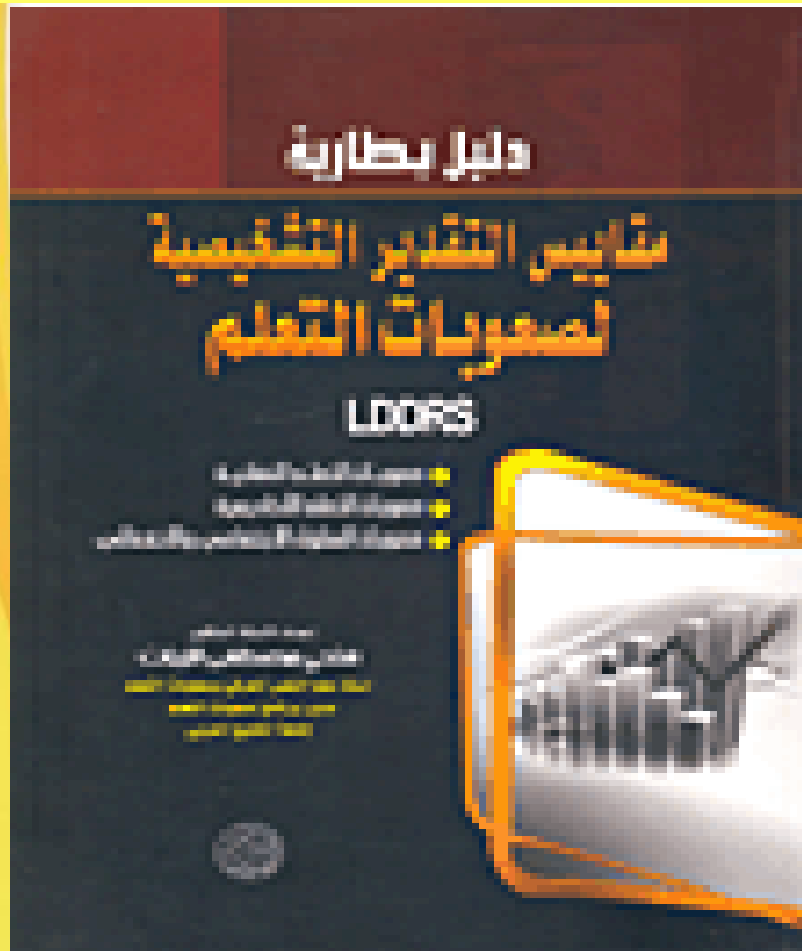
٦ ٥ ٤

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الثامنة:

التدريب على بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم لفتحي الزيات



المحاضرة الثامنة: التدريب على بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية
والأكاديمية لفتحي مصطفى الزيات

المقاييس	التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية
المستوى	أولى ماستر علم النفس المدرسي
السداسي	السداسي الثاني
المحاضرة الثامنة	التدريب على بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم لفتحي الزيات
الحجم الساعي	3 ساعات (حصّة نظري، وحصّة أعمال موجهة)
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - التمهيد. - ماهية صعوبات التعلم. - تشخيص صعوبات التعلم - بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لفتحي مصطفى الزيات - تعليمات تطبيق وتصحيح بطارية صعوبات التعلم للزيات. - جداول معايرة بطارية صعوبات التعلم للزيات. - كراسة المقاييس لبطارية صعوبات التعلم للزيات. 	

تمهيد

يغطي موضوع صعوبات التعلم بأهمية بالغة جداً، ما جعلها محل اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في ميدان التربية الخاصة، وكثيراً ما توصف كذلك **بالإعاقة الخفية** لأنها غير مرئية، فيصعب بذلك التعرف عليها وتشخيصها، ويخلط بينها وبين الإعاقات الأخرى المشابهة لها، وعرفت كذلك بما يسمى **بالإعاقة المحيرة**، لأن ذوي اضطرابات التعلم لهم قدرات قد تخفي جوانب الضعف عندهم، فهم قد يسردون قصصاً رائعة رغم أنهم لا يستطيعون الكتابة، وقد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم احفاقهم في اتباع التعليمات البسيطة، وهم يبدون عاديين تماماً وأذكياء، وليس في مظهرهم شيء يوحي بأنهم يختلفون عن الأطفال الآخرين. وتشكل قضية الكشف والتشخيص عن ذوي صعوبات التعلم أهمية بالغة، إلى حد يمكن معه تقرير أن فعاليات التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عنهم أو الخطأ في تشخيصهم.

وهنا لا بد من الإشارة أن تشخيص ذوي صعوبات التعلم مر بمراحل اجتهد فيها الباحثون للوصول إلى أفضل طرق التشخيص، حيث نجد أن المحاولات الأولى للتشخيص ركزت على قياس نسبة الذكاء ورافقه باستبيانات تشخيص صعوبات التعلم، وهناك من الباحثين من رأى ضرورة تطبيق اختبار تحصيلي في القراءة أو الكتابة إضافة إلى قياس نسبة الذكاء. أما الدراسات الأجنبية فقد كان التشخيص فيها منصبا على الجوانب العصبية والنفسية من خلال تطبيق البطاريات التشخيصية للجوانب المعرفية والتحصيلية لذوي صعوبات التعلم.

وتخضع عملية تشخيص صعوبات التعلم إلى عدد من الأساليب والإجراءات مثل المسح والإحالة والملاحظة والمقابلة والاختبارات التشخيصية. وتعد هذه الأخيرة أحد الأدوات الهامة في تحديد مواطن القوة والضعف لدى ذوي صعوبات التعلم، وتساعد في تصميم الخطة التربوية الفردية الملائمة لاحتياجات التلميذ.

1- ماهية صعوبات التعلم

1.1- تعريف صعوبات التعلم:

اختلف العلماء في تحديد تعريف لصعوبات التعلم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم وكذلك صعوبة اكتشاف هؤلاء التلاميذ على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس فهم حقا فئة محيرة من التلاميذ، وسنورد فيما يلي بعضاً من التعاريف التي تناولت هذا الاضطراب.

تعريف مجلس الرابطة الوطنية الأمريكية لصعوبات التعلم:

صعوبات التعلم عبارة عن مصطلح عام يضم مجموعة من الاضطرابات التي تظهر لدى الأفراد في اكتساب واستخدام الاستماع الكلام القراءة والكتابة الاستدلال والقدرات الرياضية، إن هذه الاضطرابات تظهر في أداء الأفراد تنشأ من عوامل داخلية وليست خارجية ومن المفترض أنها ترجع بالدرجة الأولى إلى وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي الذي يمكن أن يصاحبه بعض المشكلات السلوكية والنفسية مثل ضبط الذات والادراك التفاعل الاجتماعي، لكن هذه مشكلات السلوكية والنفسية لا تتسبب في حد ذاتها في صعوبات التعلم لدى الأفراد، لكن صعوبات التعلم قد تكون مصاحبة لبعض المشكلات الأخرى على غرار الضعف

والقصور العصبي والتأخر الدراسي الاضطرابات الانفعالية أو الاجتماعية أو بعض المؤثرات البيئية مثل الفروق الثقافية، أو التعليم غير الكافي أو غير مناسب أو العوامل النفسية. (الشرقاوي، 2002، ص 12)

تعريف صموئيل كيرك Samuel Kirk: 1962 صعوبات التعلم هي مفهوم يشير إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، الكتابة، الهجاء واجراء العمليات الحسابية الأولية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التعلم الناجمة عن الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية أو إعاقات التخلف العقلي أو الاضطراب العاطفي أو الحرمان الثقافي أو الاقتصادي. (عصفور وبدران، 2013، ص 19).

- **تعريف مايكل بست: 1963 Myklebust** يعرف هذا العالم صعوبات التعلم على أنها عبارة عن اضطرابات نفسية عصبية في التعلم تحدث في أي سن وتنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي، وقد يكون السبب راجع إلى الإصابة بأمراض أو التعرض للحوادث أو لأسباب نمائية. (القاسم، 2000).

2.1- تصنيف صعوبات التعلم:

على الرغم من تعدد تصنيفات صعوبات التعلم في البحوث والكتابات المتعددة إلا أنها ما زالت معتمدة إلى حد كبير على التصنيف الذي توصل إليه كيرك وكالفنت **Kirk & Kalvant (1994)** والذي يُميز بين مجموعتين من الصعوبة وهي:

- **صعوبات التعلم النمائية:** وهي التي أطلق عليها تعريف الحكومة الفيدرالية بـ"العمليات النفسية الأساسية" وتتناول العمليات ما قبل الأكاديمية والتي تتمثل في الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي.

وتتعلق هذه الصعوبات بنمو القدرات العقلية والعمليات المعرفية المسئولة عن التوافق الدراسي للفرد، ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من العمليات قبل الأكاديمية قد يكون أولى نتائجه الصعوبة في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية وتتعلق الصعوبات النمائية بالوظائف الدماغية، ولذا قد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي.

وقد صُنِّفت الصعوبات النمائية إلى صعوبات أولية (الانتباه-الإدراك-الذاكرة)، وصعوبات ثانوية (التفكير واللغة الشفوية)، أما صعوبات التعلم النمائية الأولية فتتمثل في كونها عمليات عقلية أساسية تعتبر مسئولة عن أي نشاط عقلي يقوم به الفرد فهي البنات الأساسية الأولى لغيرها من العمليات الأخرى التي تؤثر فيها وهي العمليات الثانوية (التفكير-اللغة الشفوية).

- **صعوبات التعلم الأكاديمية:** وتتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والتعبير الشفهي والحساب، وترتبط هذه الصعوبات بالصعوبات النمائية، ومثال على ذلك:

- القدرة على التمييز البصري والسمعي والذاكرة البصرية والسمعية والتكامل البصري الحركي تعد متطلبات أساسية لازمة للنجاح في مهام الكتابة.

- تعلم القراءة يتطلب الكفاءة في القدرة على فهم واستخدام اللغة ومهارات الإدراك السمعي لمعرفة أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمي)، وكذلك يتطلب القدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات وإدراك العلاقات بين الشكل والأرضية والكل والجزء، وجشتلط الوحدات المقروءة.
- تعلم الحساب الذي يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية والمعرفية بمدلولات الأعداد وقيمتها، وترتبط بضعف القدرة على التفكير والاستنتاج.

2-تشخيص صعوبات التعلم

تعد عملية تشخيص وقياس ذوي صعوبات التعلم بالغة الأهمية، لأن نتائجها ستعد منطلقات لبناء الخطط التربوية المناسبة للأفراد، ويمكن تحديد الهدف من تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في النقاط الآتية:

- الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الفرد.
- الكشف عن المشكلات النمائية لدى الفرد.
- تمييز الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم عن الذين يعانون إعاقات أخرى.
- التدخل المبكر للحد من تفاقم المشكلات الناجمة عن صعوبات التعلم.
- مساعدة التربويين في وضع البرامج العلاجية.
- أن التشخيص يساعد في الفهم الدقيق والعميق لمشكلات التعلم. (أبو ديار، 2012، ص69).

كما تعتمد عملية تشخيص ذوي صعوبات التعلم على عدد من الاختبارات والأدوات صنفها المختصين كالآتي:

1.2-الاختبارات غير الرسمية: وهي اختبارات لا تتوفر فيها المحكات المرجعية، وهي نوع من الاختبارات غير مضبوطة بشروط محددة في التطبيق كالتوقيت مثلا، تستخدم خاصة في حالات الفرز المبدئي، ومن بين الاختبارات غير الرسمية نذكر الاستبيانات، وفيما يلي عرض موجز لبعض الاستبيانات الشائعة لتشخيص صعوبات التعلم:

- **بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لفتحي مصطفى الزيات:** وهي مجموعة من الاستبيانات موجهة للأولياء والمعلمين لتقدير مدى وجود وتواتر بعض الخصائص السلوكية لدى أبنائهم أو تلاميذهم اعتمادا على ملاحظاتهم وتقديراتهم الفردية.
- **مقياس صعوبات التعلم إعداد الدكتور زيدان السرطاوي:** وهو استبيان مكون من 50 بند موجه للأولياء والمعلمين لتقدير المظاهر السلوكية لصعوبات التعلم من خلال ثلاثة مجالات هي: الصعوبات الأكاديمية عدد البنود 25، الخصائص السلوكية وعدد البنود 12، الصعوبات الإدراكية والحركية وعدد البنود 13.

- اختبار مايكل بست للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم: يهدف هذا الاختبار للكشف عن الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. يطبق على المرحلة العمرية من (6-12). ويتكون هذا المقياس من (24) فقرة موزعة بين الاختبارات اللفظية والاختبارات غير اللفظية.

2.2-الاختبارات الرسمية المقننة: الاختبارات الرسمية هي اختبارات معيارية ومرجعية، تقيس فعلا مظاهر الاضطراب الذي يعاني منه التلميذ، ولا يعنى بتقديرات ذاتية وفردية، وهي اختبارات تعتمد على اداءات فعلية وليس على ملاحظات الاخرين لسلوك الفرد، ومن أبرز هذه الاختبارات:

- اختبارات تشخيص القدرة العقلية العامة (اختبارات الذكاء): تطبيق اختبارات القدرة العقلية العامة ضروري في خطوات تشخيص صعوبات التعلم وذلك استنادا الى محك الاستبعاد، أي التأكد ان ما يظهر من صعوبات تحصيلية وتراجع للأداء التحصيلي لا يرتبط بتدني القدرة العقلية (استبعاد حالة التخلف العقلي). ومن اختبارات التي تقيس الذكاء والتي يمكن تطبيقها في البيئة الجزائرية نذكر مثلا: اختبار رسم الشخص او الرجل، اختبار المصفوفات الملونة لرافن Raven، اختبار كولومبيا للنضج العقلي.
- بطاريات تشخيص القدرات المعرفية: نذكر على سبيل المثال منها: بطارية كوفمان K-ABC، مقياس وودكوك-جونسون الثالث للقدرات المعرفية.
- اختبارات تشخيص الصعوبات الاكاديمية: مثل: اختبار الكشف عن عسر القراءة. (أبو ديار، 2012).

3-بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لفتحي مصطفى الزيات

1.3-تعريف البطارية:

عرفها (رزوق، 1987) على أنها سلسلة من الاختبارات الجمعية المقننة مثل اختبارات المماثلات والحصيلة اللغوية والتكميل، يعطى العديد منها في جلسة واحدة ولكن يكون توقيت كل اختبار مختلف عن الآخر ويكون على حدة ويسمح للفاحص بالموازنة.

عرف (الحنفي، 1995) البطارية بأنها سلسلة من الاختبارات المتماثلة عن موضوع معين، أو إنها منهجاً موحداً تعمل على عينة واحدة ولكل اختبار له وقته المحدد.

وعرفها بيتر ودار (Darr & Peter, 2007) بأنها مجموعة أو سلسلة من الاختبارات، أو الاختبارات الفرعية التي يتم تطبيقها على العينة مثل اختبارات الإنجازات أو الاستعداد، والتي تحتوي اختبارات فرعية لقياس متغيرات مختلفة كالقدرات والذكاء. (الصالح والذهبي، دس، ص292). ويتم تطبيق هذه البطاريات اما فرديا أو جماعيا خلال جلسة واحدة أو عدة جلسات. ويتطلب تطبيق هذه البطاريات وقتا وجهدا أكبر، كما أنها تحتاج إلى مهارات متميزة في التطبيق والتفسير.

2.3-تعريف بطارية الزيات لصعوبات التعلم:

هي بطارية تتكون من مجموعة من المقاييس والغرض منها الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص النمائية والأكاديمية والانفعالية السلوكية المميزة لهذه الفئة. تم إصدار أول طبعة لها سنة 2008، وهي من إعداد الدكتور مصطفى فتحي الزيات مدير برنامج صعوبات التعلم بجامعة الخليج العربية وباحث متخصص في علم النفس المعرفي والتربوي.

وكان المنطلق الأساسي الذي اعتمد عليه الزيات في إعداد هذه البطارية هو التوجه القائم على التشخيص الفردي بمعرفة الأشخاص الأكثر معرفة وقرباً ومتابعة واهتماماً بسلوك التلميذ موضوع التقدير عبر مختلف المواقف والظروف، وهم المعلمون والآباء. وهي قابلة للتطبيق بدءاً من الصف الثالث ابتدائي حتى الصف التاسع (الثالث إعدادي أو المتوسط)، وهي من النوع محكي المرجع. (أونيس إيمان، 2018، ص71).

هذه البطارية تمثل مجموعة من المقاييس تقوم على تقدير المعلم أو الأب أو الأم مدى تواتر الخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم من حيث الحدة والتكرار والديمومة، من خلال الملاحظة المباشرة التي تقوم على رصد هذه الأنماط السلوكية في الفصل أو المدرسة أو البيت، المتعلقة بصعوبات التعلم.

كما أنها شاملة لكل الصعوبات النمائية والأكاديمية التي قد تعترض المسار التعليمي للتلميذ، وهي معدة ومقننة على بيئات عربية مختلفة (مصر، الكويت، والبحرين)، وتم تكييفها كذلك على البيئة الجزائرية من قبل (عمراني، 2016).

وتتمتع هذه البطارية بمجموعة من الخصائص يمكن رصدها في النقاط التالية:

- تتميز البطارية بصدق وثبات عاليين.
- حدود تطبيقها من الصف الثالث الابتدائي حتى الصف التاسع متوسط.
- قيمت معايير البطارية على مجتمع ذوي صعوبات التعلم.
- لقد طبقت الدراسة على عينة من (مصر، والبحرين، والكويت) ولم يلاحظ وجد تباين أو اختلافات دالة في معايير مقاييس التقدير التشخيصية لمقاييس البطارية.
- كما أشار معد البطارية بإمكانية تطبيق البطارية على جميع دول الخليج العربي، باعتبار أنه قد رأى أن عيني البحرين والكويت ممثلة لباقي دول الخليج.
- تقسم البطارية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى ثلاثة مستويات مختلفة من الصعوبة وهي: (صعوبة تعلم بسيطة، متوسطة، شديدة).

3.3- وصف مكونات البطارية:

تتكون بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم من ثلاثة محاور رئيسية تتفرع منها ستة عشرة مقياساً فرعياً، يمكن تحديدها كالتالي:

جدول رقم (13): جدول يوضح المحاور والمقاييس التي تشملها بطارية صعوبات التعلم للزيات

المقاييس الفرعية	محاور الرئيسية البطارية
- اختبار صعوبات الانتباه.	المحور الأول: صعوبات التعلم النمائية
- اختبار صعوبات الادراك السمعي.	
- اختبار صعوبات الادراك البصري.	
- اختبار صعوبات الادراك الحركي.	
- اختبار صعوبات الذاكرة.	
- اختبار صعوبات تعلم القراءة.	المحور الثاني: صعوبات التعلم الأكاديمية
- اختبار صعوبات تعلم الكتابة.	
- اختبار صعوبات تعلم الرياضيات.	
- اختبار الافراط في النشاط.	المحور الثالث: صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي
- اختبار التشتت أو الانتباه.	
- اختبار ضعف وانخفاض مفهوم الذات.	
- اختبار قصور المهارات الاجتماعية.	
- اختبار الاندفاعية.	
- اختبار السلوك العدواني.	
- اختبار السلوك الانسحابي.	
- اختبار الاعتمادية.	

ويتكون كل مقياس تقديري من (20) بندا تصف أشكال السلوك المرتبط بالصعوبة موضوع التقدير، وعلى القائم بالتقدير (أولياء، أو معلمين) قراءة كل بند واختيار البديل الذي يصف على أفضل نحو ممكن ومدى انطباق السلوك الذي يصفه البند على التلميذ موضوع التقدير ما بين: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا ينطبق.

كما ويتكون كل اختبار فرعي من 3 صفحات هي:

- الصفحة الأولى: هي صفحة التعليمات العامة للأولياء والمعلمين، يتم شرح فيها التعليم بوضوح.
- الصفحة الثانية: تضم جدول بنود الاختبار ببدائلها، وهي تتكون من 20 بندا، يرفق كل بند بخمسة بدائل هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا ينطبق.
- الصفحة الثالثة: وهي صفحة التقدير والتشخيص، أين يتم تفرغ النتائج بها، وهي تضم ثلاثة أقسام:
 - القسم الأول خاص بالبيانات الشخصية عن التلميذ والفحص.
 - القسم الثاني ويخص تسجيل الدرجات والتخطيط البياني.
 - والقسم الثالث ويضم الاستنتاجات التشخيصية.

4-تعليمات تطبيق وتصحيح بطارية صعوبات التعلم للزيات

1.4-تعليمات تطبيق بطارية صعوبات التعلم لفتح الزيات:

وقبل شرح التعليمات يجب الوقوف على بعض أساسيات تطبيق هذا المقياس والتي حددها الزيات كالآتي:

- أن يفهم القائمون بالتقدير كيف يساعد هذا المقياس في تشخيص هذه الصعوبة.
- يجب أن يكون الفاحصون القائمون بالتقدير على دراية جيدة بالتلميذ.
- يجب أن يكتسب القائم بالتقدير خبرة تدريبية من خلال تطبيق المقياس على ثلاثة تلاميذ على الأقل قبل استخدامه في تقدير حقيقي. (أونيس، 2018، ص73).

تعليمات التطبيق والتصحيح واحدة فيما يتعلق بالمقاييس جميعها، ولذا فسوف نستخدم مقياس للشرح كما يتضح من التعليمات التي تقول:

في رأيك الشخصي إلى أي حد يظهر التلميذ موضع تقدير الخصائص السلوكية المذكورة فيما يلي: ضع علامة (√) في الخانة المناسبة. يحتوي كل مقياس على (20) بندا وعلى القائم بتقدير الحكم تقدير درجة تكرار وديمومة السلوك الذي يظهره الفرد موضع التقدير. على سبيل المثال البند الأول في المقياس يقول: عدم القدرة على استيعاب وحفظ النظام الكتابي الألفبائي. التقدير (غالبا) لهذا البند يشير إلى أن الفرد يظهر هذا السلوك بدرجة عالية من التكرار. في هذه الحالة، فإن عدم القدرة على استيعاب وحفظ النظام الكتابي الألفبائي على نحو دائم (دائما) عندما يقرأ. إذا كان التلميذ يظهر هذا السلوك بشكل نادر فإن على القائم بالتقدير أن يختار التقدير (نادرا) اعتمادا على مدى تواتر السلوك لدى التلميذ، ويتم تقدير كل بند من بنود المقياس بنفس هذه الطريقة. (أونيس، 2018، ص73).

2.4-طريقة تصحيح بطارية صعوبات التعلم لفتح الزيات:

ويتم حساب الدرجات الخام للمقياس عن طريق جمع تقديرات المعلمين أو الآباء لجميع البنود (أنماط السلوك الممثلة لهذه البنود)، حيث:

- يتم جمع درجات المقياس عن طريق جمع قيم العلامات (√) داخل خانات التقدير، والدرجة الكلية للمقياس هي حاصل جمع قيم المعلومات (√) في خانات التقدير مضروبة \times وزنها النسبي كالتالي: ($\times 4$ إذا كانت دائما)، ($\times 3$ إذا كانت غالبا)، ($\times 2$ إذا كانت أحيانا)، ($\times 1$ إذا كانت نادرا)، (\times صفر إذا كانت لا ينطبق).
- تحول الدرجة الكلية الخام لكل مقياس إلى مئينيات اعتمادا على جداول المعايرة. (أبو الديار، 2012، ص127).
- كما يمكن تحديد استنتاجات تشخيصية انطلاقا من قيمة الدرجة الكلية الخام لكل مقياس ومقارنتها بتقديرات وضعها الزيات لتوصف مدى شدة أو حدة الصعوبة، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم(14): يوضح دلالة الدرجات الخام للمقاييس من حيث الشدة

مدى شدة أو حدة الصعوبة	قيمة الدرجات الخام الكلية للمقاييس الفرعية
عادي لا صعوبة	من (0 الى أقل من 20)
خفيفة	من (21 وأقل من 40)
متوسطة	من (41 وأقل من 60)
شديدة	من (61 فأكثر)

وتنقسم الاستنتاجات التشخيصية الى نوعين:

أ- احتمال ألا تكون لدى التلميذ صعوبة تعلم

هذا التشخيص يقوم على أساس أن جميع درجات التلميذ في مقاييس التقدير التشخيصية تقل عن الدرجة(20)، أو أن متوسط الدرجات أقل من الدرجة (20).

ب- احتمال أن تكون لدى التلميذ صعوبة تعلم تتراوح بين الخفيفة والشديدة على النحو التالي:

هذا التشخيص يقوم على أساس زيادة واحدة أو أكثر من درجات التلميذ في مقاييس التقدير التشخيصية على (20)، (من 21 -أقل من 40، يشير الى صعوبة خفيفة)، (من 41 الى 60 يشير الى صعوبات متوسطة)، (أكثر من 61 تعني صعوبات شديدة)

5- جداول المعايير لبطارية صعوبات التعلم لمصطفى فتحي الزيات:

جدول رقم (15): دليل التقدير والتشخيص للدرجات الخام المئينيات لكل من العاديين وذوي صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية: الخفيفة، والمتوسطة، والشديدة.

حدة الصعوبة				المعيار	الصعوبة	مجال الصعوبة
صعوبات شديدة	صعوبات متوسطة	صعوبات خفيفة	عاديون			
61 فأكثر	60-41	40-21	21<0	الدرجة الخام	الانتباه	صعوبات التعلم النمائية
99-75	74-29	28-8	8<-1	المقابل المئني		
61 فأكثر	60-44	43-24	24<-0	الدرجة الخام	الادراك السمعي	
99-62	61-29	28-8	8<-1	المقابل المئني		
61 فأكثر	60-41	40-21	21<-0	الدرجة الخام	الادراك البصري	
99-69	68-30	29-11	10<-0	المقابل المئني		
61 فأكثر	60-41	40-21	21<-0	الدرجة الخام	الادراك الحركي	
99-77	76-40	39-16	16<-0	المقابل المئني		
61 فأكثر	60-41	40-22	22<-0	الدرجة الخام	الذاكرة	
99-58	57-24	23-9	9<-1	المقابل المئني		
61 فأكثر	60-41	40-22	22<-0	الدرجة الخام	القراءة	صعوبات التعلم الأكاديمية
99-73	72-33	32-11	11<-1	المقابل المئني		
61 فأكثر	60-41	40-22	21<-0	الدرجة الخام	الكتابة	

99-61	60-25	24-11	11<-1	المقابل المئبي	الرياضيات
61 فأكثر	60-41	40-23	23<-0	الدرجة الخام	
99-59	58-25	24-10	10<-1	المقابل المئبي	

جدول رقم (16): دليل التقدير والتشخيص للدرجات الخام المئبيات لكل من العاديين وذوي صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي: الخفيفة، والمتوسطة، والشديدة.

حدة الصعوبة				المعيار	الصعوبة
صعوبات شديدة	صعوبات متوسطة	صعوبات خفيفة	عاديون		
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	فرط النشاط
99-76	75-41	40-15	14-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	التشتت
99-67	66-29	28-12	11-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	ضعف مفهوم الذات
99-75	74-35	34-11	11-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	قصور المهارات
99-74	73-34	33-12	10-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	الاندفاعية
99-77	73-34	33-12	11-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	السلوك العدوان
99-77	76-45	44-21	20-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	السلوك الانسحابي
99-68	67-31	30-12	11-1	المقابل المئبي	
31 فأكثر	30-21	20-11	11<-0	الدرجة الخام	الاعتمادية
99-72	71-35	34-13	12-1	المقابل المئبي	

6- نموذج كراسة البنود لمقاييس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية

نظرا لحجمها الكبير الذي يصل الى 52 صفحة، ففضلنا عدم ادراجها كاملة، حيث سنقوم بعرض مقياس واحد فقط منها، اما بقية المقاييس سنكتفي بتقديم روابط تحميلها من الأتريت.

- كراسة المقاييس في بطارية صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لمصطفى فتحي الزيات

متوفرة في الرابط أسفله:

<https://kenanaonline.com/files/0108/108367/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B3%20%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1%20%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85.pdf>

كراسة المقاييس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي

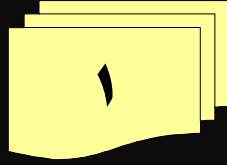
متوفرة في الرابط أسفله:

<https://drive.google.com/file/d/0B1ZAh-x0X87OYVc2MW1WR2ZaZTg/view?amp;ts=588368c7>

بطارية مقياس التقدير الشخصية

لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية

LDDRS



مقياس التقدير الشخصي

لصعوبات الانتباه

بطارية مقياس التقدير الشخصية
لصعوبات التعلم (صعوبات الانتباه)

/ / /

•

•

•

•

•

() () () () ()
: / / /
√

•

:

•

/

مقاييس التقدير الشخصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (صفحة التقدير والتشخيص)

:								:	
□ □ :								:	
:									
:									
□ □ :									
								:	
()									
()									
/									-
									-
									-
								:	
()								□	
. ()									
()								□	
-) ()									
. () () -) (
()									
				□					□
				□					□
				□					□
				□					□
								()	
. (-) =								□	

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة التاسعة:

التدريب على تطبيق مقياس فينلاند للسلوك التكيفي



المحاضرة التاسعة: التدريب على تطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي

المقياس	التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية
المستوى	أولى ماستر علم النفس المدرسي
السداسي	السداسي الثاني
المحاضرة التاسعة	التدريب على تطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي
الحجم الساعي	3 ساعات (حصة نظري، وحصة أعمال موجهة)
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - التمهيد. - تقديم مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. - أهداف ومميزات مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي - الصورة المسحية لمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. - إجراءات تطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. - إجراءات تسجيل الدرجات. - كراسة المقاييس لبطارية لمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. 	

تمهيد

اعتبر مفهوم السلوك التكيفي Adaptive Behavior من المصطلحات الحديثة نسبياً التي دخلت في ميدان التربية الخاصة في أواسط الخمسينات من القرن الماضي، علماً أن هذا المفهوم قد ظهر في العلوم الاجتماعية للدلالة على مدى قدرة الفرد على التكيف مع العوامل والمتغيرات الاجتماعية. كما ظهر هذا المفهوم في العلوم النفسية للدلالة على مدى قدرة الفرد على التكيف بالمعنى النفسي والصحة النفسية. أما في ميدان التربية الخاصة فقد اعتبر السلوك التكيفي متغيراً أساسياً في تعريف الإعاقة العقلية حيث اعتبر فشل الفرد في التكيف الاجتماعي والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية مظهراً من مظاهر الإعاقة العقلية والتي قد ترجع إلى قصور في القدرة العقلية للفرد. وقد أدى ظهور هذا المفهوم إلى تغير جوهري في التعريف الحديث للإعاقة العقلية الذي أصبح لا ينظر إلى القدرات العقلية التي يتمتع بها الفرد كميّار وحيد، وإنما إلى قدرة الفرد أيضاً على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس الفئة العمرية . ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي عدداً من المظاهر أهمها: النضج الاجتماعي والتأزر البصري الحركي، القدرة على التعلم والمتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية، المهارات الاجتماعية المتمثلة في تعلم مهارات الحياة اليومية، والمهارات اللغوية ومهارات معرفة الأرقام والوقت والتعامل بالنقود وتحمل المسؤولية والتنشئة الاجتماعية. كما وتعتبر الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي AAMR من الجهات العلمية التي أدخلت هذا المفهوم في مجال الإعاقة العقلية.

واعتبر العلماء مفهوم السلوك التكيفي متغيراً أساسياً في اعتبار الفرد معاقاً عقلياً أم لا، وذلك من خلال قدرته على الاعتماد على ذاته وخاصة في مهارات الحياة اليومية وقدرته في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية، وتم تأكيد ذلك المفهوم مع تنامي الانتقادات التي وجهت إلى مقاييس الذكاء التقليدية التي لا تفسر كيف يتصرف الفرد في المجتمع أو كيف يستجيب للمتطلبات الاجتماعية، فالقدرة العقلية العالية لا تعني قدرة عالية على التكيف الاجتماعي والعكس صحيح. وكان مقابل هذا الاهتمام ظهور كميات هائلة من البحوث التي ركزت على دراسة العنصر التركيبي للسلوك التكيفي، مما انعكس إيجابياً في زيادة عدد المقاييس التي تقيس السلوكيات المختلفة للتلاميذ المعاقين عقلياً.

(روحي عبادت: http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=13&id=885)

وستتناول فيما يلي بالشرح والتوضيح واحد من أهم المقاييس التي تطرقت إلى قياس الأبعاد المختلفة للسلوك التكيفي، وهو مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، والذي يكتسب تميزه من خلال قدرته على قياس المراحل النمائية المختلفة التي تبدأ من سن الميلاد وحتى سن الثامنة عشرة.

1- تقديم مقاييس فاينلاند للسلوك التكيفي

تعد مقاييس فاينلاند vineland للسلوك التكيفي صورة معدلة لمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي الذي وضعه إدغار دول مدير مدرسة فاينلاند التدريبية عام 1935م وسعى من خلاله لتقدير مستوى النضج الاجتماعي للفرد عن طريق توجيه الأسئلة لشخص ثالث يكون على صلة قوية بهذا الفرد كالأم أو المريبة مثلاً.

لقد تم تطوير مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي عام 1984م من قبل كل من سبارو وبالا وسيكشتي كنسخة مطورة لمقياس فينلاندا للنضج الاجتماعي الذي أعده دول عام 1935 والذي اشتمل على ثماني مهارات هي: المساعدة الذاتية العامة، المساعدة الذاتية في ارتداء الملابس، المساعدة الذاتية في تناول الطعام، التواصل، التوجيه الذاتي، التنشئة الاجتماعية، التخاطب، العمل. هذه المهارات تم تقسيمها إلى 117 فقرة، وترتيبها على شكل مقياس نقط، ومقياس عمري نمائي .

أما المقياس في صورته الجديدة فقد اشتمل على صورتين رئيسيتين هما: صورة المقابلة، والصورة المدرسية. وقد تم تقسيم صورة المقابلة إلى صورتين هما: الصورة الموسعة، والصورة المسححة. ومع أن كليهما يقيسان نفس الأبعاد، والتي هي خمسة أبعاد (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، مهارات التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية، السلوك غير التكيفي) إلا أن الصورة المسححة تمتاز بقلّة عدد البنود وفعالية القياس والتشخيص.

ويعتمد مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف في المظاهر السلوكية للأطفال، وذلك من خلال مقارنة مستوياتهم مع مستويات من يماثلونهم في العمر الزمني والبيئة الثقافية. كما يمتاز بتوفيره لمعلومات ذات أهمية وفائدة في عمليات التدريب الإكلينيكي، بالإضافة إلى الدور الذي يؤديه استخدام المقياس في تخطيط وتقييم استراتيجيات العلاج والتدخل. ويمكن القول: إنه بسبب الخصائص الكثيرة التي يتميز بها مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي سعى الباحثون إلى ترجمته وتعريبه وتقنينه، من أجل توفير أداة قياس في هذا المجال (السلوك التكيفي) يمكن للمتخصصين استخدامها من أجل التعرف وتشخيص حالات التخلف العقلي. (العتيبي، 2004).

يحتوي مقياس فينلاندا على ثلاث صور هي:

- صورة المقابلة الشخصية (النسخة الموسعة): وتحتوي على 577 بنداً، وهي من سن الميلاد إلى 18 سنة.
- صورة المقابلة الشخصية (النسخة المسححة): وتحتوي على 297 بنداً، وهي من سن الميلاد إلى 18 سنة.
- الصورة المدرسية: وتحتوي على 244 بنداً، وهي من سن 3 سنوات إلى 13 سنة.

وقد قام بندر بن ناصر العتيبي (2004) بترجمة إلى اللغة العربية (الصورة المسححة) من مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي من النسخة الأصلية التي قام بإعدادها كل من سبارو وبالا وسيكشتي عام 1984 م. تتألف هذه الصورة من 5 أبعاد رئيسية، يندرج تحتها أحد عشر (11) بعداً فرعياً، وتشمل جوانب الحياة المختلفة: كمهارات التواصل، والحياة اليومية، والتنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية، ومهارات السلوك غير التكيفي.

وتختلف تقديرات السلوك بحسب استجابة الفرد؛ إذ تتمثل في :

- الدرجة 2 وتعني قيام الفرد بأداء السلوك، والدرجة 1 وتعني أداء السلوك في بعض الأحيان، والدرجة صفر وتشير إلى عدم قدرة الفرد على أداء السلوك.
- يمكن أيضاً إعطاء تقديرات تخمينية كالرمز (م)، إذا لم تسنح الفرصة، والرمز (ع) عندما لا يعرف الجيب إذا ما كان الفرد يقوم بأداء السلوك. (العتيبي، 2004، ص6).

2- أهداف ومميزات مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي

ويمكن استخدام مقياس فينلاندا للأغراض التالية:

-التقويم التشخيصي: استخدم لتقويم الأفراد المتخلفين عقلياً، وتعد هذه المقاييس أداة ممتازة في هذا المجال، وهي تتيح تحديد جوانب القوة والضعف المهمة في مجالات محددة من السلوك التكيفي.

- التخطيط للبرامج: يمكن استعمالها في اختيار نوع البرنامج الأكثر ملاءمة للفرد، وتعيين الفعاليات التي يجب التشديد عليها في هذا البرنامج.

- البحث العلمي: حيث يمكن استخدام مقياس فينلاندا في مشاريع بحثية متنوعة ولاسيما تلك التي تستهدف دراسة النمو لدى الأفراد المعاقين وغير المعاقين وتفحص أدائهم في الحالات المختلفة.

<https://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=1294>

ويمكن تحديد أهم مميزات مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي مقارنة بالمقاييس الأخرى بما يلي:

- قدرة المقياس على التمييز بين أداء الأفراد على المستويات المختلفة للمقياس.
- قدرة المقياس على إعطاء دلالة صادقة للعينات، من خلال اتساق نوع الإعاقة التي لدى أفرادها مع الأمراض المصابين بها.
- قدرة المقياس على تحديد درجة وشدة الإعاقة نفسها.
- إمكانية استخدامه بدءاً من سن الميلاد، حتى سن الثامنة عشر.
- تضمين ودمج بنود تمثل الجوانب المختلفة لمهارات السلوك التكيفي.
- إن تطوير وتنقيح هذا المقياس يستند إلى أكثر من عقدين من الزمن مع تطبيقه على (3000) فرد من مختلف الأعمار. (العتيبي، 2004، ص 06).

3- الصورة المسحية لمقياس فينلاندا للسلوك التكيفي

وقد اعتمدنا في محاضرة هذه على الصورة المسحية من مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي على اعتبار أنه قد سبق تكيفها على عدة بيئات عربية كالحرين والسعودية مثلاً، علاوة على سهولة تطبيقها وعدم تطلبها لكثير من الوقت.

تحتوي الصورة المسحية من مقياس فينلاندا للسلوك التكيفي على (297) بنداً توفر تقييماً عاماً للسلوك التكيفي يساعد في تحديد جوانب القوة ونقاط الضعف لدى الفرد. تُستوفى البيانات عن سلوك التلاميذ من الوالدين أو ولي الأمر، أو المعلم، أو أي شخص لديه الفرصة الكافية لملاحظة الطفل عن قرب، وتمثل أبعاد المقياس فيما يلي:

- بعد التواصل: ويضم ثلاثة أبعاد فرعية هي:
أ. اللغة المستقبلية: تقيس ما يستطيع الفرد فهمه من اللغة المسموعة (الفهم، الاستماع، التركيز وإتباع التعليمات).

ب. بعد اللغة التعبيرية: تقيس ما يستطيع الفرد أن يعبر عنه باللغة المنطوقة (تعبير الوجه، بداية الكلام، الكلام التفاعلي، المفاهيم المحددة، مهارات الكلام)

ج. بعد القراءة والكتابة: تقيس ما يستطيع الفرد أن يقرأه أو يكتبه (بداية القراءة، مهارات القراءة، مهارات الكتابة).

– بعد مهارات الحياة اليومية:

أ. المهارات الشخصية: يقيس مهارات الطفل في الأكل والشرب واستخدام الحمام واللبس، والاستحمام والعناية بالذات، والمظاهر الصحية الشخصية.

ب. الأنشطة المنزلية: يقيس ما يؤديه الفرد من مهام منزلية.

ج. المهارات المجتمعية: يقيس قدرة الفرد على استخدام الوقت، المال، التلفون، ومهارات السلوك، والمهارات المهنية.

– بعد التنشئة الاجتماعية: ويضم

أ. العلاقات مع الآخرين: يقيس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين (الرد على الآخرين، التقليد، التعبير عن المشاعر، التواصل الاجتماعي (

ب. وقت الفراغ والترفيه: يقيس مهارات الفرد في مواقف اللعب واستغلال وقت الفراغ (اللعب، المشاركة، التعاون مع الآخرين، العادات)

ج. المحاكاة أو المسايرة: يقيس قدرة الفرد على إظهار المسؤولية، وحساسيته تجاه الآخرين (العادات الحسية، اتباع التعليمات، الاعتذار، حفظ الأسرار، السيطرة على المشاعر وتحمل المسؤولية)

– بعد المهارات الحركية: يحتوي على كل من:

أ. العضلات الكبيرة: يقيس مهارات الفرد في استخدام الذراعين والساقين والتآزر الحركي، وتشمل (الجلوس، المشي، والجري، نشاطات اللعب)

ب. العضلات الدقيقة: يقيس مهارات الفرد في استخدام اليدين والأصابع (التحكم في الأشياء، الرسم، واستخدام المقص)

– بعد السلوك غير التكيفي: ويقيس مظاهر السلوك غير المرغوب فيه والتي قد تتداخل مع الأداء الوظيفي التكيفي للفرد. (العتبي، 2004، ص 10).

4- إجراءات تطبيق مقياس فينلاندر للسلوك التكيفي

عند تطبيق المقياس على الأطفال العاديين يتم الاعتماد على العمر الزمني للمفحوص، ويمكن توضيح ذلك أكثر كالآتي:

– الطفل ذو خمس سنوات مثلاً يجب على الفاحص أن ينطلق معه من البنود المناظرة لسنه (أي خمس سنوات).

– عندما يكون عمر الطفل بين الخمس والست سنوات فإنه لا بد من أن تكون نقطة البداية من عمر الخمس سنوات. ذلك أنه من المفيد أن تكون نقطة البدء من العمر الأقل، حتى يمكن التعرف ما إذا كان هناك قصور في أداء التلميذ للمهارات في بعد أو أكثر.

– بالنسبة للأفراد المعاقين، فإنه من الأفضل أن تكون نقطة البداية من أفضل تقدير للعمر العقلي، أو العمر الاجتماعي

- كما قد لا يحتاج الفاحص إلى تطبيق جميع الأبعاد الرئيسية لمقياس فينلانند للسلوك التكييفي على المفحوص. ومع أن هناك أربع أبعاد رئيسية، والتي تبدأ ببعيد التواصل الذي يركز على قدرة الفرد على الكلام، وفهم الآخرين، وكذلك قدرته على القراءة والكتابة. ثم بعد مهارات الحياة اليومية الذي يركز على المهارات العملية التي يحتاجها الفرد للعناية بنفسه. كذلك هناك بعد مهارات التنشئة الاجتماعية الذي يركز على المهارات التي يحتاجها الأفراد للتفاعل مع الآخرين.
- بالنسبة لبعيد المهارات الحركية فإنه من المهم تطبيقه مع الأطفال ممن تقل أعمارهم عن 6 سنوات، أو مع أولئك الذين يعتقد بوجود إعاقة حركية لديهم. على عكس بعد المهارات الحركية.
- بعد السلوك غير التكييفي اختياري وليس بالضرورة تطبيقه على التلميذ إذا أي الفاحص ذلك ويتم تطبيقه مع الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن خمس سنوات.
- لا بد من الأخذ في الاعتبار أن هذا المجال يتم تطبيقه على السلوكيات غير المرغوبة، أو السلبية، والتي تؤثر سلباً في أداء السلوكيات الأخرى. مثال على ذلك: السلوك السلبي يجعل من الصعوبة على الفرد أن يتفاعل مع الآخرين. (العنبي، 2004).

5- إجراءات تسجيل الدرجات

1.5- كيفية رصد الدرجات:

- يمكن رصد استجابات الفرد على بنود مهارات المقياس المختلفة بإحدى الطرق التالية: إذا كان الفرد يقوم بأداء المهمة فترصد الدرجة (2)، أما إذا كان يقوم بأداء المهمة أحياناً فيعطى الدرجة (1)، أما في حالة عدم قدرته على أداء المهمة فيعطى الدرجة (صفر).
- وفي حالة لم تسنح الفرصة لملاحظة السلوك فيمكن وضع الرمز (م)، أما إذا كان البند يشمل لا يعلم الشخص الأكثر معرفة بالمفحوص ما إذا كان يقوم بأدائها أم لا فيتم وضع مهارة أو سلوكاً الرمز (ع).
- ويكن التفصيل أكثر في كيفية منح الدرجات حسب الاستجابات التالية:

يتم رصد الدرجة (2) في الأربعة حالات التالية:
- إذا كان الفرد قادر على أداء المهارة بنجاح وباستمرار
- إذا كان الفرد قادراً على أداء المهارة بنجاح عند الحاجة أو عندما يتطلب الموقف
- إذا كان الفرد قادراً على أداء المهارة في الماضي، ولكنه لم يعد في حاجة لأدائها في الوقت الحالي.
- إذا كان الفرد قادراً على أداء المهارة، ولكن بطريقة مختلفة، بسبب الإعاقة.
يتم رصد الدرجة (1) في ثلاثة حالات التالية:
- أن يظهر الفرد الحاجة الملحة لأداء المهارة، أو النشاط (مثال: يبدأ الفرد في صعود السلم، ولكنه يتعب، أو يتقدم ببطء في بعض الأحيان)
- أن يقوم الفرد بأداء المهارة أو السلوك بشكل مناسب في بعض الأحيان، ولكن ليس بشكل مستمر.
- أن يقوم الفرد بأداء جزء من المهارة ولكن ليس بكل المهارة.
يتم رصد الدرجة (صفر) في 8 الحالات التالية:

- أن يكون الفرد صغير جدا، أو غير ناضج لأداء المهارة.
- أن تكون المهمة فوق طاقة الفرد وقدراته.
- وجود عجز حسي أو حركي يمنع الفرد من أداء المهارة.
- أن تكون المهارة فوق طاقة وقدرة الفرد الحركية.
- أن يكون الفرد ممنوعا من القيام بالمهمة أو لم يتم سؤاله من قبل لأداء المهارة.
- قيام شخص آخر بأداء المهارة نيابة عن الفرد.
- إذا لم يتم تدريب الفرد على أداء المهارة بأهمية أداء المهارة أو لم تكن ذات أهمية له.
- إذا لم يكن الفرد واعيا.
يتم رصد لم تسنح الفرصة (م) في الحالتين الأتيتين:
- لا يتم رصد (م) إلا في البنود التي تتضمن إمكانية إعطاء الرمز.
- يعطى الرمز إذا كانت المهارة تتطلب عنصرا غير موجود في بيئة الفرد (مثال: أن يطلب من التلميذ ذكر رقم التلفون، في حين أنه لا يوجد تلفون في المنزل).
يتم رصد لا اعرف (ع) في الحالتين التاليتين:
- يتم رصد الرمز إذا كان الفرد المحيى لا يعلم ما إذا كان الفرد يؤدي المهارة أم لا.
- يجب إعطاء الرمز للبنود التي تصف مهارات غالبا ما تظهر في مواقف غير تلك التي يعرفها الفرد، كالمدرسة أو المكتبة.

(العتيبي، 2004).

2.5- كيفية حساب العمر القاعدي، والعمر السقفي لمقياس فينلاندي:

يتطلب تطبيق مقياس فينلاندي للسلوك التكيفي تحديد كل من العمر القاعدي والعمر السقفي، حيث يجب تكوين "قاعدة" و"سقف" لكل بعد من أبعاد المقياس:

- يتم حساب القاعدة من حصول الفرد على درجة "2" في سبع بنود متتالية.
- يتكون السقف من أعلى سبعة بنود متتالية يحصل المفحوص فيها على الدرجة صفر.
- وفي بعض الأحيان يكون من المستحيل تكوين قاعدة أو سقف.
- إذا كانت كل البنود من البند الأول في البعد لم تشتمل على سبع درجات متتالية لرقم (2)، فإن هذا البند لا يحتوي على قاعدة.
- وإذا كانت البنود قد تم رصدها إلى آخر بند في المجال، ولم يتم رصد سبع درجات متتالية للرقم (صفر) فإن هذا البعد لا يحتوي على سقف.

- عند جمع الدرجات لكل بعد من الأبعاد الفرعية والرئيسية يجب التأكد من عدم تكرار الرمز (ع) لخمس مرات أو أكثر في كل بعد، وفي حال تكرار الرمز فإنه لا بد من إيقاف التصحيح وإعادة تطبيق بنود هذا البعد مع شخص أكثر معرفة بالمفحوص.
- يمكن استخدام طريقة التصحيح هذه مع جميع أبعاد المقياس ماعدا بعد السلوك غير التكييفي. ذلك أن قياس السلوك غير التكييفي اختياري ولا يشترط تطبيقه مع المفحوص إلا في حالة وجود سلوكيات غير مرغوبة يراد معرفة درجتها وشدتها مقارنة بمن هم في نفس عمر المفحوص. كما أنه لا يجب تطبيق بعد السلوك غير التكييفي إلا مع الأفراد الذين هم في عمر خمس سنوات وأكثر.
- ينقسم هذا البعد إلى جزئين رئيسيين يقيس الجزء الأول مهارات السلوك غير التكييفي البسيطة، في حين يقيس الجزء الثاني مهارات السلوك غير التكييفي المتوسطة والشديدة. عند قياس هذا البعد لا يشترط وجود العمر القاعدي والعمر السقفي، كما لا يسمح باستخدام الرموز (م)، (ع) كما في الأبعاد السابقة ويكتفي باستخدام الدرجات صفر، 1، 2. (العتيبي، 2004، ص13).

3.5- حساب الدرجات الخام لأبعاد المقياس:

- يتم حساب الدرجات الخام لكل بعد باتباع الإجراءات التالية:
- حساب المجموع الكلي لكل درجة سواء كانت 2 أو 1 أو صفر لكل بعد فرعي على حدا، ويتم تدوينها في المكان المخصص لها.
 - بعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للبعد، متضمنة درجات جميع الأبعاد الفرعية للبعد، وتكتب في الختانة المخصص لها.
 - يجب حساب الرمز (م)، والرمز (ع) في الجدول المخصص في نهاية البعد.
 - كما سبق ذكره، عند تكرار الرمز (ع) لخمس مرات أو أكثر، لابد من إعادة تطبيق البعد بمعرفة شخص آخر أكثر قربا من المفحوص.
 - يتم تقدير الدرجة (1) لكل بند يتضمن الرمز (م)، أو الرمز (ع).
 - رصد الدرجة التائية للتلميذ على كل بعد؛ وذلك بالرجوع إلى الجدول الخاص بهذه الدرجات.
- وفيما يخص تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية فيتم كالآتي:
- بعد تطبيق المقياس على الفرد يتم تحويل المجموع الكلي لكل بعد على حدا، وكذلك مجموع كل بعد فرعي إلى الدرجات المعيارية المناظرة لها في الجدول المخصص، وذلك من أجل تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لدى الفرد. عند تحويل الدرجات الخام إلى الدرجات المعيارية لابد من التأكد من استخدام الجداول المناسب وكذلك العمر المناسب.
- وللحكم على وجود تخلف عقلي لدى الفرد لابد من أن يكون هناك قصور في اثنتين أو أكثر من أبعاد المقياس الحالي بالإضافة إلى قصور في القدرة العقلية أيضا.

وكل ما ورد من إجراءات حساب وتفسير للنتائج يعتمد على جملة من الجداول تعذر علينا ادراجها كلها لكثرتها، لذلك سنحدد عناوين الجداول ونطاق صفحاتها، مع ارفاق الرابط المتاحة فيه، كالآتي:

- الجداول الأولى: استمارة وجداول خلاصة النتائج لمقياس فاينلاند للسلوك التكييفي (ص76-ص82).

<http://dr-banderlotaibi.com/new/doc/vineland2010.pdf>

- الجداول الثانية: الدرجات المعيارية للفتات العمرية للأبعاد الرئيسية والفرعية (ص40-ص75).

<http://dr-banderlotaibi.com/new/doc/vineland2010.pdf>

ملاحظة: كراسة الاختبار كاملة متاحة على نفس الرابط

مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي

VINELAND ADAPTIVE BEHAVIOR SCALE

"سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشيتي"

صورة معدلة ومنقحة لمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي

تأليف إدجار دول

نسخة المقابلة
"الصورة المسحوية"

ترجمة وإعداد

د. بندر ناصر العتيبي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية

جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي

"نسخة المقابلة"

(الصورة المسحية)

"إستمارة الإجابة"

بيانات خاصة بالطفل

الاسم: _____ الجنس _____

المدرسة: _____ المنطقة: _____

المستوى التعليمي: _____

التشخيص: _____ نسبة الذكاء: _____

اليوم الشهر السنة

تاريخ المقابلة _____

تاريخ الميلاد _____

مصدر المعلومات

الاسم: _____ الجنس: _____

العلاقة بالمفحوص: _____

الباحث: _____ الجنس: _____ الوظيفة: _____

تعليمات عامة

تتضمن هذه الطبعة من مقياس فاينلاند على مجموعة من العبارات التي تقيس بعض أبعاد السلوك التكيفي. عند القيام بتطبيق المقياس لابد أن يكون الفاحص على معرفة بعمر المفحوص لكي يبدأ في كل مجال من مجالاته بالبند المطابق لهذا العمر. المطلوب من الفاحص قراءة كل عبارة واختيار الإجابة التي تتناسب وتتطابق مع سلوك الطفل. الرجاء إختيار الدرجة ووضعها في المربع الداخلي الخاص بكل عبارة. وقد وزعت الدرجات كما يلي:

0 = لا، أبدا

1 = أحيانا

2 = نعم، عادة

م = لم تسنح الفرصة ع = لا أعرف

مثال يوضح تقدير الدرجة المناسبة:

(يقرأ على الأقل عشر كلمات بصوت عادي)

هذه إحدى عبارات البعد الفرعي "القراءة والكتابة" من أبعاد "التواصل" الموجودة ضمن هذه الاستمارة. فإذا كان المفحوص يستطيع قراءة عشر كلمات بصوت عادي، فيمكنك وضع الدرجة "2" وإذا كان يستطيع ذلك أحيانا فيمكنك وضع الدرجة "1". أما إذا لم يكن يستطيع قراءة عشر كلمات فيمكنك وضع الدرجة "0".

أما إذا لم تسنح لك الفرصة لملاحظة السلوك الذي تقيسه العبارة فيمكنك وضع الرمز (م)، أما إذا لم تكن تعرف عدد الكلمات التي يستطيع الطفل قراءتها فيمكنك وضع الرمز (ع).

من المهم تكوين " قاعدة " و " سقف " لكل مجال من مجالات المقياس اعتمادا على إجابات المفحوص. فإذا تكرر حصول المفحوص على درجة "2" في سبعة بنود متتالية فإن ذلك يشكل قاعدة المجال. من ناحية أخرى فإنه إذا تكرر حصوله في نفس المجال على درجة صفر في سبعة بنود متتالية فإن ذلك يشكل سقف المجال.

البعد الأول : التواصل			
		صفر) لا. أبدا (م) لم تسنح الفرصة (ع) لا أعرف	(2) نعم، عادة (1) أحيانا
القراءة و الكتابة	اللغة التعبيرية	اللغة الاستقبالية	
		<input type="checkbox"/>	1 <1 يحرك عينيه وراسه نحو الصوت.
		<input type="checkbox"/>	2 يستمع للحظة على الأقل عندما يتحدث معه من يقوم برعايته.
	<input type="checkbox"/>		3 يبتسم استجابة لحضور من يقوم برعايته.
	<input type="checkbox"/>		4 يبتسم استجابة لحضور شخص مألوف لديه غير الذي يقوم برعايته.
		<input type="checkbox"/>	5 يرفع ذراعيه استجابة لحضور من يقوم برعايته " تعال هنا، أو قف"
		<input type="checkbox"/>	6 يتصرف بشكل يدل على فهمه لما تعنيه كلمة لا.
	<input type="checkbox"/>		7 يقلد أصوات الكبار بعد سماعهم مباشرة.
		<input type="checkbox"/>	8 يظهر بوضوح فهمه لعشر كلمات على الأقل.
	<input type="checkbox"/>		9 يقوم بالحركات المناسبة التي تعبر عن "نعم" و "لا" و "لا أري".
		<input type="checkbox"/>	10 يصغي بانتباه للتعليمات.
		<input type="checkbox"/>	11 يتصرف بشكل يدل على فهمه لما تعنيه "نعم، موافق"
		<input type="checkbox"/>	12 ينفذ التعليمات التي تتطلب تصرفا مثل "هات اللعبة" "تعال"
		<input type="checkbox"/>	13 يشير على نحو صحيح الى جزء واحد رئيسي في جسمه على الأقل عندما يطلب منه "الرأس، الذراع".
	<input type="checkbox"/>		14 يستخدم الاسم الأول والكنية للأقرباء والأصدقاء أو الزملاء أو يعطي أسماءهم عندما يطلب منه.
	<input type="checkbox"/>		15 يستخدم عبارات تتضمن أسماء وأفعالا.
	<input type="checkbox"/>		16 يسمى على الأقل عشرين شيئا مألوف بدون أن يسأل. لاتصحح رقم (1)
		<input type="checkbox"/>	17 يستمع إلى قصة لمدة خمس دقائق على الأقل.
	<input type="checkbox"/>		18 يشير إلى تفضيله عندما تتاح له حرية الاختيار بين عدة أشياء.
	<input type="checkbox"/>		19 ينطق خمسين كلمة مألوفة على الأقل. لاتصحح رقم (1)
	<input type="checkbox"/>		20 يستطيع التعبير عن خبراته بشكل تلقائي وبكلمات بسيطة.

البعد الأول : التواصل			
صفر) لا. أبدا (م) لم تسنح الفرصة (ع) لا أعرف			
القراءة والكتابة	اللغة التعبيرية	اللغة الاستقبالية	
	<input type="checkbox"/>		21 ينقل رسائل لفظية بسيطة للآخرين
	<input type="checkbox"/>		22 يستخدم جمل تتكون من أربع كلمات او أكثر .
		<input type="checkbox"/>	23 يشير على نحو صحيح الى كل اجزاء جسمه عندما يسأل لاتصحح رقم (1)
	<input type="checkbox"/>		24 ينطق على الاقل منة كلمة مفهومة. لاتصحح رقم (1)
	<input type="checkbox"/>		25 يتكلم باستخدام جملة مفيدة.
	<input type="checkbox"/>		26 يستخدم في عباراته أو جملة كلمات بها "أل" التعريف .
		<input type="checkbox"/>	27 ينفذ التعليمات التي تستخدم صيغة "إذا" الشرطية.
	<input type="checkbox"/>		28 يذكر اسمه واسم عائلته عندما يطلب منه ذلك.
	<input type="checkbox"/>		29 يسأل أسئلة تبدأ " بماذا، أين، من، لماذا، متى".
	<input type="checkbox"/>		30 يستطيع ان يحدد الشئ الأكبر من شيين غير موجودين امامه. 4,3
	<input type="checkbox"/>		31 يستطيع ان يربط بشكل تفصيلي بين عدة خبرات عندما يطلب منه ذلك.
	<input type="checkbox"/>		32 يستخدم في عباراته كلمات "خلف" أو "بين".
	<input type="checkbox"/>		33 يستخدم "حول" كظرف مكان في عبارة.
	<input type="checkbox"/>		34 يستخدم في عباراته كلمات "لكن" و "أو"
	<input type="checkbox"/>		35 ينطق بوضوح بدون احلال أو ابدال.
	<input type="checkbox"/>		36 لديه القدرة على حكاية قصة شعبية أو نكتة طويلة أو مشهد تلفزيوني
<input type="checkbox"/>			37 يكتب كل حروف الهجاء من الذاكرة. 5
<input type="checkbox"/>			38 يقرأ على الاقل ثلاث كلمات شائعة.
	<input type="checkbox"/>		39 يذكر تاريخ ميلاده باليوم والشهر عندما يسأل
	<input type="checkbox"/>		40 يستخدم صيغة الجمع الشاذة - التكسير -

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة العاشرة:

التدريب على تطبيق مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي

المحاضرة العاشرة: التدريب على تطبيق مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي

المقياس	التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية
المستوى	أولى ماستر علم النفس المدرسي
السداسي	السداسي الثاني
المحاضرة العاشرة	التدريب على تطبيق مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي
الحجم الساعي	3 ساعات (حصة نظري، وحصة أعمال موجهة)
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none">- التمهيد.- تقديم مقياس النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه- صدق وثبات مقياس النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه- طريقة تصحيح وتفسير درجات المقياس.- كراسة مقياس النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه.	

تمهيد

يعد اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه من بين الاضطرابات الشائعة بين الأطفال " إذ يتراوح معدل انتشاره ما بين 4 % إلى 20 % من أطفال المدارس الابتدائية في سن 6-12 سنة، أكثر شيوعاً عند الذكور منه عند الإناث، 6 للذكور مقابل 1 للإناث.

وهو أحد أكثر الاضطرابات التي تصيب المتعلمين في مرحلة الطفولة وتستمر أعراضها إلى مرحلة المراهقة والرشد، حيث يظهر على هؤلاء التلاميذ ثلاثة أعراض أساسية هي: **نقص الانتباه، الاندفاعية، وفرط النشاط**، حيث أن الكثير من هؤلاء المتعلمين يهدرون طاقتهم في حركات كثيرة ونشاطات غير مجدية مما يؤدي إلى تدهور صحة هذا المتعلم. كذلك فإن سلوكيات هؤلاء الأطفال عادة ما تكون غير ملائمة وغير متقبلة من الوالدين والمعلمين ويكون التلميذ بذلك معوقاً اجتماعياً، كما تتناسب الأعراض المصاحبة للاضطراب في العديد من المشكلات كإخفاض التحصيل الدراسي، وكراهية الدراسة، والإحباط وعدم القدرة على التقدم في برامج التعليم. من هنا فإن هذه الظاهرة في حال زيادتها فهي تعد حالة مرضية يجب التدخل لعلاجها.

وتعرف صفيانز إبراهيم (2007) اضطرابات الانتباه على أنها عدم استطاعة الطفل التركيز والاحتفاظ به طوال فترة ممارسة الأنشطة مع عد الاستقرار، والحركة الزائدة دون الهدوء أو الراحة مما يجعله مندفعاً يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق".

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية الصادر عن (A.P.A, 2004) اضطراب الانتباه والنشاط الزائد على أنه "نمط من نقص الانتباه/أو النشاط الزائد المتكرر والشديد الذي يظهر كثيراً لدى أطفال معينين بالمقارنة مع أقرانهم" (Kelly & Mclauphlin, 2004).

عرفه باركلي (Barkley, 1990) في نظريته عن اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط على أنه "اضطراب في صنع الاستجابة للوظائف التنفيذية قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملاءمة السلوك".

وتتوزع الأعراض المميزة لهذا الاضطراب بين ثلاثة زمالات مرضية أساسية هي كل من تشتت أو نقص الانتباه، أعراض الاندفاعية، أعراض فرط النشاط، كما ويتطلب تشخيص هذا الاضطراب الاعتماد على مقاييس تعين الأخصائي في إثبات ملاحظاته.

وستتناول فيما يلي بالشرح والتوضيح واحد من أهم المقاييس التي تساعد في قياس وتشخيص الأبعاد المختلفة لهذا الاضطراب، وهو مقياس النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه والعدوانية لمؤلفه (فقيه العيد، 2013).

1-تقديم مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه والعدوانية

لقد قام الباحث (فقيه العيد، 2013) بتصميم مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه والعدوانية عند الأطفال بالرجوع إلى المراجع، والمصادر، والدراسات ذات الصلة بالاضطراب بحيث يعتبر أداة مفيدة للشخيص، وتضم هذا المقياس مجموعة من البنود تشير إلى جملة الأعراض الأساسية لأبعاد الاضطراب الثلاث: النشاط الحركي وحالة الانتباه والعدوانية عند الطفل. كما ويعتبر مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه والعدوانية عند الأطفال أداة مفيدة للتشخيص، وتوفر كثيرا من الوقت والجهد، حيث يتضمن هذا المقياس مجموعة من البنود توضح بدقة النشاط الحركي وحالة الانتباه ومستوى العدوانية عند الطفل، ويشمل المقياس 29 بندا تتوزع على النحو التالي :

✓ بعد تشنت الانتباه: من البند 01 الى البند 09.

✓ بعد النشاط الحركي الزائد: من البند 10 الى البند 18.

✓ بعد السلوك العدواني: من البند 19 الى البند 28.

لقياس شدة بروز السمة المراد قياسها استخلم الباحث أربع بدائل للإجابة (دائما، أحيانا، نادرا، على الاطلاق)، حيث تعطى 3 درجات عندما تكون الإجابة ب "دائما"، ودرجتين على احابة ب "أحيانا"، ودرجة واحدة على الإجابة ب "نادرا"، وصفر على الإجابة ب "لا تماما". ونستخدم نفس التقييم سواء أمام العبارات التي تقيس تشنت الانتباه، أو التي تقيس النشاط الحركي الزائد، أو العبارات التي تقيس العدوانية. (لحمري، 2015، ص 133).

2-صدق وثبات مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه

1.2-صدق المقياس:

اتبع صاحب المقياس طريقة صدق المحكمين لتقدير صدق المضمون. في هذا الصدد قام بعرض بنود المقياس الخمس (5) اساتذة من قسم علم النفس حيث طلب من هؤلاء ابداء رأيهم حول مدى ملائمة كل بند على حدة في قياس الأبعاد العيادية الثلاثة وذلك بإعطاء قيمة تتراوح من 0 الى 10. من خلال النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى صلاحية العبارة وصدقها فيما تقيسه وجدنا أن كل العبارة تفوق 90%.

كما استخدم الباحث معد صدق المحكي أي مدى ارتباط هذا المقياس بمقياس "اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الاطفال" الذي قام بإعداده السيد أحمد 1999: ويضم هذا المقياس 62 عبارة في صورته المدرسية، ويشمل ثلاثة ابعاد تتمثل في ضعف القدرة على الانتباه، وزيادة النشاط الحركي، والاندفاعية. وبعد عملية التطبيق وحساب معامل الارتباط بين المقياسين حصل الباحث على معامل ارتباط قدره 0.83، وهي قيمة جدا مقبولة.

2.2- ثبات المقياس:

لكي يتعرف مؤلف المقياس على ثبات المقياس استخدم طريقة اعادة التطبيق بفارق زمني قدره 27 يوما. لقد اختار الباحث عينة قصدية قوامها 83 تلميذا، 50 منهم لا يعانون من هذا الاضطراب بينما 33 منهم يعانون من النشاط الحركي الزائد وتشتمت الانتباه و العدوانية ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، واختصر النتيجة على معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون وهي فحصل على معامل ارتباط يساوي 0.70 ، ومنه معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون تساوي يتبين من خلال هذه النتيجة ان معامل الثبات المستخرجة للمقياس التي قدرة بـ 0.82 مرتفعة ومقبولة سيكومترية بحيث يمكن الاعتماد على هذ المقياس كأداة للدراسة بدرجة عالية من الثقة.(عيناد ثابت، 2017، ص 121).

3- طريقة تصحيح وتفسير درجات المقياس

يحتوي المقياس على 28 بندا رباعي البدائل ويتم تصحيح بنوده وفق مفتاح التصحيح التالي:

البدائل	درجتها
دائما	3
أحيانا	2
نادرا	1
لا تماما	0

كما يتم حساب درجات كل بعد من أبعاد المقياس على حدا، وذلك بالاعتماد على جمع درجات البنود المكونة له، ويتم تفسير نتائج كل بعد على حدا كالآتي:

- **البعد الأول:** تشتمت الانتباه يحتوي هذا البعد على 9 بنود، وتكون درجته محصورة ما بين (0-27) درجة، أما تفسير نتائجه فتكون كالآتي:

أقل من 9 درجات: لا يعاني المفحوص من أي اضطراب تشتمت الانتباه.
ما بين 9 الى 14 درجة: يعاني المفحوص من اضطراب ما بين الخفيف والمتوسط لتشتمت الانتباه.
ما بين 15 الى 27 درجة: المفحوص يعاني من اضطراب حقيقي لتشتمت الانتباه.

- **البعد الثاني:** النشاط الحركي الزائد، يضم هذا البعد كذلك على 9 بنود، درجته القصوى 27 درجة، ويمكن تفسير نتائجه من حيث شدة الاضطراب كالآتي:

أقل من 9 درجات: لا يعاني من اضطراب النشاط الحركي الزائد.
ما بين 9 الى 14 درجة: اضطراب النشاط الحركي الزائد خفيف الشدة.
ما بين 15 الى 27 درجة: اضطراب حقيقي للنشاط الحركي الزائد

- **البعد الثالث:** العدوانية، يضم هذا البعد 10 بنود، درجته القصوى 30 درجة، ويمكن تفسير نتائجه من حيث شدة الاضطراب كالآتي:

- أقل من 5 درجات: المفحوص لا يعاني من العدوانية
- ما بين 6 و 9 درجات: لديه عدوانية بسيطة غير مؤثرة.
- أكثر من 10 درجات: يعاني المفحوص من عدوانية صريحة.
- كما أنه كلما اقربت الدرجة من 30 دل ذلك على عدوانية شديدة.

(الحمري، 2015).

4- كراسة مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي

اسم المفحوص:

السن: / الصف الدراسي:

تعليمية المقياس:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من البنود توضح بدقة النشاط الحركي وخالة الانتباه عند الطفل، يمكن الاستفادة منه للتعرف على اضطراب فرط النشاط الحركي وتشتت الانتباه، والمطلوب تقديم وصف دقيق للسلوك الذي يديه الطفل في القسم خلال الستة أشهر الماضية.

لا تماما	نادرا	أحيانا	دائما	البنود
				1- انتباه الطفل لا يستمر طويلا، ولا يتقيد بالتفاصيل عن قيامه بواجباته والمهام التي تطلب منه.
				2- كثيرا ما ينتقل من نشاط الى آخر قبل الانتهاء من النشاط السابق.
				3- في الكثير من الأحيان لا يتمكن من الانتباه جيدا لما يطلب منه أثناء الحديث معه.
				4- يجد صعوبة كبيرة في التقيد بالتعليمات والأوامر التي تطلب منه.
				5- يجد صعوبة كبيرة في تنظيم أعماله.
				6- ينفرد كثيرا من الواجبات المدرسية والأنشطة التي تحتاج لحضور ذهني متواصل.
				7- يضع كثيرا الأدوات اللازمة في اعداد الواجبات والمهام التي تطلب منه.
				8- يتشتت انتباهه بسهولة في حضور المثيرات الخارجية.
				9- كثير النسيان في حياته اليومية.
				10- ييدي حركات مستمرة على مستوى الأطراف الخاصة عندما يكون جالسا في مقعده.
				11- غالبا ما يتخلى عن مقعده وينتقل من مكان الى مكان آخر.
				12- تستهويه الأنشطة الخطرة أثناء اللعب بدون إدراك للعواقب.
				13- يجد صعوبة بالغة في أن يلعب بهدوء.
				14- حركاته متعددة وسريعة.
				15- غالبا ما يثرثر.
				16- في كثير من الأحيان يرد على الأسئلة بسرعة وبعيدا عن صلب الموضوع.
				17- لا يتحمل انتظار دوره خاصة في اللعب.
				18- غالبا ما يقاطع حديث الآخرين، ويتطفل عليهم.

				19- ييدي القسوة عند تعامله مع الآخرين.
				20- ييدي المشاجرة لأنفه الأسباب.
				21- يستمتع بإحراج الآخرين وانتقاداته اللاذعة لهم.
				22- يخيف من يحيطون به بسلوكه الخشن.
				23- يتلفظ بألفاظ غير أخلاقية أمام الآخرين.
				24- يتحدى الكبار والمسؤولين عليه.
				25- يسخر من الآخرين.
				26- يحاول توريث الآخرين وإيقاعهم في المشاكل.
				27- يجادل عندما يطلب منه القيام بعمل ما.
				28- ييدي عدم احترام لزملائه أو من هم أكبر منه.

مقياس: التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية

التخصص: السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

المحاضرة الحادية عشرة:

التدريب على تطبيق اختبارات الادراك البصري والسمعي

المحاضرة الحادية عشرة: التدريب على تطبيق اختبارات الادراك البصري والسمعي

التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية	المقياس
أولى ماستر علم النفس المدرسي	المستوى
السداسي الثاني	السداسي
التدريب على تطبيق اختبارات الادراك البصري والسمعي.	المحاضرة الحادية عشرة
4.5 ساعات (حصتين نظري، وحصّة أعمال موجهة)	الحجم الساعي
عناصر المحاضرة	
<ul style="list-style-type: none"> - التمهيد. - مقياس الاستعداد للتعلم الذي أعده الدكتور صلاح عميرة وآخرون (2007) - اختبارات الادراك البصري - اختبارات الادراك السمعي. - كراسة اختبارات الادراك البصري والسمعي. 	

تمهيد

ان تعرفنا على العالم الخارجي بما فيه من متغيرات ومثيرات والإحساس بها والانتباه لها تتحكم فيه عملية معرفية على درجة كبيرة من الأهمية تسمى الإدراك، وبدون الإدراك يصبح العالم من حولنا بدون معنى. ويحتل موضوع الادراك أهمية كبرى لدى المختصين بالدراسات النفسية عموماً والمهتمين بعلم النفس المعرفي على وجه الخصوص، فهو يمثل العملية الرئيسية التي من خلالها يتم تمثيل الأشياء في العالم الخارجي وإعطائها المعاني الخاصة بها. فالإدراك عملية معرفية تمكن الأفراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة في ضوء المعاني والتفسيرات التي يتم تكوينها للأشياء.

وتعددت التعريفات للإدراك، والتي تشير غالبيتها الى اعتباره عملية تحويل الانطباعات الحسية الى تمثيلات عقلية معينة من خلال تفسيرها إعطائها المعاني الخاصة بها، وترى " أليس " أن الإدراك يتألف من الاكتشاف والتمييز والتعرف والحكم فالإدراك عملية نفسية يعطي معنى للأشياء التي استقبلتها الحواس وهو يتأثر بالخبرات السابقة وفي بعض الأحيان يعتمد عليها وهو شعور ونشاط عقلي فعال ويعمل الإدراك على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السمعية والبصرية واللمسية (الزيات، 2007، ص 98).

ويتطلب الإدراك السليم للمثيرات أو الظواهر المختلفة نوعاً من التأهب العقلي قوامه:

أ- القدرة على التمييز بين المدركات بناء على سلامة عمليتي التجريد.

ب- القدرة على التمييز بين شكل المدرك أو صيغته الإجمالية العامة، والخلفية البيئية التي يستند إليها .

ج- القدرة على غلق المدرك الحسي لتكوين مدرك عام، أو مفهوم ذي معنى.

لدى نجد أن أغلبية أدوات تقييم القدرات الادراكية تستهدف التأكد من شدة المهارات الادراكية لدى الأفراد حسب مداخلها الحسية: ادراك بصري، ادراك سمعي، ادراك لمسي،

وستتناول في محاضرتنا هذه تقدير لأحد اختبارات تقييم المهارات الادراكية البصرية والسمعية مستل من مقياس الاستعداد للتعليم الذي أعده الدكتور صلاح عميرة وآخرون(2007).

1-مقياس الاستعداد للتعليم الذي أعده الدكتور صلاح عميرة وآخرون (2007)

وهو أحد المقاييس التي اعتمدها دولة الامارات في برامجها للتربية والتعليم أعده كل من صلاح عميرة وبارعة أحمد الحاج وأشرف غزال والسيد عبد الرحمن بإشراف إدارة برامج ذوي القدرات الخاصة في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات عام(2007).

وقد تعددت جوانب هذا الاختبار، حيث كان العنصر الأساسي في جميعها هو قياس القدرة على تفسير الصور، وتصنيفها وإيجاد العلاقات، واتباع التعليمات، بالإضافة إلى القدرة على إدراك المواقف المختلفة المألوفة من الأشياء والأشكال والأحجام والألوان، وعلى محاكاة بعض الأشكال بالرسم، وعلى تذكر العناصر

البصرية والسمعية والتمييز البصري والسمعي للأشكال والأصوات.

يتكون المقياس مما يلي:

جدول رقم (17) : الاختبارات الفرعية وأبعاد مقياس الاستعداد المدرسي

الدرجة	الأبعاد	الاختبارات الفرعية	الاختبار
5	- تمييز الشكل أو الكلمة المختلفة.	التمييز البصري	الإدراك البصري
5	- تمييز أزواج النماذج المتشابهة		
5	- تمييز الكلمات التي تتطابق مع ما يعرضه الفاحص.		
5	- تذكر الصورة الناقصة في صفوف الصور.	التذكر البصري	الإدراك البصري
5	- تذكر صفوف الصور دون التقييد بالتسلسل.		
5	- تذكر صفوف الصور بنفس التسلسل.		
10	- محاكاة الشكل المرسوم بالتمير على النقاط.	التحليل البصري	الإدراك البصري
10	- رسم الشكل في المربع الموجود أسفله.	التكامل والتداعي البصري	
10	- نسخ الرمز المناسب تحت كل حرف مسترشدا بمفتاح الرموز	الحركي	الإدراك البصري
10	- التعرف على الأصوات (من البيئة).	التمييز السمعي	
10	- تمييز أزواج الكلمات المتطابقة وغير المتطابقة في النطق.	التذكر السمعي	الإدراك السمعي
10	- التعرف على تطابق أصوات البداية في أسماء الصور.		
10	- تذكر صفوف الكلمات بأي ترتيب.	التفسير السمعي للتعليمات	الإدراك السمعي
10	- تذكر صفوف الأرقام بنفس الترتيب.		
10	- تنفيذ التعليمات عن طريق الحركة.	الترباط السمعي الصوتي	المعلومات وإدراك العلاقات
10	- إكمال الجملة شفاهة بالكلمة المقابلة (المناسبة) شائعة الاستعمال.	المعلومات	
10	- اختيار صورة من كل صف تؤدي الوظيفة التي ينطق بها الفاحص	إدراك العلاقات	المعلومات وإدراك العلاقات
5	- التعرف على الصور التي لها نفس العلاقة التي في الصورة المزدوجة المعروضة		
5	- الاستجابة لأسئلة الفاحص بتحديد الشكل المطلوب في الصورة	التصنيف	المعلومات وإدراك العلاقات
8	- تصنيف المكعبات حسب الحجم واللون .		
12	- تصنيف الحروف حسب الحجم واللون والشكل		
170			

وستتطرق في محاضرتنا هذه فقط لاختبارات الإدراك البصري والإدراك السمعي، دون غيرها.

2-اختبارات الادراك البصري

ويعرف فتحى الزيات (1998) الإدراك البصري على أنه عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات وتحويل المثير البصري من صورته الخام إلى جشطلط الإدراك الذي يختلف في معناه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيه، ويتضمن الإدراك البصري مجموعة من العمليات الفرعية هي: التمييز البصري، الإغلاق البصري، الذاكرة البصرية، إدراك العلاقات المكانية، التمييز بين الشكل والأرضية. (الزيات، 1998، ص340).

ومن مهارات الإدراك البصري التي يتناولها هذا الاختبار نجد ما يلي:

-التمييز البصري: هو القدرة على التفرقة بين المتشابه والمختلف من الصور، والأشكال، والكلمات، والحروف. ويتوقف نجاح الطفل على مهارته في تمييز الرموز بصرياً، وأن يدرك بكفاءة ومهارة الخصائص التي تميز رمزاً عن آخر.

ونظراً لأن التركيز في التمييز البصري يكون على ملاحظة الفروق البصرية، فإنه ينبغي أن تعد اختبارات لتحديد ما إذا كان الطفل يدرك هذه الفروق أم لا.

-التذكر البصري: هو القدرة على إعادة أو استعادة سلسلة من الرموز سبقت رؤيتها وقدرة الطفل على أن يبقى في ذهنه سلسلة من الأفكار والأحداث في ترتيبها الصحيح تعد أساساً لنجاحه في التعلم والتقدم وينبغي التذكر على مهارات التمييز السابق تعلمها، فالطفل يتعلم أولاً أن رمزاً ما يختلف عن آخر، ثم يتعلم بعد ذلك أن يتذكر الرمز. وتتضمن مهارات التذكر البصري استرجاع الصور المرئية وفق ترتيب معين، أو الاسترجاع دون التقييد بترتيب عرضها، بجانب قدرته على تحديد العنصر الناقص أو المحذوف من مجموعة سبق عرضها عليه.

-التحليل البصري: تؤلف مهارات التحليل البصري جزء من تجمع مركب من القدرات وهي: (التكامل البصري التتابعي، والتكامل البصري الحركي المكاني، والذاكرة قصيرة المدى)، وترتبط مهارة التحليل البصري بعملية تحليل الأنماط المنظومة فرعياً على شكل حروف وكلمات مكتوبة ومن ثم يركبونها في أنماط إدراكية لفظية ذات معنى.

-التكامل البصري الحركي: تتضمن قدرة الطفل على تحقيق التكامل بين الابصار وحركة أجزاء الجسم، ويظهر قصور هذه المهارة عند الطفل في صورة أعراض يمكن ملاحظتها أثناء قيامه برسم الأشكال في غير اتجاهها، أو التسرع أو البطء الواضح في رسم الأشكال، أو المبالغة في حجمها، أو رسمها منحرفة أو متعرجة أو غير متصلة. (الزيات، 2007).

وفيما يلي وصف للروايز وتعليمات تطبيقها وتقدير درجاتها كل على حدا.

اختبار التمييز البصري

✓ أعراض الاختبار: يقيس هذا الاختبار قدرة الطفل على: ملاحظة وإدراك التشابه والاختلاف بين الأشكال والجسمات (النماذج) والكلمات.

✓ وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية هي:

- (1 / 1) خمسة مجموعات من الأشكال (حروف، أرقام، كلمات ..) كل مجموعة مكونة من أربعة عناصر متطابقة عدا واحد، والمطلوب من الطفل أن يضع علامة علي الشكل المختلف.
- (1 / 2) خمسة مجموعات من المجسمات (النماذج) كل مجموعة مكونة من أربعة عناصر منها عنصرين متشابهين المطلوب من الطفل أن يلتقط الأزواج المتشابهة.
- (1 / 3) خمسة مجموعات من الكلمات، كل مجموعة مكونة من ثلاثة كلمات متقاربة في الشكل، والمطلوب من الطفل أن يضع علامة علي الكلمة التي تتطابق تماما مع الكلمة التي يعرضها الفاحص

✓ إجراءات التطبيق

- (1 / 1) يعرض الفاحص كل صف على حدة ويقول للطفل " انظر إلى هذه الأشكال جميعها متشابهة عدا واحد " . لاحظ وانته ثم عليك أن تختار الشكل المختلف وتضع عليه علامة.
 - (1 / 2) يعرض الفاحص نماذج كل صف على حدة ويقول للطفل " انظر هذه النماذج (المجسمات) من بينها اثنين متشابهين " المطلوب منك أن تلتقط النموذجين المتشابهين .
 - (1 / 3) يعرض الفاحص كلمات كل مجموعة على حدة ويقول للطفل " انظر إلى هذه الكلمات جيدا سوف أعرض عليك كلمة ، وعليك أن تشاهد وتنتبه ثم تحدد لي كلمة مثلها تماما من المجموعة التي أمامك وتضع عليها علامة " .
- ✓ التقدير: درجة واحدة لكل إجابة صحيحة.

اختبار التذكر البصري

- ✓ أغراض الاختبار: الهدف من هذا الاختبار هو قياس قدرة الطفل " المفحوص " على استعادة سلسلة من الرموز البصرية من الذاكرة.
 - ✓ وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية هي
 - (2 / 1) : يعرض الفاحص كل صف من صفوف الصور مرة لمدة (5) ثوان ثم يعيد عرضها مرة أخرى ناقص شكل ، والمطلوب من الطفل أن يتذكر الشكل الناقص .
 - (2 / 2) : يعرض الفاحص صف الصور أمام المفحوص لمدة (5) ثوان ثم يقوم بإخفائها والمطلوب من الطفل أن يذكر الصور التي شاهدها (دون التقييد بالتسلسل) .
 - (2 / 3) : يعرض الفاحص كل صف من صفوف الصور لمدة (5) ثوان ثم يقوم بإخفائه والمطلوب من الطفل ذكر الصور التي شاهدها (بنفس التسلسل) .
 - يفضل أن يتم عرض صفوف الصور باستخدام أجهزة (عرض الشفافيات، أو العدسة المرنة، الحاسوب)
- ✓ إجراءات التطبيق

- (2 / 1) : يقول الفاحص للطفل " انتبه سوف أعرض عليك مجموعة من الصور لمدة ثوان ثم أخفيها، وبعد ثوان سوف أعرض عليك الصور نفسها ولكن ناقص صورة والمطلوب منك أن تذكر الصورة الناقصة.

- (2 / 2) : يلفت الفاحص انتباه الطفل ويقول " سوف اعرض عليك مجموعة من الصور لمدة ثوان ثم أخفيها ، والمطلوب منك أن تعيد ذكر جميع الصور التي شاهدتها (بأي ترتيب) عليك أن تنتبه لأنني سوف لا أعرضها مرة ثانية
- (2 / 3) : نفس تعليمات المجموعة (2 / 2) ولكن المطلوب " .. ذكر جميع الصور التي شاهدتها بنفس التسلسل "
- كرر الشرح حتى تطمئن أن الطفل قد فهم المطلوب منه، للحصول علي نتائج أفضل يتم عرض صفوف الصور بواسطة جهاز عرض (الشفافيات ، العدسة المرنة).
- ✓ التقدير: الدرجة الكلية هي مجموع الإجابات الصحيحة.

اختبارات مهارات التحليل البصري

✓ أغراض الاختبار

- تقييم مهارة الطفل في التحليل البصري وقياس قدرته على فهم علاقة الأجزاء بالكليات.
- الكشف عن أية صعوبات يعاني منها الأطفال في مهارات ذات صلة بتعلم القراءة والكتابة
- تقديم معلومات تشخيصية أساسية عن جوانب القصور في المهارات التي تفيد في تصميم برامج علاجية لمشكلات اللغة عند الأطفال.

✓ وصف الاختبار:

يتألف الاختبار من عشرة أشكال هندسية متنوعة ومندرجة في تركيبها، ويوجد تحت كل شكل مربع يحتوي نقاط مساوية لعدد النقاط في الشكل المعطي. ويطلب من الطفل المفحوص أن يرسم في كل من المربعات التحتية شكلا مماثلا للشكل المعطي في المربع العلوي، وذلك بالتوصيل بين النقاط الموجودة.

✓ إجراءات التطبيق:

- يوضح الفاحص للطفل بأن أمامه عدد من المربعات داخل كل مربع شكل مرسوم بوصل عدد من النقاط (مع الإشارة إلى المربع ذي الخطوط) ويوجد تحت كل منها مربع ثان فيه نقاط ، والمطلوب من الطفل أن يرسم في المربع الخالي شكلا مثل الشكل المرسوم (على الفاحص أن يشير إلى المربع الخالي) .
- يسمح للطفل باستخدام המחاة، ولا وقت محدد لتطبيق هذا الاختبار .
- يتوقف التطبيق بعد أن يرتكب الطفل ثلاثة أخطاء متتالية.
- تعد الإجابة صحيحة إذا توافر في الشكل الذي رسمه الطفل العدد الصحيح من الخطوط، وأن تصل هذه الخطوط بين النقاط المحددة في الشكل (العلوي) .
- يعد الشكل خطأ إذا حذف الطفل أو أضاف بعض الخطوط، أو تصل الخطوط بين النقاط الخطأ .
- ✓ تقدير الدرجة: العلامة الكلية للاختبار هي مجموع النقاط المتحققة علي الأشكال التي رسمها الطفل رسما صحيحا الدرجة القصوى (10) درجات .

اختبار التكامل والتداعي البصري الحركي

✓ أغراض الاختبار

- تقييم قدرة الطفل علي التكامل والتتابع والتداعي البصري الحركي وتشخيص جوانب القصور في هذه القدرات وما يمكن أن يترتب عليه من ضعف في الأداء المدرسي وبخاصة في مهارات الكتابة أو القراءة أو الحساب.
- تقديم معلومات تشخيصية تفيد في رسم برامج علاجية لمعيقات التعلم.
- ✓ وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من اختبارين فرعيين هما:

- اختبار التكامل البصري الحركي: ويتألف من عشرة أشكال هندسية متدرجة في الصعوبة كل شكل في مربع والمطلوب من الطفل أن يرسم الشكل نفسه في المربع الفارغ أسفله

- اختبار التداعي البصري الحركي: ويتألف من مفتاح مكون من ثلاثة حروف كل منها في مربع تحته رمز معين يقترن به. ويلى ذلك صف من عشرة حروف تحت كل منها مربع فارغ، والمطلوب من الطفل أن يملأ المربعات الفارغة على الترتيب بالرمز المقترن به حسب المفتاح في دقيقة واحدة.

✓ إجراءات التطبيق:

- اختبار التكامل البصري الحركي: وفيه

- يشير الفاحص إلى الشكل الأول ويقول للطفل ارسم شكلا مثل هذا هنا (مشيرا إلى المربع الفارغ).
- يذكر للطفل بأنه مسموح له بمحاولة واحدة وبدون استخدام המחاة.
- اطلب من الطفل الاستمرار في رسم الأشكال بالترتيب سواء كانت استجابته (صحيحة أم خطأ).
- الوقت المناسب للإجابة هو الذي يوفر ظروف مريحة لأداء الطفل.
- اختبار التداعي البصري الحركي: وفيه ...
- يشير الفاحص إلى المفتاح ويشرح للطفل أن هناك حروف مكتوبة يوجد تحتها رمز أو إشارة ثم يشير إلى الفقرات التحريية ويقول يوجد تحت الحرف (ح) إشارة (0) لكن الحرفين الآخرين لا يوجد تحتها إشارات. -حاول أن تضع الإشارة الصحيحة تحت كل حرف (ساعد الطفل إلى أن يدرك المهمة المطلوبة منه).
- يشير الفاحص إلى فقرات الاختبار ويوضح للطفل أنه لا يوجد تحتها رموز أو إشارات ويطلب من الطفل (مشيرا إلى أول حرف) أن يضع تحت الحروف الرموز المناسبة بالترتيب بأقصى سرعة ممكنة.
- لا يستخدم الطفل המחاة ولكن يمكنه أن يرسم الرمز الصحيح فوق الرمز الخطأ.
- الوقت المحدد دقيقة واحدة.
- ✓ التقدير: درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة.

3- اختبارات الادراك السمعي

يعرف الإدراك السمعي على أنه " نظام مخصص للتعامل مع نماذج المثيرات المؤقتة التي نظمت بشكل متسلسل إلى الحد الذي فيه يرتبط النظام الرمزي الشفوي بالشكل الحسي السمعي كما يجب أن يوصف على أنه نظام تجهيز متتالي " (Stefanatos and wasserstein, 2001)، كما يمكن تعريف الإدراك السمعي بأنه القدرة على التعرف على ما يسمع وتفسيره، وهو يعد وسيطاً إدراكياً هاماً للتعلم. ومن مهارات الادراك السمعي لدينا: إدراك النطق، والتمييز السمعي، والذاكرة السمعية، والترتيب أو التسلسل أو التعاقب السمعي، والمزج أو التوليف السمعي، إدراك نطق أو منطوق الحروف.

أما مهارات الإدراك السمعي التي يتناولها هذا الاختبار فهي:

- **التمييز السمعي:** ويقصد به القدرة على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين العناصر الصوتية التي تتألف منها الكلمات. والقدرة على التمييز السمعي ضرورية لتعلم البناء الصوتي للغة الشفهية أو المنطوقة، ويترتب على الفشل في التمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة في النطق والمختلفة في المعنى صعوبة فهم اللغة المنطوقة، وهو ما يؤدي إلى مشكلات في القراءة، والتعبير والمحادثة والفهم القرائي.

- **التذكر السمعي:** الذاكرة السمعية هي القدرة على تخزين واسترجاع ما يسمعه الطفل من مثيرات أو معلومات. والأطفال الذين يجدون صعوبة في تخزين واسترجاع ما يسمعونه يفقدون المتابعة الشفهية للمحادثة أو الحوار في اللغة المنطوقة، كما أنهم يفتقرون إلى الفهم القرائي واتباع التعليمات الشفهية.

- **التفسير السمعي للتعليمات:** ونقصد به هنا قدرة الطفل على فهم التعليمات أو الأوامر التي يسمعها وتنفيذها بالحركة المناسبة، وتعتبر الحركة لغة غير لفظية يمكن للطفل من خلالها أن يتصل بالآخرين، وقناة من قنوات التعبير عن الأفكار.

- **الترابط السمعي الصوتي:** هو القدرة على فهم معاني الكلمات التي يسمعها وإدراك ما يوجد بينها من علاقات أو هو قدرة الطفل على الربط بين الكلمات المنطوقة على أساس إدراك العلاقات القائمة بينها، والطفل الذي يعاني من مشاكل في الترابط السمعي لا يستطيع أن يربط بين الأصوات ومصدرها أو بين الكلمات التي يسمعها كما يظهر صعوبة في التعرف على الأضداد (عكس الكلمات) وتقاس هذه القدرة عن طريق اختبار المقابلات المألوفة حيث يكون المفحوص مطالب باستكمال عبارات الاختبار بالكلمات المقابلة - مثال ذلك (أحمد ولد ، ونورة) (الزيات، 2007).

وفيما يلي وصف للروايز وتعليمات تطبيقها وتقدير درجاتها كل على حدا.

اختبار التمييز السمعي

✓ أغراض الاختبار

-تقييم قدرة الطفل على التمييز بين أصوات اللغة.

-الكشف عن أية صعوبات يعاني منها هؤلاء الأطفال في التمييز السمعي للأصوات.

✓ وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية هي:

(1 / 1): مجموعة أصوات (من البيئة المحيطة بالطفل) وعددها عشرة مسجلة على شريط صوتي، يستمع الطفل وعليه أن يتعرف على الصوت الذي سمعه.

(1 / 2): قائمة من عشرة أزواج من الكلمات بعضها متطابق في النطق وبعضها مختلف ، يستمع الطفل ويطلب منه أن يذكر ما إذا كانت كلمتا كل زوج مختلفتين أم متماثلتين .

(1 / 3): مجموعة من سلاسل الصور، وعلى الطفل أن يتعرف على الصورة التي يبدأ اسمها بنفس الصوت الذي يبدأ به اسم الصورة التي على اليمين .

✓ إجراءات التطبيق

- الاختبار الفرعي (1 / 1): يقول الفاحص للطفل " سوف تستمع من المسجل لبعض الأصوات ، وأريد منك أن تستمع جيداً وعليك أن تتعرف على الصوت الذي سمعته وتذكر صاحب هذا الصوت . لاحظ إنني لا أستطيع أن أكرر الصوت، لذلك يجب أن تنصت وتنتبه "

-الاختبار الفرعي (1 / 2)

-اشرح للطفل أنك ستقرأ عليه كلمتين في كل مرة، وأن المطلوب منه أن يذكر ما إذا كان قد سمع نفس الكلمة مكررة مرتين أم أنه سمع كلمتين مختلفتين.

-نبه الطفل أن يقول "نعم" أو "مثل بعض" إذا كانت "الكلمتان" كلمة واحدة مكررة، ويقول "لا" إذا كانتا مختلفتين. (على الفاحص أن يعيد التعليمات مرة أخرى إلى أن يفهم الطفل المهمة المطلوبة منه).

-بعد شرح التعليمات التمهيديّة تناول الأمثلة بنطق الكلمتين (مع التوقف قليلاً لمدة ثانية واحدة بين الكلمة الأولى والثانية) واسأل الطفل (هل قلت نفس الكلمة أم كلمتين مختلفتين؟) فإذا أجاب إجابة خاطئة وضح له المطلوب وشرح التعليمات مرة ثانية. ثم كرر ما سبق مع المثال الثاني إلى أن يستوعب الطفل متطلبات المهمة.

-عند الانتهاء من التعليمات وأمثلة التدريب والتأكد من استيعاب الطفل للمهمة انتقل إلى فقرات الاختبار مع قراءة كل زوج بوضوح وبفاصل زمني يقارب ثانية واحدة بين كل كلمتين في زوج الكلمات.

-يتم مراعاة الآتي:

- أن يكون نطق الكلمات وفق قواعد النطق الصحيح لفصيح اللغة.
- عدم تحريك آخر الكلمة أو التشديد على أي حرف يلفت الانتباه إلى التمييز المقصود
- المحافظة على مستوي مناسب لشدة الصوت طوال مدة التطبيق.

- للحصول على أفضل النتائج يقدم الفاحص الكلمات في صوت خفيف مسموع على بعد قدم من رأس الطفل من الخلف.

- الاختبار الفرعي (3 / 1)

- يقول الفاحص للطفل " سوف أعرض عليك مجموعة من الصور تبدأ أسماءها بأصوات مختلفة عدا واحدة تبدأ بنفس الصوت الذي يبدأ به اسم الصورة التي على اليمين (مع الإشارة في كل مرة).

- يتناول الفاحص المثال الأول ويشير إلى الصورة التي على اليمين ويقول هذه صورة " سيارة " ويكرر ويسأل الطفل بأي صوت يبدأ اسم هذه الصورة (وينتظر الفاحص الإجابة أو يساعد في التوصل إليها إلى أن يوضح أنه صوت (السين) . يتابع الفاحص ويقول : يوجد بجانب صورة السيارة صور أخرى هي صورة (صندوق ، ثعبان ، سمكة) واحدة من هذه الصور تبدأ بنفس صوت (السين) الذي تبدأ به صورة " سيارة " ويطلب من الطفل أن ينتبه ويستمع جيدا ويقول (سيارة ، صندوق) هل يبدأ بنفس الصوت ، (سيارة - ثعبان) هل يبدأ بنفس الصوت (سيارة ، سمكة) هل يبدأ بنفس الصوت . وفي كل مرة ينتظر الإجابة الصحيحة أو يساعدهم في التوصل إليها، ويطلب من الطفل أن يضع دائرة على الصورة الثالثة.

- يكرر الفاحص جميع خطوات التطبيق في المثال الأول .. ويمكن أن يستعين الفاحص بأمثلة أخرى من عنده إلى أن يتأكد أن الطفل قد فهم المهمة المطلوبة منه.

- يبدأ الفاحص فقرات الاختبار وينطق اسم الصورة الموجودة في المربع الأول "مع كل صورة من الصور الثلاث الموجودة بجانبها " ثم يطلب من الطفل أن يضع علامة على الصورة التي تبدأ بنفس الصوت الأول للصورة الأولى.

اختبار التذكر السمعي

✓ أغراض الاختبار

- قياس قدرة الطفل علي استرجاع سلسلة من المثيرات السمعية من الذاكرة.

- التعرف إلى أية جوانب قصور يمكن أن يعاني منها الطفل في مجال الذاكرة السمعية الآتية.

✓ وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من اختبارين فرعيين هما:

- اختبار سعة الذاكرة السمعية: ويتألف من عشرة سلاسل من الكلمات تتراوح ما بين (2 - 4) كلمة في السلسلة الواحدة .

- اختبار الذاكرة السمعية التتابعية: ويتألف من عشرة سلاسل من الأرقام متدرجة في الطول تتراوح ما بين (2 - 4) أرقام في السلسلة الواحدة .

✓ إجراءات التطبيق

- اختبار سعة الذاكرة السمعية

-يلفت الفاحص انتباه الطفل " المفحوص " بأنه سيقراً عليه مجموعة من الكلمات، وأنه سيطلب منه أن يعيد نفس الكلمات التي سمعها (بأي ترتيب) وأن عدد الكلمات التي سيقولها يزداد في كل مرة لذا عليه أن ينصت وينتبه لأنه سوف لا يكرر أي كلمة. (لاحظ عدم تحريك آخر الكلمة)

-يدرب الفاحص الطفل على الأمثلة الواردة فإذا فشل الطفل في الاستجابة فعلى الفاحص أن يستمر في إعطاء أمثلة أخرى من عنده حتى يفهم الطفل المهمة المطلوبة.

-يكون الفاصل الزمني بين قراءة الكلمة والأخرى حوالي ثانية واحدة.

-يجوز أن يعيد الفاحص السلسلة إذا فشل الطفل في المحاولة الأولى.

-يتم قبول الاستجابة إذا كان نطق الطفل للكلمات قريباً من النطق الصحيح بدرجة معقولة.

-يوقف الفاحص التطبيق إذا فشل الطفل في الإجابة بشكل صحيح عن سلسلتين متتاليتين.

-من الأفضل أن يكون وجه الطفل بعيداً عن الفاحص حتى لا يلتقط مخارج الحروف بصرياً.

- اختبار الذاكرة السمعية المتتابعة:

-يلفت الفاحص انتباه الطفل " المفحوص " بأنه سيقراً عليه سلسلة من الأرقام، وأن عليه أن يعيدها بنفس ترتيبها الذي يسمعها به، وأن عدد الأرقام يزداد في كل مرة وتصبح أطول، ولن يكرر أي رقم.

-يستمر التطبيق وفق الخطوات من (2 - 7) الواردة في الاختبار (أ) " سعة الذاكرة السمعية".

✓ **التقدير:** يعطي الطفل " درجة واحدة " إذا نجح في المحاولة الأولى " ونصف درجة «إذا نجح في المحاولة الثانية ولا يحصل على أي تقدير إذا فشل في المحاولتين.

اختبار تفسير التعليمات السمعية

✓ **أغراض الاختبار:** يقيس هذا الاختبار قدرة الطفل على فهم ما استقبله من تعليمات عن طريق السمع وتنفيذها عن طريق الحركة.

✓ **وصف الاختبار:** يتألف الاختبار من عشرة " أوامر " يقوم الفاحص بإعطائها للطفل (أمر - أمر) والمطلوب من الطفل أن ينفذ " الأمر " عن طريق الحركة التي تبين مدى فهمه.

✓ إجراءات التطبيق:

- يقول الفاحص للطفل " سوف أعطيك بعض التعليمات (الأوامر) وأريد منك أن تنفذ " الأمر " بعد أن أقوله مباشرة. انتبه لأنني لا أستطيع أن أكرر الأمر (يستعين الفاحص بأمثلة من عنده حتى يتأكد من الطفل قد فهم المطلوب منه).

✓ **التقدير:** درجة واحدة لكل استجابة صحيحة.

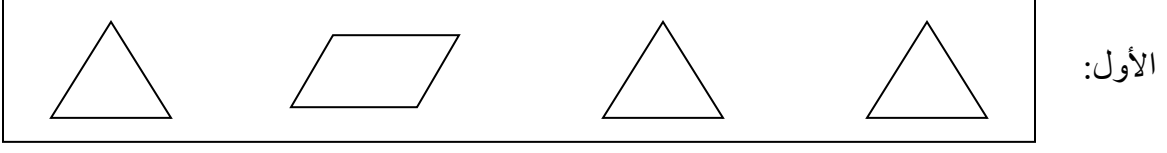
الاختبارات الإدراكية السمعية والبصرية

أولا : اختبارات الإدراك البصري

1. اختبار التمييز البصري
2. اختبار التذكر البصري
3. اختبار التحليل البصري
4. اختبار التكامل والتداعي البصري الحركي

1- اختبار التمييز البصري

(1 / 1) ضع علامة على الشكل أو الكلمة المختلفة في كل صف



الدرجة	5
--------	---

تابع: 1- اختبار التمييز البصري

(1 / 2) يلتقط الطفل الأزواج المتشابهة من مجموعة النماذج التي يعرضها الفاحص

المجموعة	نماذج يعرضها الفاحص أمام الطفل			
الأولى	دائرة	مثلث	دائرة	مربع
الثانية	أسد	نمر	أسد	ذئب
الثالثة	5	2	5	3
الرابعة	س	ص	س	ط
الخامسة	8	3	8	9

الدرجة	5
--------	---

تابع: 1- اختبار التمييز البصري

(1 / 3) ضع علامة على الكلمة التي تتطابق مع الكلمة التي يعرضها الفاحص (في كل مجموعة)

1	يلعب	تلعب	نلعب
2	سعيد	صعيد	بعيد
3	نخيل	نحيل	بخيل
4	وحيد	وريد	وعيد
5	رقيق	رفيق	رحيق

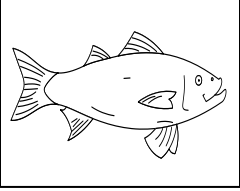

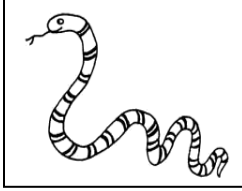
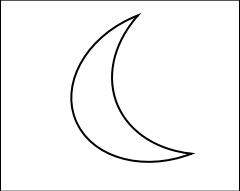
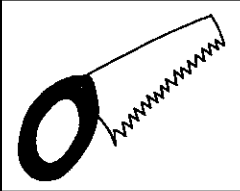
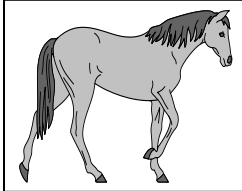
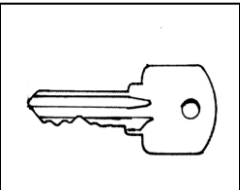
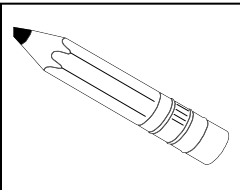
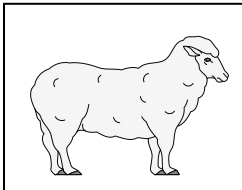
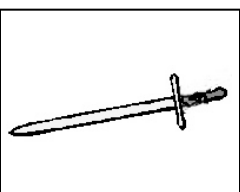
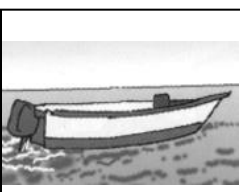
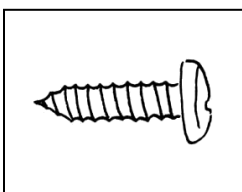


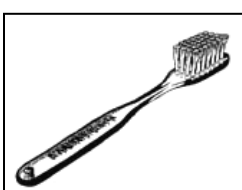
الدرجة
5

بطاقات الكلمات يعرضها الفاحص متسلسلة " للاختبار الفرعي رقم (1 / 3) "

5	4	3	2	1
رحيق	وحيد	نحيل	بعيد	تلعب

2- اختبار التذكر البصري

(2 / 1) يعرض الفاحص كل صف من صفوف بطاقات الصور مرة .. ثم يعيد عرضها مرة أخرى بعد (5) ثوان ناقصة صورة، وعلى الطفل أن يذكر بطاقة الصورة الناقصة.

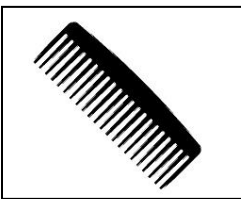
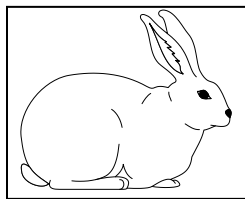
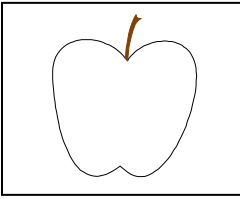

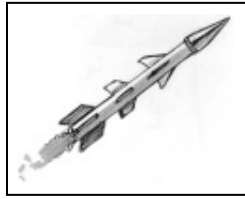
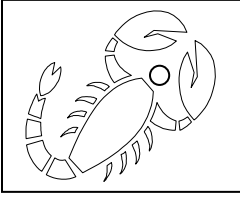

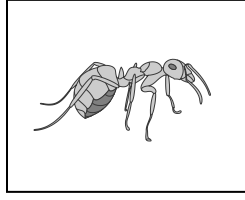

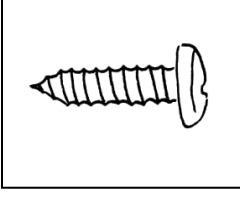
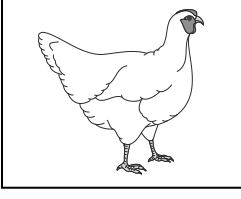
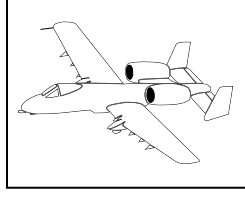
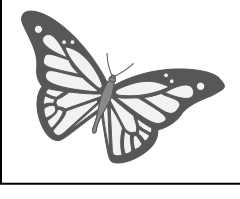
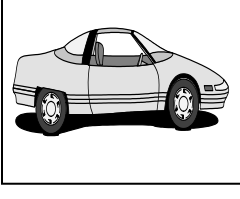


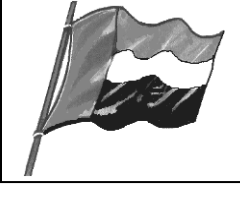
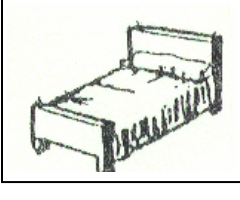
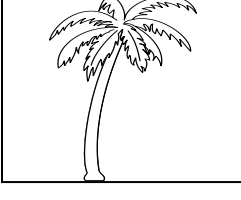
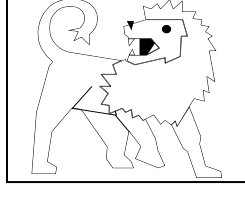
			- 1
			- 2
			- 3
			- 4
			- 5

الدرجة
5

تابع: 2- اختبار التذكر البصري

(2 / 2) يعرض الفاحص كل صف من صفوف الصور .. ثم يتم إخفاءه

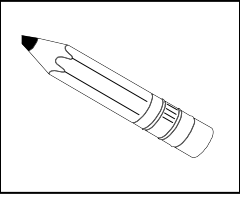
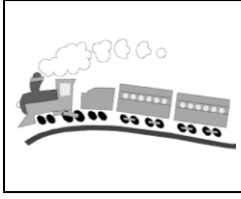

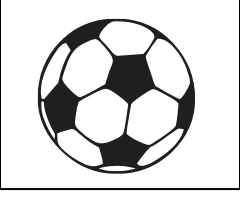
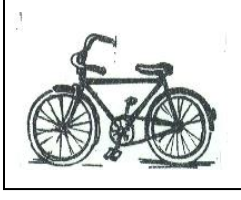
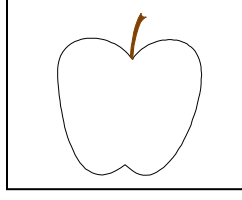
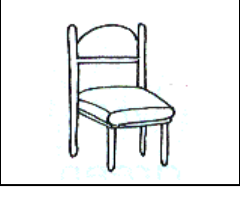

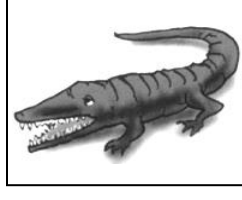

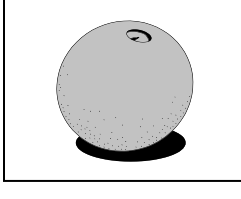

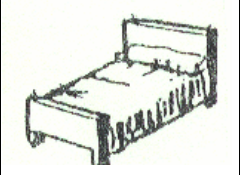
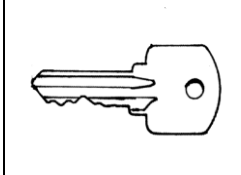

والمطلوب من الطفل أن يسمي الصور التي شاهدها (دون التقييد بالتسلسل).

			- 1	
				- 2
				- 3
				- 4
				- 5
				- 6
الدرجة _____ 5				

تابع: 2- اختبار التذكر البصري

(2 / 3) - يعرض الفاحص على الطفل كل صف من صفوف الصور لمدة (5) ثوان .. ثم يتم إخفاؤه.

- يقدم الفاحص للطفل بطاقات الصور غير مرتبة ويطلب منه أن يرتبها بنفس ترتيبها عندما عرضت عليه.

			- 1
			- 2
			- 3
			- 4
			- 5
الدرجة _____ 5			

3- اختبار التحليل البصري

ينظر الطفل إلى الشكل المرسوم داخل المربع، ثم يقوم برسم نفس الشكل في المربع الموجود أسفله عن طريق توصيل النقاط.

5	4	3	2	1
10	9	8	7	6

الدرجة _____
 10

4- اختبار التكامل والتداعي البصري الحركي

(4 / 1) التكامل البصري الحركي

ينظر الطفل إلى الشكل المرسوم داخل المربع، ثم يقوم برسم نفس الشكل في المربع الموجود أسفله

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الدرجة _____
 10

(4 / 2) التداعي البصري الحركي

ق	ح	ت	الحروف	المفتاح
-	○	+	الرموز	

الفقرات التجريبية

ت	ق	ح
		○

انسخ الرمز المناسب تحت كل حرف مسترشداً بمفتاح الرموز

ق	ح	ت	ق	ح	ت	ق	ح	ت	ق

الدرجة _____
 10

ثانياً : اختبارات الإدراك السمعي

- 1- اختبار التمييز السمعي
- 2- اختبار التذكر السمعي
- 3- اختبار التفسير السمعي للتعليمات
- 4- اختبار الترابط السمعي الصوتي

اسم التلميذ :

ثانياً: اختبارات الإدراك السمعي

1- اختبار التمييز السمعي

(1/1) يستمع الطفل إلى مجموعة من الأصوات من مسجل، وعليه أن يتعرف على الصوت الذي يسمعه:

صوت مواء قطة	6
صوت نباح كلب	7
صوت عصفور	8
صوت تصفيق	9
صوت إسعاف	10

صوت طفل يضحك	1
صوت جرس	2
صوت سيارة	3
صوت طائرة	4
صوت طفل يبكي	5

الدرجة
10

(1/2) ينطق الفاحص أزواج الكلمات على التعاقب، وعلى الطفل أن يقول "نعم" إذا كانت الكلمتان متطابقتان في النطق، ويقول "لا" إذا كانتا مختلفتان:

مثال 2 ← سوق / سوق

سور / سور	6
هتف / هدف	7
نحلة / نخلة	8
بيت / بيض	9
سور / صور	10

مثال 1 ← قطة / بطة

رفع / رفع	1
كلب / قلب	2
حديقة / حديقة	3
لعب / تعب	4
سيف / صيف	5

الدرجة
10

ملاحظة: مطلوب تسكين الحرف الأخير عند النطق

تابع: 1- اختبار التمييز السمعي

(1 / 3) ضع علامة على الصورة التي يبدأ اسمها بنفس بداية صوت اسم الصورة التي على اليمين

مثال

				1
				2
				1
				2
				3
				4
				5
الدرجة				5

2- اختبار التذكر السمعي

(2 / 1) ينطق الفاحص كلمات كل صف دون تكرار بفاصل (2) ثانية بين كل كلمة، وعلى

الطفل أن ينطقها بعد الفاحص بأي ترتيب:

مثال 1	ضرب - حصان
مثال 2	سكين - أسد

1	قطة - رجل
2	كيس - ظفر
3	جرس - كتاب
4	قلم - بصل - قدم
5	كرة - نحل - كلب
6	طحين - ماء - شهر
7	نراع - مطبخ - حذاء - طريق
8	مخزن - حزام - غذاء - مسمار
9	قارب - شريط - إصبع - شاطئ
10	سيارة - نخلة - علم - ساعة

الدرجة
10

يوقف الفاحص التطبيق إذا فشل الطفل في تذكر سلسلتين متتاليتين.

تابع: 2- اختبار التذكر السمعي

(2 / 2) ينطق الفاحص الأرقام " دون تكرار " بفاصل (2) ثانية بين كل رقم وعلى الطفل أن ينطقها بعد الفاحص وبنفس الترتيب:

مثال 1 ← 3 - 5 مثال 2 ← 1 - 4

2 - 5	1
4 - 6	2
1 - 3	3

9 - 4 - 7	4
5 - 9 - 6	5
9 - 6 - 2	6

4 - 9 - 3 - 8	7
3 - 7 - 1 - 5	8
9 - 4 - 8 - 3	9
3 - 7 - 2 - 4	10

الدرجة _____
10

يوقف الفاحص التطبيق إذا فشل الطفل في تذكر سلسلتين متتاليتين

3- اختبار التفسير السمعي للتعليمات

يعطي الفاحص أمراً، ويقوم الطفل بتنفيذه عن طريق الحركة التي تبين فهمه:

تعليمات (أوامر) ينطق بها الفاحص	
اجلس	1 قف
افتح الكتاب	2 افقر لأعلى
اغلق الكتاب	3 ارفع يديك
خذ ورقة واقطعها نصفين	4 اذهب إلى الشباك
خذ قلم رصاص من الصندوق وارسم شخصاً	5 اغلق الباب

الدرجة _____
10

4- اختبار الترابط السمعي الصوتي

يقرأ الفاحص العبارة ... ويطلب من الطفل أن يكمل شفاهة بالكلمات المناسبة

مثال 2 ← الفيل كبير، والنملة ...

مثال 1 ← أحمد ولد، ونورة ...

1	أنا أجلس على الكرسي، وأنام على ...
2	العصفور يطير في الهواء، والسمكة تسبح في ...
3	في يدي أصابع وفي رأسي ...
4	الحديد ثقيل، والریش ...
5	أكل من الطبق، وأشرب من ...
6	الأرنب سريع، والسلحفاة
7	المقص يقص، والقلم ...
8	القهوة مرة، والسكر ...
9	أقرأ في الكتاب، وأكتب في ...
10	ألعب في الحديقة، وأدرس في ...

الدرجة
10

قائمة المراجع

- ابراهيم محمد، أبو زيد عبد الباقي، (2010)، مهارات البحث التربوي، دار الفكر، عمان.
- إبراهيم مصطفى حماد، (2008)، مساق الاختبارات النفسية (عملي): اختبار الذكاء المصور، الجامعة الإسلامية بغزة.
- <https://drive.google.com/file/d/0B1ZAhx0X87OWmxSWXQ4aXo0Vm8/view>
- أبو القاسم عبد القادر، آخرون، (2001)، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، الخرطوم.
- أبو حطب فؤاد وآخرون، (1977)، اختبارات المصفوفات المتتابعة لجون رافن مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ)، مركز البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.
- أبو حطب فؤاد، (1979)، بحوث في تقنين الاختبارات النفسية، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو حطب فؤاد وآخرون، (1987)، التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو حطب فؤاد، (2011)، القدرات العقلية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو حماد ناصر الدين، (2011)، اختبارات الذكاء "الدليل والمرجع"، عالم الكتب الحديث، عمان.
- أبو حماد ناصر الدين، (2007)، اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو جراد، حمدي يونس، (2008)، استخدام نموذج راش لتطوير اختبار كاتل لذكاء الصورة أ)، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16، العدد 02، ص 555-583.
- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، (2009)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، دييتو للطباعة والنشر والتوزيع: الأردن.
- امطانيوس نايف مخائيل، (2016)، بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، الطبعة الأولى، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أونيس إيمان، (2018)، تقييم الادراك البصري عند عسييري القراءة، مذكرة ماستر في الأرفوفونيا، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- بشير معمري، (2007)، القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، منشورات الحبر، الجزائر.
- بندر بن ناصر العتيبي، (2004)، مقياس فينلاند للسلوك التكيفي (النسخة المسحية)، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
<http://dr-banderlotaibi.com/new/doc/vineland2010.pdf>
- بن صبان يامنة، (2015)، الخصائص السيكموترية لاختبار جودناف (رسم الرجل): دراسة على عينة المعاقين سمعياً من 6 سنوات إلى 15 سنة، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
- بوسنة زهير، (دس)، محاضرات في تقنيات الفحص العيادي، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس العيادي، قسم علم النفس، جامعة بسكرة.
- تيسير مفلح كوافحة، (2003)، القياس والتقييم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- توافق سميرة، (دس)، محاضرات في مقياس الاختبارات والمقاييس النفسية، السنة أولى ماستر عيادي، قسم علم النفس، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- حاج عبو شرفاوي، (2012)، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة-دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
- جبال ياسين، (2017)، تقنين اختبار كاتل للذكاء - المقياس الثالث-على تلاميذ السنة أولى ثانوي، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
- خليل إبراهيم رسول، على مهدي كاظم، (2005)، الاختبارات النفسية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، تونس، العدد 06.
- دوبدار، عبد الفتاح، (1997)، الذكاء والقدرات العقلية-علم النفس التجريبي والعلمي أطره النظرية وتحاربه العلمية، جامعة الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- رجاء وحيد دويدري، (2000)، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العلمية، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، دمشق.
- سلامة، أحمد عبد العزيز وعبد الغفار، عبد السلام، (1970)، اختبار كاتل لذكاء كراسة الأسئلة المقياس الثاني . القاهرة، دار النهضة العربية.
- سوسن شاكرا مجيد، (2014)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الطبعة الثالثة، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان.
- الشايب خولة، (2013)، فاعلية استخدام استراتيجية حرائط المفاهيم في تدريس مادة العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا على التحصيل الدراسي فيها، مذكرة ماجستير، جامعة وهران.
- <https://theses.univ-oran1.dz/document/THA3380.pdf>
- صابر فاطمة، خفاجة ميرفت، (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع، ط1، الإسكندرية.
- صفوت فرج، (1992)، الذكاء ورسوم الأطفال، (النسخة الالكترونية)، دار الثقافة مصر (النسخة الالكترونية).
- <http://sst5.com/EBooks.aspx>
- صلاح الدين محمود علام، (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسى: اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عادل عبد الرحمن الصالحى، هناء مزعل الذهبي، (دس)، ترجمة وتقنين المكونات لبطارية فلانجان لتصنيف الاستعدادات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والعشرين، ص 297-323.
- <https://www.iasj.net/iasj/download/fba66e797fb638d5>
- عباس فيصل، (2002)، الذكاء والقياس النفسي في الطريقة العيادية، بيروت، دار المنهل اللبناني، مكتب رأس النبع.
- عطية نعيم، (1982)، ذكاء الأطفال من خلال الرسوم، نسق جديد الاختبار " رسم الرجل". ط1، بيروت، دار الطليعة.
- عماد أحمد حسن، (2016)، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن-للأطفال والكبار- (كراسة التعليمات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- عيناد ثابت إسماعيل، (2017)، دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور الانتباه، أطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي للنمو، جامعة تلمسان.

- فاتح الدين شنين، (2008)، فاعلية التدريس بأسلوب حل المشكلات في التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات، مذكرة ماجستير في تخصص علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- فايز بن عبد الله الأسمرى، (د.س)، حقيبة الاختبارات والمقاييس النفسية، الإدارة العامة للتربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- فتحي مصطفى الزيات، (1998)، صعوبات التعلم " الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية" سلسلة علم المعرفي، الطبعة 04، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- فيصل عباس، (1996)، الاختبارات النفسية: تقنياتها واجراءاتها، دار الفكر العربي، ط1، لبنان.
- قطامي يوسف، (1990)، تفكير الطفل وتطوره وطرق تعليمه، الأهلية للنشر، عمان، الأردن.
- كارتر فيليب، (2005)، اختبارات نسبة الذكاء والقياس النفسي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة جرير.
- لحمري أمينة، (2015)، بناء برنامج علاجي سلوكي لخفض حدة النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه لدى أطفال المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه بقسم علم النفس، جامعة تلمسان.
- منال عبد الفتاح الهنيدي، (2007)، رسوم الأطفال - نظرة تحليلية، توزيع عالم الكتب، القاهرة.
- <http://vb.jawalgulf.net/showthread.php?t=13022>
- ميخائيل، امطانيوس، (1997)، اختبارات الذكاء والشخصية-الجزء الأول-، كتاب جماعي، منشورات جامعة دمشق.
- هدى السنيني، (2015)، تقنين اختبار الذكاء غير اللفظي-النسخة الرابعة-على البيئة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- Fernandez, L. (2008). Le test de l'arbre : Un dessin pour comprendre et interpréter (2edition), Paris, In Press.
- Royer, J. (1995). Que nous disent les dessins d'enfants ? Paris : Hommes et perspective.
- PASQUASY, R., (1967), Le test du dessin d'un bonhomme de F. Goodenough, manuel d'interprétation, Bruxelles, Editest.
- **المواقع الالكترونية:**
- http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=13&id=885
- <https://nospensees.fr/test-de-larbre-de-karl-koch/>
- <http://kleinerieki.free.fr/mon%20site%20internet/le%20test%20de%20l'arbre.htm>
- <https://www.mon-qi.com/test-recrutement/test-projectif/test-arbre-koch-stora.php>